



22

«تبرئة» مبارك... القصة لم تنته بعد

19

استنفار عسكري تونسي على الحدود مع ليبيا

15

«كتارا» تستعد لحفل جوائز اوسكار الأوبرا والغناء الكلاسيكي

13

«سكر بره»: نماذج لنساء عايشن تجربة الزواج العرفي

13

«سكر بره»: نماذج لنساء عايشن تجربة الزواج العرفي

13

«سكر بره»: نماذج لنساء عايشن تجربة الزواج العرفي

استنفار عسكري تونسي على الحدود مع ليبيا

السودان: حلان للقضية الليبية

أمني تتولاه الجزائر وسياسي تتولاه مصر

الجزائر - تونس -

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعلن وزير الخارجية السوداني علي كرتي ان الجزائر سستتولي منهج الحوار العسكري الليبي فيما ستقولى مصر ملف الحوار السياسي.

وجاء حديث كرتي خلال مؤتمر دول جوار ليبيا ' متزامنا مع اعلان الجزائر تغيير جيشها الموجود على الحدود مع ليبيا قواعد الاشتباك المتبع مع أي تهديد مسلح مصدره ليبيا، بعد تقارير أمنية عن تعاطف قوة جماعات جهادية محسوبة على تنظيم «داعش» داخل هذه الدولة الجارة، حسب مصدر أممي.

وقال مصدر أممي جزائري، فضل عدم نكر اسمه، إن «تغيير قواعد الاشتباك جاء بفعل 26 معطيات رئيسية الأولى هو اعلان جماعات مسلحة في ليبيا عن تشكيل إمارات تابعة لتنظيم داعش، والثاني هو امتلاك هذه الجماعات لأسلحة ثقيلة، أما الثالث فهو التقارير الأمنية التي حذرت من عمليات إرهابية وشبكة تهدد الحدود الشرقية للجزائر..»

يأتي ذلك فيما أفاد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الوطني المقدم بلحسن الجيش الوطني قامت بتكثيف الدوريات العسكرية والطاعات الجوية للمراقبة والاستطلاع وتعزيز نقاط المراقبة على مستوى الحدود الجنوبية، خاصة بالمنطقة العسكرية العازلة ومعبور رأس جدير الحدودي، تحسبا لكل طارئ في ظل تطور الوضع الأمني في ليبيا.

وفي الخرطوم أعلن علي كرتي في المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره الليبي محمد الدابيي في ختام أعمال المؤتمر الخامس لوزراء دول الجوار الليبي عن اتفاق وزراء الخارجية على منع تدفق السلاح إلى ليبيا تقاديا للمزيد من التفجيرات في الأوضاع وتباعد العنف وعدم إفساح المجال للحركات التي لا تتبنى مبدأ الحوار للمشاركة في الحوار الجاري.

(تفاصيل ص 8)

رئيس من «نداء تونس» للبرلمان الجديد

214 شاركوا في عملية الاقتراع، بحسب النتائج التي أعلنها علي بن سالم (نداء تونس) الذي تم تكليفه برئاسة الجلسة الأولى للبرلمان باعتباره أكبر النواب سن.

وانتخب المجلس الحامسي عبد الفتاح مورو (66 عاما) نائبا أولا لرئيس البرلمان وهو قيادي في حركة النهضة الإسلامية التي حكمت تونس من نهاية 2011 وحتى مطلع 2014، وحلت الثانية في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

كما انتخبت فوزية بن فضة (51 عاما) النائبة عن حزب الاتحاد الوطني الحر (البيروالي) الذي حل في المرتبة الثالثة في الانتخابات التشريعية، نائبة ثانية لرئيس البرلمان.

وحصل مورو على أصوات 157 نائبا، وبين فضة على 150.

قال انه «لا يصغي إلا لنفسه ويصحو بعد الثالثة»

المبعوث الدولي جمال بن عمر يوجه انتقادات حادة للرئيس اليمني

صنعاء - «القدس العربي»:

سرب مصدر يمني مقرب أن العلاقات بين الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي والمبعوث الدولي الخاص إلى اليمن تمر بمرحلة من التوتر، وعدم التعاون.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريحه أدلى بها لـ«القدس العربي» إن المبعوث الدولي «جمال بن عمر» وجه انتقادات حادة للرئيس هادي في اجتماع مغلق مع بعض الشخصيات السياسية اليمنية في صنعاء.

وذكر أن المبعوث الدولي قال «إن الرئيس هادي لا يسمع النصيح، ولا يصغي إلا لنفسه»، محملا أياه مسؤولية مآل الوضع في البلاد إلى ما هو عليه.

للدعم إجراءات التقشف الاقتصادي

العراق: تنازل الرؤساء الثلاثة عن نصف رواتبهم

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

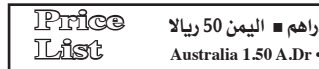
أعلنت الحكومة العراقية عن تطبيق المزيد من إجراءات التقشف الاقتصادي بعد تنازل رؤساء الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس النواب ووابهم عن نصف رواتبهم، ضمن سلسلة من القرارات في سياق التوجه لخفض النفقات لدعم ميزانية 2015 التي تعاني عجزا وصل إلى 40 ٪.

وكان مجلس الوزراء قرر تخفيض رواتب رئيس المجلس ونوابه وأعضاء مجلس الوزراء بنسبة 50 ٪.

وذكر بيان للمكتب الإعلامي لنائب رئيس مجلس الوزراء بهاء الأعرجي أمس أن «مجلس الوزراء قرر تخفيض رواتب رئيس المجلس ونوابه وأعضاء مجلس الوزراء بنسبة 50 ٪».

وأضاف البيان أن «هذا التخفيض إخبار إجباري، وأن خفض الأجور سيدخل حيز التنفيذ من أول كانون الثاني/يناير ويستمر حتى نهاية الأزمة المالية».

وبودره قال مكتب الجبوري في بيان إن «رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ونوابه أعلنوا عن تخفيض رواتبهم إلى النصف واعتبارهم وديعة لخدمة خزانة الدولة والصالح العام» مبينا أنهم عزوا ذلك إلى أن «العراق يمر بأزمة مالية جراء انخفاض أسعار النفط ولحاجة العراق لتضاصر كل الجهود من أجل مواجهة الإرهاب وإغاثة الساكنين وأعمال البنى التحتية التي تضررت جراء العمليات العسكرية». وأضاف البيان أن «الجبوري دعا أعضاء مجلس النواب إلى دعم الدولة العراقية من خلال تخفيض رواتبهم».



الكونغرس الأمريكي يسعى لحظر إرسال قوات برية إلى سوريا وتدريب المعارضة

أوباما أوقف في اللحظات الأخيرة عملية عسكرية

ضد نظام الأسد بعد استخدامه للأسلحة الكيميائية



أمرأتان قرب دمي منقوخة لـ«بابا نويل» بيكبن وفاة جندي لبناني توفي خلال محاولة تفكيكه لغم على الحدود اللبنانية مع سوريا

تقدم لـ«داعش» قرب مطار دير الزور

وقال المرصد في بريد الكتروني «قتل ما لا يقل عن 19 عنصرا من قوات النظام وقوات الدفاع الوطني الموالية لها في تفجير مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية نفسه بعربة مفخخة عند بناء المسكة الواقع في محيط مطار دير الزور العسكري، وفي الاشتباكات التي تبعت التفجير في منطقة حويجة المربعة القريبة من أسوار المطار.

ربما لقطع الطريق على حراك الرئيس عباس

فرنسا وبريطانيا وألمانيا تعكف على وضع مبادرة للمسلم



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

ألمانيا تدفع نحو تعديل المبادرة كي لا تشمل حدودا زمنية محددة، وتقول فقط «تتضمن المبادرة كافة، وبينما يتفقون تقريبا على البند الذي يحدد ترسيم حدود الدولة الفلسطينية على أساس حدود 1967 مع تبادل للأراضي، هناك خلاف حول مطلب الماني باعتبار إسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي.

الناصر - «القدس العربي»

- من وديع عواودة:

في الوقت الذي تسعد فيه إسرائيل للانتخابات المبكرة المقررة في 17 آذار/مارس المقبل، تعكف ثلاث دول الأوروبية كبرى على تطوير المبادرة الفرنسية لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إلى مشروع قرار مشترك، يطالب مجلس الأمن الدولي بتحديد مبادئ لحل الصراع، وتحديد جدول زمني، مداه عامان، لاستكمال المفاوضات حول الحل الدائم. وهذه الدول، إضافة إلى فرنسا، بريطانيا وألمانيا.

وتتباين هذه المبادرة مع مشروع القرار الذي يسعى الفلسطينيون لحشد الدعم الدولي له، والداعي إلى إنهاء الاحتلال وأقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة، في فترة أقصاها 16 تشرين الثاني/نوفمبر عام 2016.

ويصر الفلسطينيون على أنهم ماضون رغم ذلك، في سعيهم ل طرح مشروعه

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم يدم انتقاد أحمد زكي مدير قسم الأخبار في التلفزيون الرسمي الفلسطيني لتوفيق عكاشة رئيس «قناة الفراعين» المصرية والمثير للجدل، سوى أيام قليلة، قبل أن يعلم بقرار إقالته من منصبه بقرار من الرئيس محمود عباس، وبطريقة غير مباشرة، لرفضه الإعلامي الفلسطيني ظهور عكاشة على التلفزيون الرسمي كـ«محل سياسي» على خلفية تصريحاته السابقة التي شن فيها هجوما شديدا على حركة حماس وقطاع غزة.

ومن خلال موظفين في التلفزيون الفلسطيني الرسمي، وعبر اتصال من أحد مسؤولي مكتب الرئيس عباس، علم زكي بقرار إقالته من منصبه، بعدما كتب على صفحته على موقع «فيس بوك»

وصفه بـ«الشخصية التافهة التي لا تستأهل السؤال عنها»

توفيق عكاشة يطيح بمدير الأخبار في تلفزيون «فلسطين»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم يدم انتقاد أحمد زكي مدير قسم الأخبار في التلفزيون الرسمي الفلسطيني لتوفيق عكاشة رئيس «قناة الفراعين» المصرية والمثير للجدل، سوى أيام قليلة، قبل أن يعلم بقرار إقالته من منصبه بقرار من الرئيس محمود عباس، وبطريقة غير مباشرة، لرفضه الإعلامي الفلسطيني ظهور عكاشة على التلفزيون الرسمي كـ«محل سياسي» على خلفية تصريحاته السابقة التي شن فيها هجوما شديدا على حركة حماس وقطاع غزة.

ومن خلال موظفين في التلفزيون الفلسطيني الرسمي، وعبر اتصال من أحد مسؤولي مكتب الرئيس عباس، علم زكي بقرار إقالته من منصبه، بعدما كتب على صفحته على موقع «فيس بوك»

ينتقد ظهور عكاشة مؤخرا على الشاشة الفلسطينية، وذلك بعد أيام معدودة من تهجم عكاشة على الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

وكتب زكي على صفحته مؤكدا خبر إقالته، بصفتي مواطنا دون موقع كبقية الناس فإن الأولى بنا وبوسائل الإعلام التحدث عن انتهاكات الاحتلال في القدس والأراضي الفلسطينية بدلا من عكاشة، لأن عكاشة شخصية تافهة ولا يستأهل السؤال عنه.

وأضاف «يكفي تحريضا وسبابا علي لدافع الرجل عن موقفه بإبداء رأيي في أحد»، وأضاف «موقعي من عكاشة ليس موجها ضد أحد ولا يهدف النيل من أحد».

وذكر بيان للمكتب الإعلامي لنائب رئيس مجلس الوزراء بهاء الأعرجي أمس أن «مجلس الوزراء قرر تخفيض رواتب رئيس المجلس ونوابه وأعضاء مجلس الوزراء بنسبة 50 ٪».

وأضاف البيان أن «هذا التخفيض إخبار إجباري، وأن خفض الأجور سيدخل حيز التنفيذ من أول كانون الثاني/يناير ويستمر حتى نهاية الأزمة المالية».

القاهرة - «القدس العربي»:

انفجرت عيوبه بالقرب من وزارة الدفاع المصرية في القاهرة مساء الخميس، ما أسفر عن وقوع جريحين أحدهما ضابط في الجيش، وأعلنت وزارة الداخلية في بيان لها، عقب الحادث، أن الأجهزة الأمنية تمكنت من تفجير عبوة ناسفة بعد تلقيها إخطارا يفيد بوجود جسم غريب بشمارخ الخليفة المأمون أمام مستشفى

أمريكا تكشف عن محاولة فاشلة

لإيقاد أمريكي مخطوف في اليمن

واشنطن - رويترز: كشفت الولايات المتحدة أمس الخميس عن محاولة فاشلة قامت بها الشهر الماضي، لإيقاد أمريكي يحتجزه جناح تنظيم القاعدة في اليمن رهينة، وقالت إنه لم يعد موجودا في الموقع الذي استهدف لكن تم تحرير رهائن غيره. كان الصحافي الأمريكي لوك سوسومرز (33 عاما) قد اختطف في صنعاء في (أيلول/سبتمبر 2013 ليضرم إلى عدة أجانب بينهم غربيون يحتجزهم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب فرع القاعدة في اليمن.

ويأتي اعتراف الولايات المتحدة بعد نشر فيديو يعتقد أنه لسومرز يقول فيه إنه يتطلع إلى «أي مساعدة يمكن أن تخرجني من هذا الوضع».

جريحان في انفجار قرب وزارة الدفاع المصرية

القاهرة - «القدس العربي»:

انفجرت عبوة بالقرب من وزارة الدفاع المصرية في القاهرة مساء الخميس، ما أسفر عن وقوع جريحين أحدهما ضابط في الجيش، وأعلنت وزارة الداخلية في بيان لها، عقب الحادث، أن الأجهزة الأمنية تمكنت من تفجير عبوة ناسفة بعد تلقيها إخطارا يفيد بوجود جسم غريب بشمارخ الخليفة المأمون أمام مستشفى

كبار السن في حلب

يشكلون «كتيبة المشايخ المتطوعين»

حلب - الأناضول: شكّل مجموعة من كبار السن، في مدينة حلب، كتيبة تحت مسمى «كتيبة المشايخ المتطوعين»، وتضّم ما يقارب 30 شخصا، تتراوح أعمارهم ما بين 70-30 عاما.

وتنشط الكتيبة التي تضم في صفوفها محامين ومهندسين ومعلمين ومهنيين، في منطقة الجبلية، التي تعدّ على خط النار في مواجهة قوات الأسد، بقروتي النبل والزهراء.

وذكر مؤسس الكتيبة «أبو براء الخرفان» أنّ تشكيل الكتيبة تم، بعد استشارة قام بها مع أصدقائه في المنطقة، قائلًا «جميع أعضاء كتيبتنا، هم من الشيوخ الذين تزيد أعمارهم عن الخمسين عاما، وبينهم من بلغ سن الـ70، وجميعهم متطوعون حتى إسقاط النظام».

ومن جانب آخر قال المحامي «الحاج حسن»، فقد ثلاثة من أبنائه، في الاشتباكات مع النظام، «بالرغم من كبر سننا، إلا أنّ كتيبتنا تتناوب مع بقية الشباب من الفصائل الأخرى، على الخطوط الأمامية للجبهة، وأريد أن أقول للشباب الذين تركوا سوريا، وغادروا الخارج، أزعووا الإيمان في قلوبكم مكان الخوف، وتعالوا لمحاربة نظام بشار الأسد».

اعتبروه انتهاكا لحرية الرأي وأكدوا نيتهم مخالفته... وحذروه من « غضب الشعب»... وانتقدوا افتقاره إلى الرؤية السياسية

«إعلاميو مبارك» ينقلبون على السيسي لإصدار قانون يجرّم الإساءة لثورتي 25 يناير و 30 يونيو

شباب ثوريون لـ«القدس العربي»: لا نعترف بالمشير رئيسا ومن انقلب على الثورة لا يمكن أن يحميها



الرئيس الأسبق حسني مبارك

التي طالبت فيها للحد من الوضع الحالي هي في محلها تماما، ويعتبر جهد كبير من الرئيس وقرار صائب بأن يأتي في هذا الوقت وينزع فتيل الانشقاق والنزاع بين أبناء الامة المصرية، وهذا يدل على ان هذا القرار سيؤتي بفوائد كبيرة لمصر، وان الاعتصامات والمظاهرات والاعتراض على الاحكام قد بطلت ووقفت ولم تتحرك أكثر من المناداة بها فقط، ولأن مصر ستشهد استقرا أكبر بعد هذا القرار وهذا القانون .

وأضاف، كيف بعد هذا القانون قمعاً للحريات، وهو يمنع كل من يهاجم ثورة 25 و 30 لأنها ثورات شعبية والجيش دعمها وساعدها، وكيف تكون الحريات وسائط الاعلام تهاجم 25 يناير، أنن هذا القنون سيحمي ثورة 25 يناير من هؤلاء، ولكن كان من الممكن أن تتواجد آراء هدامة سوف تستغل الموقف، ونحن نقوى سياسية تؤيد الرئيس السيسي ونحبيه على هذا القانون .

وقال مروان بونس، وكيل مؤسسي تحالف مصريون بلا احزاب: هي محاولة لزيادة القنارب بين الافاضال المتنازعة ووقف التناذب بالانفاظ بين الاثنين وتهديد الاوضاع وعودة التيار المدني لوحدة واحدة، ولكن كل ما نتمناه الا يتضمن اي عقوبات بالحبس ويكتفي بالعزيمات ولا تكون العقوبات على الراي بل على الفعل، ولكن نتمنى أن يعلن الرئيس ان تفاصيل القرار حتى نستطيع ان نحدد جدواه وان عدم جدواه، ولكن في النهاية السيسي يريد ان يفعل شيئا للمصلحة العامة وتقريب وجهات النظر.

وفي السياق، قال المنسق العام لحركة 6 أبريل (جبهة أحمد ماهر) بمصر، عمرو علي، ان «حركات وأحزاب ستنتزل للتظاهر يوم الجمعة في محيط ميدان التحرير، وبقية الميادين الرئيسية التي شهدت اندلاع ثورة 25 يناير في جميع المحافظات للتدبير بتهامة مبارك»، موضحا أنه لا نية لاعتلاعه.

وأشار علي إلى أن المطالب التي سترفع خلال هذه الفترة «هي إعادة محاكمة مبارك جنائيا وفتح الباب لمحاكمات سياسية لنظام مبارك عن الجرائم المرتكبة في حق الشعب المصري». وعما إذا كانوا قد حصلوا على إذن للتظاهر كما ينص القانون المصري، نفى عمرو علي ذلك، مستائلا، «لماذا نحصل على تصريح، في الوقت الذي نظاهر فيه أنصار الرئيس الأسبق حسني مبارك أمام المستشفى العسكري يوم توريثته دون أخذ أي تصريح.. لا يوجد لدينا نية للتعرض لقوات الأمن، فمظاهرتنا سلمية».

القضية لجلسة الثلاثاء المقبل، لاستئناف الاستماع إلى دفاع باقي المتهمين. ويواجه مرسى مع 14 متهما آخرين من قيادات بالإخوان المسلمين ومسؤولين سابقين بالرئاسة، إبان فترة حكمه، تسع تهمة، بينها التحريض على قتل وإصابة ثلاثة محتجين معارضين له أمام قصر الاتحادية الرئاسي (شرقي القاهرة) يوم 6 ديسمبر/ كانون الأول 2012، في أحداث سقط فيها أيضا قتلى وجرحي من أنصار مرسى. وأسندت النيابة العامة إلى مرسى تهمة «تحريض أنصاره ومساعديه على ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار، واستخدام العنف والبطلجة وفرض السطوة، وأحراز الأسلحة النارية والخناثر والأسلحة البيضاء»، والقضض على المظاهرات السلميين واحتجازهم بدون وجه حق وتعذيبهم..

كما أسندت النيابة إلى المتهمين عصام العريان ومحمد البلتاجي ووجدي غنيم، تهمة «التحريض العلني عبر وسائل الإعلام على ارتكاب ذات الجرائم، في حين أسندت إلى باقي المتهمين تهمة ارتكاب تلك الجرائم بوصفهم الفاعلين الأصليين لها».

السيسي يبحث مع رئيس الاستخبارات السعودية سبل مكافحة «الأفكار المتطرفة»

كافة سبل الدعم والمساندة له ليتمكن من أداء رسالته على الوجه الأكمل». وافقت على صعيد مكافحة الإرهاب، إلتفتت رؤى الجانبين بشأن أهمية العمل على تصويب الصورة السائدة عن الإسلام وإظهاره بطبيعته السمحة المحمودة التي تنبذ العنف والتطرف، وتحض على التسامح والاعتدال وقبول الآخر»، وفق المصدر ذاته.



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

عواره ويعو به او الاخوان . قال تامر الزيادي، مساعد رئيس حزب المؤتمر، في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: وان كان الدستور نص على الحق في الحريات، ولكن المرحلة الماضية شهدت حالة من اللفظ الشديدة جدا على ثورتي 25 و30، ولكن بتصحيح الوضع أصبح وجود قانون مثل هذا شديد الاهمية، لان المجتمع على وشك الدخول في انقسام حول اذ كانت 25 يناير ثورة او انقلاب، والوضع المجتمعي لا يسمح بمثل هذه الاحاديث، فمصر تصارع الإرهاب الذي لن ينتهي سريعا، ومصر تحاول استرداد الوضع الاقتصادي ومكانتها الاقتصادية، ويناير ثورة انحرفت عن مسارها بعد تنحي مبارك وتم استردادها في 30 يونيو من جموع الشعب المصري وليس الشباب فقط، وبالتالي فلا داعي لهذا الهراء في الوقت الحالي .

وقال اللواء عادل القلا، البرلماني السابق ورئيس حزب مصر العربي الاشتراكي، هو قرار قوي وصائب وجاء في الوقت المناسب ونادينا به أكثر من مرة من قبل، وهذا جدال على الثورة بين الشعب المصري على من هم فلول نظام سابق ولكنه بالفعل جزء من الماضي سابق وهو ما نحن نكتشفه الآن، وهذا لا يعني ان مرسى كان على حق، ولكن هذا يعني ان فصليين يتنازعا عن علينا، اما النظام السابق بكل

دعا التحالف –الأناضول: دعا التحالف الداعم للرئيس المصري المعزول، محمد مرسى، وقوى المعارضة عريضة، إلى رفض الإعلان عن قيام حركة جديدة، احتجاجا على الحكم ببراءة الرئيس الأسبق، محمد حسني مبارك، في ميدان التحرير وميادين أخرى، حسب بيان وتصريحات صادرة عنهم.

ودعا التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب، الشعب المصري إلى ما أسماه «أسبوعا ثوريا مهما في كل ميادين التحرير ومواقع الثورة» بدءا من الجمعة تحت عنوان «القصاص والاصطفاء»، دون ميدان التحرير (وسط القاهرة).

وقال في بيانته، ليكن ميدان التحرير لن ندعوا إليه في ميولينة الجمعة، بناء على رغبتهم وضمانا مع حق الشهداء، وتؤكد أن ميدان التحرير وغيره من ميادين الثورة ملك للجميع وسندعوه له متى نشاء». من جانبته قال مصدر بالتحالف الداعم

القاهرة – الأناضول: قال عضو فريق الدفاع عن المتهمين، في قضية قتل المظاهرات في محيط البصر الرئاسي، إبان حكم الرئيس الأسبق محمد مرسى، والمعروفة بدقضية الاتحادية، إن الأخير «لم يأمر بفرض المظاهرات بالقوة».

وفي مرافقته عن المتهم أسعد الشبيخة، عضو الفريق الرئاسي إبان حكم مرسى، قال المحامي صالح سنوسي، إن مرسى «لم يأمر بفرض المظاهرات بالقوة»، مضيفا: «لواء أركان حرب محمد أحمد زكي قائد الحرس الجمهوري شهد بذلك».

وأضاف: «إذا كان الرئيس لم يطلب ذلك، فهل يمكن للشبيخة أن يطلبه أو يفعله»، وقال سنوسي إن «الشاهد قائد الحرس الجمهوري هو الذي كان يدير العملية بالكامل، وأنه أعطى أوامر للشرطة العسكرية بإدخال المظاهرات المحتجزين داخل القصر».

وقرر القاضي بعد انتهاء سنوسي، من مرافقته تأجيل نظر

بالتنفيذ وليست العبرة بالقوانين، وعلى الواقع هناك من مؤسسات ووزارات الدولة، وهذا هو الواقع الذي نراه امام أعيننا يوميا، وهذا القانون تأخر كثيرا، ومن المفترض انه قبل إصدار قانون لحماية الثورة أن يتم أولا ترجمة تصرفات المسؤولين وتحقيق أهداف الثورة وهي عيش وحرية وعدالة اجتماعية التي لا تسير مؤسسات الدولة في تحقيقها باستثناء مؤسسة الرئاسة التي تعمل جهدها ولكن باقي المسؤولين كسالى عما تنادي به الثورة .

قرار فرضته الاحداث

اما عامر الوكيل، المنسق العام والمحدث باسم تحالف ثوار مصر فقال: من الطبيعي وقف الهجمات ضد ثورة 25 يناير، ولكن نحن لدينا الآلاف من الشباب المعتقل متهمين بقضايا وقع للحريات بشكل كبير جدا ووجود الفساد موجودة في كل مكان بل وهم للسيطرون على الدولة، فنحن بحاجة لقوانين الغدر الذي طالب بها البعض لحاكمه كل رموز النظام الفاسد السابق، لأن أموال المصريين جميعها نهب وسرقت، واعتقد أن هذا القانون لا يكفي نهائيا لالأوضاع التي نعيشها الآن.

ومن جهته قال الدكتور وحيد حلمي، المستشار الإعلامي لحزب مصر الحديثة، في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: أنا أصور انه قرار فرضته الاحداث التي وقعت الايام الماضية، والتي شهدت هجوم على ثورتي 25 و30، ولكن حل هذه المشكلة ليس بالقوانين، لانه قد يعيق حرية التعبير عن الراي، فمادأ سوف يحدث إذا اكتشفنا أن 25 يناير لم تكن ثورة بمعنى الكلمة وإنما كانت أشياء أخرى كما تبدو بعض الملامح في هذا الإطار، فهل من الممكن التعبير عن هذه الفكرة وهذا الراي ام انه سيكون هذا مخالفة لقانون سوف يصدر، فمن الأفضل مع صدور هذا القانون الذي تقتضيه الظروف ان يكون مانحا لنقد من حرية التعبير عن الراي .

الثورة ليست قانونا

وقال الدكتور حامد احمد، عضو اللجنة المركزية للحزب الناصري: الثورة ليست قانون، فالثورة هي الدستور، وهي أعلى وثيقة لا تحتاج إلى قانون يحميها، فهل بموجب هذا القانون سنعيد محاكمة من حصلوا على البراءة، او ه نحاكم مرتضى منصور اللي يقول «لوح قد قال ان فيه موقعة جمل هضربه بالجزيمة»، فانا اعتقد ان المسألة ليست أكثر من مغالطة للثوار بعد احكام البراءات التي اقل ما توصف به بأنها مهينة، فالمسألة اكبر من إرضاء الناس بقانون، فحمية الثورة باستكمال دربها وطريقها والثورة يعني تحقيق اهدافها، السيسي يريد أن يوضع لنا انه ليس جزءا من نظام سابق ولكنه بالفعل جزء من الماضي سابق وهو ما نحن نكتشفه الآن، وهذا لا يعني ان مرسى كان على حق، ولكن هذا يعني ان فصليين يتنازعا عن علينا، اما النظام السابق بكل

الانسانية وحقوقهم الوطنية ومقدساتهم الدينية وجرت هذه الاعتداءات باسم الدين والدين منها براء»، واعتبر البيان أن كل الفرق والجماعات والمليشيات الطائفية التي استعملت العنف والإرهاب في وجه أبناء الامة، رافعة زورا ولبثانا رايات دينية، هي جماعات أفسدت فكرا وعاصية سلوكا وليست من الإسلام الصحيح في شيء..

ودعا المؤتمر إلى «القاء حواري عالي للتعاون على صناعة السلام وأشاعة العدل في اطار احترام التعدد العرقيدي والمذهبي والاختلاف العنصري والعمل بجد واخلاص على اطفا الحرائق المتعمدة بدلا من إتكائها».

وقال البيان أن «عددا من شباب الامة تعرضوا ولايزال يتعرض إلى عملية غسل ادمغة من خلال الترويج لمفاهيم مغلوطة لتلصص القرآن والسنة واجتهادات العلماء انضمت إلى الإرهاب».

وأشار إلى أن «بناء هذه المفاهيم «مفهوم الخلافة الراشدة في عصر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت تنظيميا لمصلحة الناس غيته حراسة الدين وسياسة الدنيا وتحقيق العدل والمساواة بين الناس».

واكد ان «الحكم في الإسلام يتأسس على قيام العدل والمساواة وحماية حقوق المواطن لكل أبناء الوطن بلا تمييز بسبب اللون او الجنس او المعتقد وكل نظام يحقق هذه القيم الإنسانية الرئيسية هو نظام يكتسب الشرعية من مصادر الاسلام»، وشدد البيان على أنه «من المفاهيم الخرافية» ايضا من قبل التنظيمات الجهادية «مفهوم الجهاد ومعناه الصحيح في الإسلام هو انه ما كان دفاعا عن النفس وردا للعدوان وإعلانه لا يكون الا من ولي الامر وليس متروكا لأي فرد او جماعة مهما كان شأنها».

وفي كلمته الافتتاحية للمؤتمر الاربعة دأ شيخ الأزهر احمد الطيب «الجرائم البربرية التكرار» لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال امام المؤتمر، الذي حضره قادة دينيون من عشرين دولة من بينها السعودية وإيران والمغرب وماليزيا ونيجيريا وباكستان، ان تنظيمات وفصائل مسلحة «تدثرت بدثار هذه الدين الحنيف واطلقت على نفسها اسم الدولة الإسلامية» في محاولة لتصدير صورة اسلامهم الجديد الغشوش..

واعترف بعض المجتمعين في الاحاديث الجانبية بان ظاهرة الإرهاب «ستبقى معنا لفترة طويلة».

الفتي الجعفري اللبناني الشيخ محمد غالب عسيلي قال لفرنس برس ان هذا المؤتمر مهم لانه «على الاقل لا يعطي الشرعية ولا الغطاء لثل هذه الاعمال الإرهابية خصوصا ان مرتكبيها يتمسحون بالدين ويلبسون العمامة الدينية

المتحدث باسم الداخلية المصرية: لا نشترط موافقات أمنية للسفر إلى تركيا أو دول أخرى

القاهرة – الأناضول: نفى المتحدث باسم الداخلية المصرية، هاني عبد اللطيف، الأنباء التي ترددت بشأن اشتراط بلاده على الراغبين في السفر إلى تركيا ودول أخرى الحصول على موافقات أمنية مسبقة.

وقال: «لا صحة لكل ما يثار حول منع سفر الشباب المصريين إلى تركيا أو أي دول أخرى، أو اشتراط موافقة أمنية لسفرهم لهذه الدول».

مستائلا باستنكار: «أي موافقة أمنية تلك التي يتحدثون عنها؟».

ومضى المتحدث باسم الداخلية المصرية: كيف نمنع الشباب المصري من السفر إلى تركيا ودول أخرى كلشان أو خلافه، هم يسافرون لأغراض مثل السياحة والتجارة والتعليم ولا نمنع أحدا من ذلك».

جاء ذلك ردأ على ما تداولته مواقع للتواصل الاجتماعي بشأن «منع عدد من الشباب ما بين سن 18 إلى 40 سنة من السفر إلى تركيا والعراق ولبنان، إلا بعد الحصول على موافقة جهات أمنية».

لها.. طب ماهو نفس القانون هيسجلك لو جبت سيرة ثورة 30 يونيو.. هي عجول مقدسة ولا ايه؟

تأييد اعلامي

فيما قابل الإعلامي تامر أمين تصريحات السيسي بالتصفيق عبر برنامجه على روثانا مصرية، قائلا «هي دي الإرادة الواعية، هي دي القرارات اللي تهظيط المالية، شكرا عبد الفتاح السيسي».

وأضاف، «في قنوات هنتقل بعد القانون ده، لأنه في ناس عايشة على تشويه الثورة، وعلى التظليل للسيسي، عاملين زى الدبة اللي قتلت صاحبها، لكن خلاص السيسي شمد الكيس، ومحدث هيجزو يقول إن ثورة 25 يناير مش ثورة، أو يحاول يشوه فيها».

وقال الإعلامي يوسف الحسيني، عبر برنامجه على فضائية «أون تي في»، إنه يؤيد القانون، وأضاف أن «القانون يخلق باب الفتنة المفتوحة على صراعها في مصر»، وسيلقى الخلاف بينه وبين الإعلامي أحمد موسى..

السيسي ليس رئيسي

قال اشرف عجلان المنسق العام للمركز الاعلامي للثورة المصرية: الفكرة غريبة نوعا ما، وهي تعد محاولة للتأثير العاطفي على الشعب، فانا انتمي لتيار لا يعترف السيسي رئيسا لمصر، وبالتالي فليس له صفة ان يتحدث في مثل هذا الموضوع، خاصة ان 30 يونيو ليست ثورة، والحكم عليها بأنها ثورة أو غير ثورة ليست من باب العواطف ولكنه هناك تعريفات علمية للانقلابات، فإذا كان جزءا من نظام ما انقلب على باقي النظام فهذا انقلاب، وهذا يعني ان السيسي اتي بانقلاب، فما يتحدث عنه يعتبر لفظ، قانون حماية للثورة؟ يحميها من ماذا؟

ولكن هو يحاول بقدر الإمكان الدخول في قوانين طوارئ تحت سميات جديدة، فعندما نفكر فيما من الممكن أن يتضمنه هذا القانون، فنجد انه يحاول ان يحد من الحريات، ويعطي صلاحية للأجهزة الأمنية بالتدخل في حريات الناس وأرائهم السياسية تحت غطاء حماية الثورة، ومن هو حتى يحمي الثورة وهو اصلا منقلب على الثورة، فانا في هذا القانون الزعوم اشهر راحة الرغبة في الخروج بنوع من التشريعات تحت مسمى مختلف عن قانون الطوارئ وإن كان هو بالفعل قانون طوارئ.

قانون تأخر كثيرا

قال محمد مصطفى، المنسق الاعلامي لاتحاد الثوار المصريين: لماذا يتكثرون ثورة 25 يناير؟ الآن، السؤال تطرحه القوى الثورية على القيادة السياسية، والدستور مذكور فيه ثورة 25 و30، كل القوانين التي تخرج لابد وان تحترم تلك الثورتين، ولكن هذا لن يحدث على الواقع، والعبرة

القاهرة – «القدس العربي»:

أثار إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي اعزامه إصدار الحكومة تشريعا يجرم إهانة ثورتي 25 يناير و30 يونيو، ردود أفعال واسعة، ففي الوقت الذي أيد فيه بعض الأحزاب والقيو السياسية القرار، باعتباره تشريعا يحمي ثورة 25 يناير وثورة 30 يونيو من المتطاولين عليها والمشككين فيها، تعالت أصوات تنعترض على القانون باعتبار أن انتقاد الثورة يندرج في إطار حرية الرأي والتعبير، وأن أي تشريع يجرم هذا ينتقص من حرية الرأي المخولة بحكم الدستور والقانون.

انقلاب على السيسي

وانقلب اعلاميون محسوبون على النظام، و مؤيدون للرئيس الملوع حسني مبارك على الرئيس السيسي، إذ قال الاعلامي أحمد موسى عبر برنامجه المذاع على فضائية «صدى البلد»، إن «القانون يجرم الإساءة للفظ الثورة نفسها، لكن الحديث عن أشخاص تلقوا تمويلا لتخريب الدولة لا يدخل في إطار الإساءة». واعتبر الإعلامي أحمد موسى، أن «المتضرر من هذا القرار هو الإعلام والصحافة

لأنه يقيّد حرية الرأي، ويكبّك الحريات وهذا ضد الدستور الذي أقسم عليه الرئيس». وأضاف موسى أن «الشعب غاضب من قرار الرئيس، لأن قرار هذا القرار يستهدف أكثر من 90 ٪ من الذين شاركوا في 30 يونيو،، لافتا إلى أنه سيسمتر في مهاجمته و«فُضح كل الخونة والمتآمرين على الوطن مثل بعض الأعضاء في حركة «إبريل». أنا مهضل هتكم عليهم ومش هبطل» حسب تعبيره ووجه كلامه للسيسي غاضبا: «ما فعلته أمس انقلاب نعم انقلاب، وخد بالك معظم الشعب غاضبين وزعلائين في هذا القرار، وإذا حدث هذا الأمر يكون هناك خطأ ارتكبهه

ياريس». وانتقد الكاتب الصحافي إبراهيم عيسى، خلال برنامجه المذاع عبر فضائية أون تي في، قرار السيسي، قائلا «لا توجد رؤية سياسية بجد في البلد.. والدولة هشة.. وهناك مشكلة عميقة للغاية وما يحدث محاولة لاسترضاء مؤيدي ثورتي 25 يناير و30 يونيو، وإقناعا للحرار..». والقوى الثورية السياسية عاوزة قانون يسبجتها.. ورجح عيسى، تعرض 75 ٪ من أصحاب حسابات تويتر للسجن المجهامين لثورة 30 يونيو، حال تطبيق قانون حماية الثورة، مضيفا أن عدد مهاجمي ثورة 30 يونيو أكثر من مهاجمي 25 يناير على العالم الافتراضي.. وتابع: «طانا سنفعل قانون لحماية الثورة، فبنا نبدأ لإصدار قانون لحماية الرئيس السيسي والأزهر والقضاء.. ومنع كل شيء.. أحنا في مجتمع هتش بيتهز بكمثلين عن يناير ويونيو.. وشباب قلبهم الصغير لا يحتمل». وقال عيسى: استغرب من ازدواجية التي يتعامل بها البعض وفرحة بعض مؤيدي ثورة يناير بهذا القانون بدوى أنه سوف يمنع الإساءة

«الاحتلال الصهيوني وغزو العراق والفقر والاستبداد وراء الإرهاب»

مؤتمر الأزهر يدعو المسيحيين العرب إلى «التجذر في أوطانهم منعا لتمزق المجتمعات»

القاهرة- ف ب: دعا عشرات من رجال الدين المسلمين والمسيحيين الذين اجتمعوا امس الاول الاربعة وامس الخميس في القاهرة بدعوة من شيخ الأزهر المسيحيين العرب إلى «التجذر في أوطانهم، وناشدوا الدول الغربية الامتناع عن تسهيل هجرتهم منعا «لتمزيق المجتمعات العربية».

واكد المجتمعون ان الإسلام «براء» من الإرهاب الذي ارتجعه المتحدثون في المؤتمر لأسباب عدة بدءا من الاحتلال «الصهيوني» للفلسطين وانتهاء بغزو العراق مروراً بالفقر والاستبداد.

ففي قاعة كبيرة في أحد فنادق القاهرة كان اصحاب العمام من شيوخ المسلمين السنة والشيعة يجلسون جنباً إلى جنب مع المطارنة والبطاركة ممثلي كنائس الشرق بقلانسهم السوداء يحاولون اختراق أكثر الكلمات تعبيراً عن بعد الإسلام عن مشاهد الذبح وقطع الرؤوس التي الصقها به خصوصا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والتأكيد على ان المجتمعات العربية تتسم للمسلمين والمسيحيين وغيرهم.

وقال المجتمعون في بيانهم الختامي ان «تهجير المسيحيين وغيرهم من الجماعات الدينية والعرقية الأخرى جريمة مستكررة تجمع على ادانتها».

وأضافوا «بذلك نناشد اهلتنا المسيحيين التجذر في اوطانهم حتى تزلوم موجة التطرف التي نعانى منها جميعا، كما نناشد دول العالم استيعابا تسهيل الهجرة من جدول المساعدات التي تقدمها اليهم، فالهجرة تحقق أهداف قوى التهجير العدوانية التي تستهدف ضرب دولنا الوطنية وتمزيق مجتمعاتنا الأهلية».

وإدى الهجوم الذي يشنه تنظيم الدولة الإسلامية منذ حزيران/يونيو الماضي في سوريا إلى تشريد مئات الآلاف من اللاجئين من بينهم عشرات الآلاف من المسيحيين الذين تعرضوا لانتهاكات جسيمة على سيطرة هذا التنظيم على مناطق شاسعة في العراق وسوريا.

باتريك كرم (فرنسي من أصل عربي) رئيس «تنسيقية مسيحيين الشرق في قطر» وهي منظمة غير حكومية فرنسية، الذي حضر المؤتمر قال لفرنس برس ان «هذا الاجتماع رسالة مهمة ل هؤلاء الذين يستخدمون الإسلام (كأداة لتبرير الإرهاب) ليعرفوا أنهم معزولون ومرفوضون».

واكد البيان الختامي للمؤتمر ان «العالم العربي يواجه حالة غير مسبوقة من التوتر والاضطراب نتيجة ظهور حركات متطرفة تعتمد الإرهاب اداة لتنفيذ مآربها فقد تعرض مواطنون آمنون إلى الاعتداء على كرامتهم

مصر تعد قانونا جديدا للعاملين بالوظائف الحكومية

القاهرة- الأناضول: قال وزير التخطيط والإصلاح الإداري المصري الدكتور أشرف العربي إن بلاده أعدت قانونا جديدا للعاملين المدنيين في الوظائف الحكومية، تحت مسمى قانون الخدمة المدنية، في خطوة لإصلاح الجهاز الإداري للدولة.

وأضاف في مؤتمر صحفي عقد امس الخميس في مقر وزارة التخطيط، إن الهدف من القانون الجديد هو تقادي مشكلات قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة، ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي على الرواتب خاصة وأن 30 ٪ من مبد الأجرور في الموازنة كان للأجر الثابت والباقي متغير. ويصل إجمالي الأجرور في موازنة مصر خلال العام المالي الجاري نحو 207.2 مليار جنيه (29 مليار دولار) مقارنة بـ183.3 مليار جنيه (25.6 مليار دولار) في العام المالي السابق، وفقا

«النصرة» تسكتمل السيطرة على ريف إدلب... استبدال وحدات البيشمركة المقاتلة في عين العرب

«داعش» يشن هجوما على قاعدة عسكرية للجيش السوري في دير الزور و19 قتيلا من قوات النظام



سوريون يرحبون بمقاتلي جبهة النصرة في احدى قرى مدينة ادلب

سيفريد كاغ تقدم تقريرها الأخير لمجلس الأمن حول تدمير الأسلحة الكيميائية السورية

يضع اللائمة على أحد إلا أن الإشارة للطائرات الروحية تشير بالإصبع إلى النظام لأن الحكومة هي التي لديها القدرة الجوية، ولا تزال الانقسامات العميقة داخل المجلس على مدى استخدام الحكومة لقنابل الكلور. وقالت الولايات المتحدة مثل هذه المزايع تثير تساؤلات جدية حول التزامات سوريا بأحكام القرار 2118 واتفاقية الأسلحة الكيميائية، في حين تجادل روسيا بأن صلاحية التحقق من هذه الاتهامات منوطه بلاهاي أي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وليس بمجلس الأمن. فجلس الأمن ليس الساحة المناسبة لمعالجة أية انتهاكات مزعومة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية. وفي تعليق على جلسة مجلس الأمن المالحق قال الممثل الدائم لسوريا السفير بشار الجعفري أن القضايا المتبقية بين سوريا والبعثة المشتركة هي مسائل تقنية بحث من اختصاص منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي ولا دخل لمجلس الأمن فيها. وأكد أن حكومة بلاده أبنت وما زالت كل أنواع التعاون مع البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

السورية. وعلى الرغم من أن هذه هي الإحاطة الأخيرة لكاغ، سوف يواصل الأمين العام تقديم تقارير مكتوبة شهريا حول هذه القضية إذا إستمر أعضاء المجلس يطلب هذه التقارير دورية. ويعتقد هنا أن الأمين العام لن يعين أحدا خلفا لكاغ بل سيقوم أحد مسؤولي مكتب «نزع السلاح» بتقديم تقارير دورية إذا ما بقي أعضاء المجلس يصرون على متابعة موضوع تدمير أسلحة سوريا الكيميائية.

عندما قدمت كاغ تقريرها الماضي في 5 تشرين ثان / نوفمبر، أعرب أعضاء من أعضاء المجلس عن رغبة في الحفاظ على إبقاء خطوط التقارير مفتوحة إلى المجلس بشأن استخدام سوريا لقنابل الكلور، خاصة بعد تقرير لجنة تقصي الحقائق بتاريخ 10 أيلول / سبتمبرمن قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي وجدت أدلة على أن الكلور قد استخدم باستمرار وبشكل متكرر في البراميل المتفجرة التي تلقى من ارتفاع منخفض بواسطة الطيارات الروحية. ومع أن التقرير لم

نيويورك (الأمم المتحدة) – «القدس العربي» من عبدالحميد صيام:

في جلسة مشاورات مغلقة التقت سيفريد كاغ، الرئيسة السابقة للبعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية المكلفة بتدمير الأسلحة الكيميائية السورية حسب مخطط القرار 2118، بأعضاء مجلس الأمن الدولي لتقدم تقريرها الرابع عشر والأخير حول برنامج تدمير السلاح الكيميائي السوري. وكان الأمين العام قد عين كاغ مستشارا خاصا للأمين العام في لبنان ابتداء من أول كانون أول / ديسمبر 2014.

وقد ركزت إحاطة كاغ لأعضاء المجلس على المهام المتبقية في تنفيذ القرار مثل التحقق من التدمير المستمر للمواد الكيميائية خارج سوريا، واستكمال تدمير مرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية في سوريا بحلول صيف عام 2015، والاستمرار في طلب تقديم التوضيحات حول بقية مخزون الأسلحة الكيميائية

مركز الأمن التابع للمعارضة السورية المسلحة في داريا يعدم مسيحيا بتهمة العمالة للنظام

واعترفت أنه أحد مراسليها، لكنها نشرت معلومات خاطئة عن الجبهة المفضلة للإعدام وطريقته، حسبما أفاد شامل. وفي سياق متصل، أوضح رئيس الهيئة القضائية في المركز الأمني، أن المركز قام بتسليم الجثة لسؤول الدفن في المنطقة، لافتا إلى اختلاف الحالة عن سابقتها حيث يعد اللحام أول عمل يتم إعدامه وأبواه موجودان في المدينة، لافتا إلى أنه قد تم تسليم الجثة لودي العميل بعد طليهم. وكان مقتل فؤاد قد تسبب ضجة إعلامية كبيرة لأنه من أبناء الطائفة المسيحية، حيث سارعت الصفحات المؤيدة للنظام لنعيه، وتبنيها عمله ونشاطه ضمن المدينة المحاصرة لسوريا ممثلا بمحافظ السويداء عاطف النذاف الأضرار لسكان المدينة الدنيين وثوارها.

الصورة التيتعرفوا بذلك على شخصية المركز، الذي تبين أنه فؤاد حيث تم القبض عليه من قبل مركز الأمن بعد التأكد، ليبدأ التحقيق معه ويتم الكشف على حساباته، التي بينت عمله كمسارسل لدمشق الآن»، وأشار إلى أن فؤاد قد تم إعدامه شتقا مثل كل عملاء النظام الذين تم إعدامهم في داريا سابقا، مؤكدا اختلاف تبعيات العملاء الذين تم اكتشافهم في المدينة حسب الجهة أو الفرع الأمني الذي يوكلهم بالهمة. وأضاف شامل أنه قد تم اكتشاف بعض العملاء ضمن صفوف المقاتلين، الذين كانت مهمتهم إرسال معلومات عن مناطق تركز الثوار إلى ضباط النظام ليتم استهدافها فيما بعد.

الجدير بالذكر أن صفحة «دمشق الآن» قد نعت القتيل،

العائلة بشكل حسن، ولم يصدر منهم أي أذى تجاه العائلة، حتى أن بعض الثوار قد ذهبوا لمعاديبتهم يوم الميالد الماضي كي لا يشعروا بالوحدة». أما عن كيفية اكتشاف ارتباط اللحام بالنظام وقيامه بإرسال معلومات تخص الثوار داخل المدينة ليستفيد منها النظام، أوضح شامل أنه «بعد خروج لجنة الثوار للتفاوض مع النظام من أجل عقد هدنة بينهم وبين النظام، عقب إرساله أخبار تفيد بقبوله شروط الثوار بما فيها انسحاب جيش النظام إلى خارج داريا، نشرت صفحة «دمشق الآن» التي يعرف أنها صفحة إخبارية تابعة للنظام- صورة لوفد أثناء خروجه معقله عليها بأنه تم عقد هدنة في داريا، ويتابع شامل «عند ذلك قام الثوار بتبنيع زاوية النطاق

منذ ما يزيد عن عامين، وهو الأمر المثير للاستغراب بحسب ما يصف ناشطون.

وقال مدير المكتب الإعلامي لـ«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» في داريا والمعروف بـ«شامل» في حديث خاص لـ«القدس العربي» إن الرمادية تغلب على موقف هذه العائلة من الأحداث الجارية كغيرهم من أبناء المدينة ذوي الديانة المسيحية، حيث إنهم لم يكن لهم موقف واضح من الثورة السورية، ولم يظهروا تأييدهم العلني للنظام، منوها إلى أنهم العائلة الوحيدة التي بقيت تحت النار منذ بداية

الحملة العسكرية على المدينة.

وتحدث عن موقف كتاب المعارضة السورية المسلحة من العائلة في ظل الحصار، مبينا «تعامل الثوار في المدينة مع

دمشق – «القدس العربي»

من حازم صلاح:

لم تكن عملية قتل فؤاد اللحام هي العملية الأولى التي ينفذها المركز الأمني في داريا المتوافق عليه من جميع القوى المعارضة للنظام السوري في المدينة، بل كانت ضمن إجراءات المركز في تتبع عملاء النظام في المدينة، ومحاكمتهم وتنفيذ الأحكام الصادرة عن الهيئة القضائية بحقهم. ويعرف عن فؤاد اللحام أنه ابن أحد وجهاء مدينة داريا مسابقا، «فريد الحسام»، ورب العائلة المسيحية الوحيدة التي بقيت في داريا بعد بدء الحملة على المدينة

نقل الأمانة الجمركية من معبر نصيب في درعا إلى السويداء والنظام السوري ينفي

■ درعا- «القدس العربي»-من مهند الحوراني: كثرت الأنباء في الآونة الأخيرة بدرعا جنوب البلاد، عن نية النظام السوري نقل الأمانة الجمركية من معبر نصيب «الحدودي» عن الأردن والخاضع لسيطرته، إلى معبر جديد يتم إعدامه وأبواه موجودان في المدينة، لافتا إلى أنه قد تم تسليم الجثة لودي العميل بعد طليهم. وكان مقتل فؤاد قد تسبب ضجة إعلامية كبيرة لأنه من أبناء الطائفة المسيحية، حيث سارعت الصفحات المؤيدة للنظام لنعيه، وتبنيها عمله ونشاطه ضمن المدينة المحاصرة لسوريا ممثلا بمحافظ السويداء عاطف النذاف

نفى هذه الأنباء. وجرى تداول هذه الأنباء بعد سقوط حاجز جسر أم الميادين في أيدي الجيش السوري الحر نهاية شهر سبتمبر الماضي، والذي يعتبر آخر خطوط الدفاع الامامية عن معبر نصيب.

واتى هذه الأنباء في ظل نفى نقل مركز معبر نصيب الحدودي إلى السويداء من قبل النظام السوري ممثلا بمحافظ السويداء عاطف النذاف الذي قال في تصريحه لأداة «شام أف أم» الموالية للنظام السوري، حيث قال أن «ما تناقلته بعض المواقع الإلكترونية وصفحات فيسبوك عن تحويل مركز نصيب الجمركي إلى محافظة السويداء، وفتح مركز خاص للتخليص الجمركي بالمحافظة عوضا عن معبر نصيب عار عن الصحة».

وكانت صحيفة «الوطن» القريبة من دمشق، قد تحدثت منذ بضعة أيام عن هذا الموضوع وكانت أول من أعلن عن نقل مركز نصيب الحدودي إلى محافظة السويداء.

في الوقت الذي تحدثت عضو «شبكة نصيب الصوت» أباغيد الحوراني في حديث خاص لـ«القدس العربي» قال أن الأخبار حول نقل الأمانة الجمركية للسويداء صحيحة، ويتم يوميا نقل معدات وأجهزة للمعبر الجديد في السويداء، وحركة النقل هذه سجلت منذ من تاريخ 10 – 11 – 2014 وإلى يومنا هذا،.

وأضاف أن الخسائر التي سستحل بالنظام ان قام بنقل الأمانة الجمركية للسويداء ستكون أولا خسارة سياسية بسبب عدم قدرة النظام على المحافظة على آخر معبر له مع الخارج طبعيا باستثناء معبر لبثان الذي يعتبر معبرا داخليا وليس خارجيا. وأشار «إلى الخسائر المادية الكبيرة التي ستحمحلها النظام بإغلاق معبر كلفه الملايين ليصبح أحد أكبر المعابر الحدودية في الشرق الأوسط، والانتقال إلى معبر السويداء الذي يعتبر بدائيا نوعا ما أو على حد تعبير بعض الناس معبرا من المعابر الوسطى، كل ذلك عوضا من أي هجوم فعّال للجيش السوري الحر عليه».

وبحسب ناشطين تكن الأهمية الاستراتيجية لمعبر نصيب في كونه آخر معاير النظام السوري الخارجية، والذي يدر عليه أوالا بسبب الحركة التجارية فيه، وأن نقل هكذا معبر مجهز بكافة التجهيزات الحديثة إلى معبر قديم سيكون ضربة موجعة للنظام السوري.

الكونغرس الأمريكي يسعى إلى حظر إرسال قوات برية لسوريا والعراق وتجريد خطة تدريب المعارضة المعتدلة

فريقه للأمن القومي في البيت الأبيض فيما تستعد وزارة الدفاع الأمريكية لقيادة جديدة وسط أوقات صعبة تعيشتها واشتطن جراء تعثر البنتاغون في الحرب الجديدة في العراق وسوريا بعد عقد من الحروب وحالة عدم يقن بشأن الميزانية والتخفيضات إضافة إلى توتر العلاقة بين البيت الأبيض والبنتاغون منذ الإعلان عن رحيل تشاك هاغل. وقد تم خلال الاجتماع مناقشة الاستراتيجية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»

للد رد على الانتقادات المتنامية لسلادارة بأنها لم تفعل المزيد لوقف التهديد من قبل الجماعة الإرهابية.

من جهة أخرى، وافق مجلس النواب الأمريكي على تشريع يطالب وزارة الدفاع الأمريكية بنقل المخزونات العسكرية الفائضة إلى إسرائيل لمدة عام آخر، وقد تم تمرير التشريع بالتصويت الصوتي الأمر الذي يعني أنه سيذهب في أسرع وقت لكتب الرئيس الأمريكي من أجل التوقيع النهائي، وقد أقر مجلس الشيوخ مشروع القانون بالإجماع في أيلول/سبتمبر الماضي.

ويتضمن هذا التشريع بندا يلزم الرئيس الأمريكي بتقديم تقرير للكونغرس حول التنسيق بين الولايات المتحدة وإسرائيل في مجال الأمن السيبراني «الإنترنت» كما ينص بند آخر في التشريع على تأسيس السياسة مع إسرائيل بما في ذلك برنامج الإعفاء من التاشيرات.

«داعش» في العراق ولكنه يعتقد بأن تدريب المعارضة السورية المعتدلة سيسحب الولايات المتحدة بشكل عميق إلى حرب أهلية مع الرئيس السوري بشار الاسد مؤكدا ان تدريب المعارضة سيجلب عواقب سلبية غير مقصودة.

وأضاف أن أولوية المعارضة السورية المعتدلة حاليا هي مراقبة نظام الأسد الأمر الذي من شأنه تعزيز تنظيم «الدولة الإسلامية» و «جبهة النصرة» وغيرها من القوى الإسلامية المنطرفة في سوريا عن غير قصد. ومن المرجح أن يواجه هذا القانون إذا ما تم اعتماد التعديلات من قبل لجنة القواعد والإجراءات معارضة من قبل البيت الأبيض الذي يقول ان برنامج التدريب والتسلح هو إحدى الركائز الأساسية في استراتيجية الإدارة الأمريكية ضد «داعش»، كما تواجه هذه الإجراءات معارضة من الجمهوريين الذين لا يريدون تقييد الخيارات العسكرية ضد الجماعة فضلا عن أولئك الذين يعتقدون بأن هناك ضرورة لوجود قوات أمريكية لقيادة العملية.

وقد أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما مرارا انه لن يستخدم القوات البرية ضد «داعش» ولكن هولن قال ليس هناك أية قيود تحول من قدرته على القيام بذلك موضحا ان أوباما لديه سلطة التصرف بموجب قانون عام 2001 بترخيص استخدام القوة العسكرية، إلى ذلك، التقى أوباما مع كبار شخصيات

واشنطن – «القدس العربي»

– من رائد صالحة:

سارع مشرعون أمريكيون في خطة مفاجئة إلى إدخال تعديلات جذرية على مشروع قانون السياسة الدفاعية لعام 2015 من شأنها تجريد الأحكام التي تجيز برنامج تدريب وتجهيز قوات المعارضة السورية المعتدلة للقتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وحظر استخدام القوات الأمريكية في القتال البري في العراق أو سوريا.

وقدم الاقتراح الأول النائب فان هولن ممثل ولاية ميرلاند والنائب تشارلي دنت ممثل ولاية بنسلفانيا، ويتضمن اقتراح الأحكام المنصوص عليها في مشروع قانون الدفاع التي تاذن بخطة أمريكية لتدريب وتجهيز المعارضة السورية المعتدلة لمحاربة «داعش» لمدة عامين، وتكلف هذه الخطة 500 مليون دولار من أجل تدريب ما يصل إلى خمسة آلاف مقاتل، أما التعديل الثاني الذي اقترحه النائب جيم ماكفرن ممثل ولاية ماساشوسيتس والنائب والتر جونز ممثل ولاية نورث كارولينا فيتضمن حظر استخدام القوات الأمريكية العسكرية في القتال البري في العراق أو سوريا باستثناء القيام بعمليات الإنقاذ.

وقال النائب الديمقراطي فان هولن أنه يدعم تدريب وتجهيز القوات العراقية لمحاربة

تمهيدا لعودة أعضاء البعثة الدبلوماسية الكويتية إلى دمشق قائلا «لا... هذا موضوع آخر، وليس واردا الآن».

وقال عضو مجلس الأمة السابق د.وليد الطبطبائي عن إعادة فتح السفارات السورية في الكويت وعودة العلاقات بأن «التعامل مع نظام الأسد لا يجوز حتى تحت مبرر تسهيل أمور السوريين، لأنه نظام مجرم وقاتل ولا يجوز التعامل معه مهما كانت المبررات».

وأضاف الطبطبائي «بأن لثورة السوريين مباركة رغم كل المؤامرات، فقد كشفت كذب ادعاءة المقاومة والقومية والليبرالية والجهاد، والان تكشف حقيقة الاظمنة التي ادعت أنها معها». وتلقى السوريون المقيمون في الكويت، نيا إعادة فتح القسم القنصلي في السفارة أغلقت في الكويت بسبب نيبسان/ابريل الماضي، بعد إعلان دمشق إغلاق سفارات في عدد من الدول ضمنها الكويت وواشنطن بجهة عدم فتح تاشيرات لدبلوماسيين جدد بسدل العاملين في تلك العواصم، وتم حجبها تكليف السفارة السورية في أبو ظبي بمتابعة معاملات السوريين في الكويت، في حين تم تكليف السفارة السورية في كندا بمتابعة معاملات السوريين في الولايات المتحدة.

ورد الجار الله الذي على سؤال حول ما إذا كان منغ تاشيرات الدخول للدبلوماسيين السوريين الثلاثة يعد

الكويت – «القدس العربي»:

كشف وكيل وزارة الخارجية الكويتية خالد الجارالله عن إعادة فتح السفارة السورية وذلك بعد منح ثلاثة دبلوماسيين تاشيرة دخول للكويت لتسيير شؤون ومصالح الرعايا السوريين في الكويت. وأكد الجارالله لـ«القدس العربي» أن الدبلوماسيين الثلاثة وصلوا فعلا للبلاد وقال الجارالله «أن الدبلوماسيين السوريين غادروا الكويت بمحض إرادتهم، وأن هم يعودون أيضا بمحض إرادتهم، وتوجد جالية سورية في الكويت بأعداد كبيرة، وتحتاج إلى متابعة ورعاية، واعتقد ان هؤلاء الدبلوماسيين سيقومون برعاية مصالح ابنائهم».

الجدير بالذكر أن السفارة السورية أغلقت في الكويت في نيسان/أبريل الماضي، بعد إعلان دمشق إغلاق سفارات في عدد من الدول ضمنها الكويت وواشنطن بجهة عدم فتح تاشيرات لدبلوماسيين جدد بسدل العاملين في تلك العواصم، وتم حجبها تكليف السفارة السورية في أبو ظبي بمتابعة معاملات السوريين في الكويت، في حين تم تكليف السفارة السورية في كندا بمتابعة معاملات السوريين في الولايات المتحدة.

ورد الجار الله الذي على سؤال حول ما إذا كان منغ تاشيرات الدخول للدبلوماسيين السوريين الثلاثة يعد

دمشق – «القدس العربي»- من بسمه يوسف:

«...وحالنا كحال أي غريق... يتشبث بعود صغير، عله يكون أمله في النجاة» تقول السيدة «أم أنس» التي ما تزال تسعى جاهدة لإيجاد وسيلة لإخراج ابنها المعتقل في أقبية فرع الأمن العسكري الشهير بـ«215» على الرغم من مرور ما يقارب العام على اعتقاله.

تقول أم أنس بحرقه بالقة في حديث خاص لـ«القدس العربي»، «محاولات عديدة باءت بالفشل، ورغم ذلك سيظل العمل على إيجاد حياة له من بين برائن النظام على الوحيد»، موضحة أن العديد من يعملون بـ«تجارة الاعتقال» كما يلقبوا بمبالغ مالية طائلة قد تصل إلى مليوني ليرة سورية.

وتضيف أنها تعرضت لهذا النوع من الاحتيال في محاولاتها لإخراج ابنها، حيث إنهم وبعد تسليمها الرجل الذي تكفل بالوضع مبلغ تجاوز ستمئة ألف ليرة سورية، باعتبار أنه استطاع التواصل مع ضابط مسؤول في فرع الأمن

لا أحد يعرف عددهم ودماء الضحايا تضيع بين12 دولة و 12 قانوناً فأين العدل؟

ناشطون يشكون في دقة تقارير القيادة المركزية ويطالبون بكشف مناطق الغارات

وواشنطن لن تقدم تعويضات للمدنيين القتلى في الغارات ضد «داعش»... والمبرر قانون يعود للحرب العالمية



مقاتلون من تنظيم جبهة النصرة في ريف حلب

استطاعية في سوريا والعراق، وعليه فمن الصعب التأكد أو تجنب قتل المدنيين، فكما حدث في غارات الناتو على ليبيا عام 2011 فقد اضطّر الحلف التراجع عن كلامه بعد إثبات التحقيقات مقتل عشرات المدنيين جراء الغارات التي قام بها التحالف ضد معمر القذافي، وبناء عليه يرى مراقبوّن للحرب في العراق وسوريا أن تأكيدات القيادة المركزية بغياب الضحايا المدنيين غير دقيقة فمنظمة إحصاء الجثث العراقية تقدر مقتل 100 مدني جراء القصف الأمريكي ودول التحالف، وهو رقم لا يمثل سوى2% من المدنيين الذين قيل إنهم قتلوا في الفترة التي حدثت فيها الغارات.

فيما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في لندن أن أكثر من 900 قتلوا في سوريا جراء غارات في الفترة ما بين 23 إيلول/ سبتمبر – 1 تشرين أول/ نوفمبر، ونقلت عن مدير المرصد رامي عبد الرحمن قوله إن 182 مدنيا قتلوا في أسبوع واحد من تشرين أول/أكتوبر، وفي الوقت الذي تقوم فيه دول التحالف الدولي غاراتها في العراق بموافقة من الحكومة العراقية لكن أثرها على المدنيين لا يعرف، كما قتلت الغارات الجوية العراقية مئات في مناطق السنة من الأتارب وتكريت، لكل هذا يدعو عن يراقبون أثر الغارات على المدنيين دول التحالف وأمريكا في المقدمة لتحديد المناطق التي تضربها وأن تدفع بشكل سريع للمدنيين الذين قتلوا بطريق الخطأ.

الغارات مما يعني عدم معرفة عائلات المدنيين القتلى من تسبب بقتل أبائهما. وتبرز المشكلة بشكل أشد إن أخذنا بعين الاعتبار أن مدينة الموصل تعرضت لحواشي ثلث الغارات التي شنت على العراق، ففي الفترة ما بين 24- 26 تشرين أول/ أكتوبر تعرضت الموصل إلى 20 غارة، وقد تشمل الغارة هذا أو عدة أهداف، ففي سلسلة من الغارات على ملاحيّ تابعة لداعش قرب كركوك، وشاركت فيها سبع دول بقيادة كل من بريطانيا وأستراليا حيث قامت بقصف 44 هدفًا.

وتلاحظ المجلة تباينا في وصف مكان الغارات فتلك التي ضربت الموصل في 25 تشرين أول/ أكتوبر وردت في بيانات استطلاع ما توّفر من صور جوية، بيانات الفرنسيين خارج مدينة الموصل، وتصيف المجلة بعدا آخر يفتح الباب أمام سقوط ضحايا مدنيين، ففي الوقت الذي يؤكّد التحالف على دقة الهدف، إلا أن غياب القوات على الأرض والمصادر الأمنية والاستخباراتية تثير شكوكا حول صحة هذه الإدعاءات. فالغارات الجوية تعتمد على ما تجمعمه طائرات الاستطلاع وما يتوفر من صور جوية، ويقول محللون إن الولايات المتحدة وبسبب خوصها أكثر من حرب بين قادرة على جمع معلومات أمنية كافية عن الأهداف، ففي العشرة أسابيع من الحملة قامت بإسقاط 500 قنبلة وصاروخ على العراق وسوريا أكثر مما أسقط على أفغانستان طوال عام 2014، وفي المقابل ألحق الهش فيه كي لا تتطور الأمور بطريقة أخطر وتشعل الشرارة المذهبية وتنقل إلى كل دول الجوار، وأضاف أنه على الرغم من عدم وجود «جو إقليمي كبير للاهتمام بلبنان، يبدو أن حالة الهتراء التي وصل إليها الوضع الداخلي اللبناني من جهة ووصول طلائع الإرهاب إلى الحدود اللبنانية من جهة أخرى فرضا على الطرفين (المستقبل والحزب) إعادة النظر بمواقفهما بما يؤدي إلى تحصين الجبهة الداخلية وحفظ ما تبقى من الدولة والنظام الديموقراطي».

وشرح الوضع الداخلي اللبناني الذي فرض هذا الحوار، مشيرا خاصة إلى «الانقسامات الداخلية التي أدت إلى شلل عمل المؤسسات والشغور في رئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى التهديد المستمر بتعطيل السلطة التشريعية ممثلة بمجلس النواب وتعطيل السلطة الاجرائية ممثلة بمجلس الوزراء بسبب خلافات الاطراف السياسية المستمرة. ورأى سلام أن «هذ الواقع خلق حاجة من الطرفين للبحث عن نقاط مشتركة للتخفيف من حدة الأزمة في لبنان وإخراجه منها».

وكتشف أن «الحوار سيبدأ خلال 10 أيام و النتائج موهونة بمدى جدية الطرفين لتذليل العقبات، وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري والرّعيم الدّوزي النّائب وليد جنبلاط عملا على إطلاق هذا الحوار على أنه «خطة في إطار مصلحة وطنية تشمل الجميع لاحقا، لكن أي شيء غير ذلك لا يعني نجاحه».

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري والرّعيم الدّوزي النّائب وليد جنبلاط عملا على إطلاق هذا الحوار الذي تبناه امين عام حزب الله حسن نصرالله في خطابه الأخير بمناسبة عاشوراء، بينما أعلن الموافقة عليه الحريري في آخر مقابلة تلفزيونية أجريت معه الأسبوع الماضي.

(الاناضول)

العمليات ضد داعش على دقة الأهداف إلا أن السؤال يبقى مرتبطا بطبيعة الهدف، فهل كان البيت أو الموقع الذي تعرض للقصف فارغا، وهل كان فيه مقاتلون من مدنيون؟ من الصعب التأكد من هذا.

وإزاء هذا الوضع يقول الباحثون والمراقبون لوضع المدنيين في مناطق القتال إن الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها مطالبة بالإعلان عن مكان الضربة الجوية في كل من العراق وسوريا خاصة في المناطق التي خرجت منها تقارير تتحدث عن قتلى مدنيين.

من المسؤول؟

ولاحظت المجلة مشكلة أخرى تتعلق بالجهة المسؤولة، فمن بين 15 حادثا حصلت فيها المجلة وقيل إن الغارات تسببت فيها بقتلى مدنيين، شن 7 منها عندما كانت الولايات المتحدة تخوض الحرب منفردة في العراق، وتتحدث تقارير مستقلة عن مقتل 49 مدنيا جراء هذه الغارات.

وكانت المعارضة السورية قد اشكت من سقوط مدنيين في الغارات التي شنتها الولايات المتحدة ضد التنظيم المعروف بخراسان، ونقلت منظمة هيومان رايتس ووتش عن مواطنين محليين في إدلب حديثهم عن مقتل 7 من النساء والأطفال في الغارات الأولى على سوريا، وهو ما تنفيه القيادة المركزية، ما تبقى من غارات وهي ثمان يصعب التعرف على الجهة المسؤولة عنها لأن الدول المتحالفة مع أمريكا قامت بها، ولرفض هذه الدول الحديث عن مناطق

تحديات ومشاكل وتشير المجلة للتحديات التي تواجه الجماعات التي تقوم بتسجيل وتوثيق الضحايا «عملية لتحديد الجهة المسؤولة علاوة على التأكد من صحتها، فقد سجلت المنظمة التي توثق لأعداد القتلى في العراق ومقرها بريطانيا إراك بودي كاونت» (إحصاء الجثث العراقية) هذا العام 16.000 قتيل. وفي الوقت الذي يمكن ربط العديد من القتل بتنظيم الدولة الإسلامية إلا أن هناك آلاف منهم لا يمكن نسبتهم لأي طرف.

ويعتبر حادث الموصل واحدا من تسع حوادث على الأقل قتلت فيها طائرات التحالف مدنيين، ففي 5 تشرين أول/ أكتوبر قتل 18 مدنيا عندما قصف التحالف سورا قرب بلدة هيت، لكن القيادة المركزية ترفض الأخبار وتقول إنها «عارية عن الصحة»، وتقول الناشطة مارغريت غريفيس من «أنثي ووركوم، وهو موقع مخصص لتوثيق ضحايا الحرب في العراق منذ عام 2006 أن صحة التقارير تعتمد على المصدر، فإخراج مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية يمكن الحصول على صورة معقولة عن القتلى المدنيين، وبخلاف هذا ففي مناطق داعش يظل الحصول على أرقام صعبا فلا يمكن مثلا للمحافظين المحليين الدخول لمناطق داعش وجمع معلومات عن عدد الضحايا المدنيين خاصة أنهم مثل الأجانب عرضة للمضايقات والقتل من التنظيم. ورغم تأكيد القيادة المركزية التي تقول

الأمريكية «تحالف الدول المستعدة» في صدى للتحالف الذي نظمه جورج بوش عام لغزو العراق عام 2003.

ورغم تأكيد الولايات المتحدة على عدم المعايير المستخدمة في الغارات وعند تطبيق القوة والتي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مخاطر وقوع ضحايا مدنيين» لكنها تظل تعليمات إرشادية حسب المتحدث باسم القيادة المركزية ويمكن لكل دولة والحالة هذه تعديل أو الإضافة إليها بما في ذلك أمورًا تتعلق بقواعد الاشتباك، مما يعني أن كل دولة من الدول الـ12 المشاركة تعمل، «بناء على مطلباتها القانونية».

وأكد الناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية أن بلاده لم تكن لتشارك في أي عمل عسكري في العراق لو لم يكن متناسبا مع قواعد الاشتباك، وهنا تتساءل المجلة عن مصير المدنيين الذين يسقطون جراء الغارات في وقت تتبع فيه كل دولة مشاركة قانونها؟ في الوقت نفسه تؤكد وزارة الدفاع الأمريكية – البنتاغون أنها تتخذ كل الإجراءات من أجل أن تكون دقيقة في تصويب الأهداف، وأكد أن الدول الحليفة تقوم بتطبيق الإجراءات المناسبة أثناء الغارات للتقليل من احتمالات وقوع ضحايا مدنيين، لكن التأكيدات الأمريكية من الصعب التثبت من صحتها.

وأشارت المجلة إلى مشكلة أخرى تتعلق بإحصاء عدد القتلى، ويتم الاعتماد في هذا على التقارير الإخبارية ففي 25 تشرين أول/ أكتوبر شن الطيران الأمريكي غارات ضد مواقع لداعش قرب مدينة الموصل قتلت مدنيين عن طريق الخطأ، حسب وكالة الأنباء العراقية.

الثانية وبموجه يحظر على القوات المسلحة تعويض مدنيين قتلوا بطريقة الخطأ في ساحات المعارك.

وهؤلاء قد يكونون مدنيين غير مقاتلين أو مدنيين وجدوا أنفسهم وسط هجمات خاصة عندما يتعلق الأمر بمن تطلق عليهم الولايات المتحدة «أهدافا ثمينة»، ومع ذلك فقد قامت الحكومة الأمريكية باتباع نظام يقوم على تقديم تعويضات لمدنيين قتلوا بطريقة عرضية «دون تحمل الخطأ».

واضطرت الولايات المتحدة لتقديم تعويضات بسبب تأثير حوادث كهذه على أهداف الحرب الأمريكية، وكما تقول ليتا تيلور، الباحثة في مجال الإرهاب بمنظمة «هيومان رايتس ووتش»، فقد «بدأت الولايات المتحدة وحلفاءها تقديم تعويضات دون تحمل الخطأ للمدنيين في أفغانستان بعد أن أحدث الفشل بالاعتراف بهذه الماسي ردة فعل.

وقدمت الهجمات ورقة تجنيد لحركة طالبان»، وتضيف «في الوقت الذي لا يوجد هناك واجب قانوني دولي لتعويض من يقتلون بغير قصد لكن التعويض يعتبر فعلا أخلاقيا وأستراتيجيا».

تشريع في الكونغرس

ونقل عن مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية قوله إن التعويضات التي قدمت في أفغانستان وأثناء ما أطلق عليها «عملية الحرية للعراق» كانت مؤقتة ولا تنطبق هذه الإجراءات على العراق وسوريا اليوم، مما يعني مواجهة الحكومة الأمريكية أي طلب دعوى بقانون دعاوى التعويضات الأجنبية.

لكن باحثين في «المركز من أجل المدنيين في مناطق النزاع» يخالفون هذا الموقف ويشيرون للتشريع الدائم الذي وافق عليه الكونغرس هذا العام والذي صمم من أجل مواصلة دفع تعويضات «بدون تحمل الخطأ، وتقديم تعويضات للضحايا في أي نزاع خوضه أمريكا.

وتنقل المجلة عن سحر محمدلي التي كتبت تقول إن «القانون الجديد يهدف تحديدا للتوافق مع خطاب واشنطن المتعلق بمسؤولية استخدام القوة واتخاذ إجراءات عملية»، ومن هنا يتساءل الناشطون عن السبب الذي يمنع واشنطن من استخدام المنطق القانوني هذا في كل من سوريا والعراق.

حربان

وهنا تشير المجلة إلى طبيعة الحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة مع عدد من الحلفاء في كل من سوريا والعراق، فالتحالف يشن حربين مختلفتين الأولى في العراق حيث تقصف الدول الغربية بناء على موافقة من الحكومة العراقية مواقع تابعة لداعش. وهناك حرب ثانية تشن في سوريا وتشارك فيها إلى جانب الولايات المتحدة كل من السعودية والأردن والإمارات العربية المتحدة، ورغم مشاركة كل من قطر والبحرين في الغارات الأولى، 23 إيلول/ سبتمبر إلا أنها لم تشارك في غارات أخرى بعد ذلك. وتظل الولايات المتحدة هي الوحيدة الناشطة في كل من العراق وسوريا، وشنت بحسب أرقام القيادة المركزية فبسبب85% من الغارات في العراق وسوريا.

وعلى خلاف التحالف في أفغانستان الذي صادقت عليه الأمم المتحدة فما يطبع التحالف ضد داعش أنه تحالف غير رسمي وتطلق عليه وزارة الدفاع

الخطأ، حسب وكالة الأنباء العراقية.

لندن – «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

حتى الآن لم يتم الحديث عن الثمن الإنساني في الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش، ولم يتم الحديث عن مقتل مدنيين وأرباء عزل وجدوا أنفسهم في وسط الحرب. ويرى تقرير لمجلة «فورين بوليسي» أن الغارات التي قامت بها طائرات التحالف قتلت أعدادا من المدنيين لكن وزارة الدفاع الأمريكية ترفض تحمل المسؤولية. وتقول المجلة إن وزارة الدفاع الأمريكية – البنتاغون – تعترف بالمخاطر التي تحملها الغارات على المدنيين والتي تشنها منذ آب/ أغسطس على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية.

وهذا لا يعني استعدادا أمريكيا لتقديم تعويضات مالية لمن قتل من المدنيين في الغارات. وعلمت المجلة أن الولايات المتحدة ليست لديها خطط لتقديم تعويضات للمدنيين الذين قتلوا في العراق وسوريا رغم وجود أدلة موثوقة عن مقتل حوالي 100 من غير المقاتلين في الحملة الجوية التي مضى عليها 16 أسبوعا.

ونقلت عن المتحدث باسم القيادة المركزية تأكيد عدم تحمل الولايات المتحدة مسؤولية القتلى المدنيين، ويعتبر هذا تحولا في الموقف الأمريكي عن نزاعات سابقة حيث دفعت فيها واشنطن تعويضات لعائلة الضحايا المدنيين خاصة في العراق وأفغانستان. وينبع هذا من استمرار الإدارة الأمريكية التأكيد على أنها لم تتثبت بعد من مقتل مدنيين نتيجة للغارات التي قامت بها قواتها في العراق وسوريا.

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية إن حلفاء الولايات المتحدة الـ11 قد لا يكونون في وضع لتقديم المساعدة المالية لضحايا الغارات.

وجاء فيه «في حالة ظهور مزاعم حقيقية عن وقوع قتلى، فسيتم التعامل مع المزاعم بناء على قانون الدولة التي قامت بالغارة»، ولكن هناك صعوبة لتحديد مسؤولية الطرف عندما يكون هناك مدنيون على الأرض.

وترفض ثمانى دول متحالفة مع الولايات المتحدة والتي تضم الدنمارك وهولندا وثلاث دول عربية الحديث عن المناطق التي شنت فيها غارات ضد داعش في كل من سوريا والعراق. كما لا تشمل بيانات القيادة المركزية عن الغارات معلومات عن المناطق، وأكد متحدث باسم القوات الأمريكية المشاركة في الحملة أن قوات بلاده لن «تكشف معلومات يمكن لداعش استخدامها للتشويه ضد أستراليا في دعايتها».

قانون قديم

وتستند القيادة المركزية على قانون عمره 72 عاما لتبرير الامتناع عن دفع التعويضات في العراق وسوريا. وقال المتحدث باسمها «بالنسبة للقوات المسلحة الأمريكية، فسيتم التعامل مع المزاعم بناء على قانون طلبات التعويض الأجنبية والذي لا يمنع صلاحيات لتقديم تعويضات عن أضرار وجراح نتجت عن عمليات عسكرية.

ويعود القانون هذا للحرب العالمية

الأردن يطلب 2,9 مليار دولار لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين عام 2015

■ عمان – أ ف ب: طلب الأردن الخميس 2,9 مليار دولار لتمويل «خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية 2015، للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين في المملكة.

وأطلق وزير التخطيط والتعاون الدولي إبراهيم سيف الخميس «خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية لعام 2015» التي بلغ التمويل المطلوب لتغطيتها نحو 2,9 مليار دولار.

وفي بيان، دعا الوزير المجتمع الدولي إلى «توفير المزيد من المساعدات المالية اللازمة لتمكين الحكومة من القيام بدورها الإنساني مشيرا إلى حجم الفجوة التمويلية خلال عام 2014».

ويتوزع التمويل المطلوب «لتنفيذ الخطة الوطنية وهو 2,87 مليار دولار لدعم مباشر لوزانة الحكومة بقيمة 1,06 مليارات دولار وتمويل برامج ومشاريع (...) في القطاعات المتأثرة بتواجد اللاجئين السوريين بقيمة 916 مليون».

وبحسب البيان يضاف إلى ذلك «حوالي 889 مليون دولار لتنفيذ مشاريع وتدخلات إنسانية تستهدف الأردنيين واللاجئين السوريين معا». وتشمل الخطة «مشاريع وبرامج تنموية في قطاعات التعليم والطاقة

بيروت – من جاد يتيم:

توقع محللون سياسيون أن ينطلق الحوار بين تيار المستقبل، و «حزب الله»، الحزبان الأكثر تمثيلا لسنة وشيعية لبنان، قريبا في ظل «مناف إقليمي مساعد»، وأن يحقق تقدما لأنه لن ينطرق إلى «المشاكل ذات الصيغة الإقليمية»، مثل سلاح «حزب الله» والنسحاب قوائه التي تقاثل إلى جانب نظام الرئيس السوري بشار الأسد من سوريا.

وأكد المحللون، في تصريحات على ضرورة أن يكون هذا الحوار خطوة على طريق «المصالحة» الوطنية الشاملة، لا مجرد «تسوية» لا ترضي باقي الأطراف، وأوضحوا أنه سيركز على المسائل الداخلية اللبنانية، وأولها انتخاب رئيس جديد للجمهورية لإنهاء الفراغ الرئاسي المستمر منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان في 25 أيار/مايو الماضي، وأعلن انتخاب رئيس جديد جديد للانتخابات تجري على أساسه الانتخابات البرلمانية وتشكيل حكومة جديدة.

وقال قاسم قصير، المحلل السياسي المقرب من «حزب الله»، إن هناك «دعما إقليميا للحوار»، الذي هو «حاجة داخلية من أجل إجراء الانتخابات الرئاسية وتمتين الوضع الأمني حيث وجد (تيار المستقبل (الذي يتزعمه رئيس الوزراء السني الأسبق سعد الحريري) أن لا حل للمسائل العالقة إلا بالحوار».

ورأى أن «المناف الإقليمي مساعد» لإجراء الحوار، مضيف أن الاتفاق على منح المفاوضات الأمريكية – الإيرانية الخاصة بالملف النووي المزيد من الوقت «أعطى فرصة لكل الملقات» الأخرى، ومن ضمنها «حماية الوضع اللبناني بانتظار حلحلة الوضع الإقليمي».

ووصف الحوار المرتقب بين «المستقبل»، الذي يقود تحالف «قوى 14 آذار» المساند للثورة السورية، و «حزب الله»، الذي يقود تحالف «قوى

8 آذار» الداعم للنظام السوري بأنه «صعب» و «لا يمكن معرفة الوقت الذي سيستغرقه، لكنه توقع أن تكون أولى نتائجه «إجراء انتخابات رئاسية».

ولفت قصير إلى أن نجاح هذا الحوار «ليس مرتبطا فقط بما يريده المستقبل وحزب الله»، بل هناك القوى المسيحية، وأكبرها التيار الوطني الحر الذي يرأسه حليف حزب الله النائب ميشال عون، و «حزب القوات اللبنانية» المنضوي في تحالف 14 آذار والذي يتزعمه سمير جعجع.

وأردف «لكن بالتأكيد إذا اتفقا (حزب الله والمستقبل)، فإنهما سيستطيعان التأثير على باقي الأطراف»، مشيرا إلى أن رئيس البرلمان نبيه بري «يحاول عقد أول جلسة للحوار قبل انتهاء كانون أول/ ديسمبر الجاري»، وردا على سؤال حول أهمية هذا الحوار طالما أنه لن يخوض في مسألتي سلاح «حزب الله» ومشاركتة في سوريا بالقتال إلى جانب النظام منذ إعلانه عن ذلك رسميا في 2013. قال قصير إن «الأولوية هي لإجراء انتخابات رئاسية ومن ثم تشكيل حكومة وإجراء انتخابات نيابية، عندها يمكن الانتقال إلى بحث الملفات الأخرى، كالسلاح وسوريا، التي لا يمكن بحثها من دون وجود رئيس».

ورأى صلاح سلام، رئيس تحرير صحيفة «الواء» اللبنانية المقرب من القيادة السعودية و «المستقبل»، أن تطبيق ما سيتم الاتفاق عليه بين «المستقبل» و «حزب الله» ممكن «لأن المواضيع الخلافية المرتبطة بالوضع الإقليمي لن تبحث، بل المواضيع الداخلية التي ليس صعبا الاتفاق عليها».

وأوضح أن «الحوار بين المستقبل وحزب الله سيرتكز على الملفات الخلافية فقط وفي مقدمها موصافات الرئيس السابق، وقانون جديد للانتخابات تجري على أساسه الانتخابات البرلمانية، وتشكيلة الحكومة في حال تم التوافق

كوارث تنتظر الغزيين وحماس تحمّل عباس والحمد لله المسؤولية

أزمة الصحة في القطاع تتفاقم مع انسحاب عمال النظافة...

وإغلاق قسم الطوارئ وتوقف العمليات وانتشار أكوام النفايات



استعراض لقوى أمن تابعة لحماس أثناء حفل تخرجها في قطاع غزة أمس (رويترز)

خدمات للجمهور مثل الصحة والتعليم. وكان موظفو الحكومة في غزة، قد نفذوا إضرابات عن العمل، رفضا لعدم قيام الحكومة بدمجهم واعتبارهم موظفين رسميين في السلطة الفلسطينية في أعقاب اتفاق المصالحة وتشكيل حكومة التوافق الوطنية. ولم يتلق هؤلاء الموظفون كذلك أي أموال أو رواتب من حكومة التوافق منذ تأسيسها قبل ستة أشهر، خلاف ما وُعد لهم من المنحة القطرية التي صرفت لهم فقط مرة واحدة، ويظنّ أن يتم تكرارها لتدفع للموظفين المدنيين فقط.

واستنكر الناطق باسم حماس فوزي بروهوم ما وصفه «بمعان رئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء رامي الحمد الله في إهمال قطاع غزة ومستلزماته واحتياجاته المالية والإنسانية والوطنية»، وأكد أن ذلك يترتب عليه «وضع صحي كارثي غير مسبوق يطال آلاف المرضى والمصابين»، وحمل المسؤولية عن ذلك لوزير الصحة جواد عواد، ورئيس الوزراء رامي الحمد لله، والرئيس عباس. ويؤكد مسؤولون في غزة أن حكومة التوافق لم توصل أي أموال تشغيلية للوزارات العاملة خاصة التي تقدم

الطبية في هذه الظروف، مشيرا إلى أن طواقم المشفى قامت بتنظيف غرفة العمليات المركزية بقسم الطوارئ بالجمع «لكني نتكمن من تقديم خدماتنا للحالات الطارئة، لكنه أكد أن هذا لا يحل المشكلة». ووصف الوضع الصحي بغزة بأنه «فوق الكارثي»، مشيرا إلى أنهم سبق وأن تواصلوا مع وزير الصحة جواد عواد، لكنه قال «إن هذه الاتصالات «لم تسفر عن شيء». ودعا كل المؤسسات الحقوقية والإعلامية لتكون «شاهدا لإبلاغ هذه الرسالة الإنسانية لكل المسؤولين في كل العالم».

الطبي، وإصابتهم بأمراض أخرى غير التي أدخلتهم للعلاج في المشافي. وزار وفد يمثل نوابا من حركة حماس مجمع الشفاء الطبي، ودعا محمد شهاب عضو المجلس الفصائل الفلسطينية لـ «إغاثة عاجلة للمشافي»، وحذر من انهيار شامل للمنظومة الصحية نتيجة تهريب حكومة التوافق. وأكد أن كارثة حقيقية تهدد قطاعات وزارة الصحة. وأعلن مدير عام مجمع الشفاء الطبي الدكتور نصر التتر عن بدء انهيار الخدمة الطبية، بعد توقف عمال النظافة عن العمل لليوم الثاني. وأكد أنهم لن يتمكنوا من تقديم الخدمة

غزة-«القدس العربي»

من أشرف الهور:

أجمعت المراكز الحقوقية في قطاع غزة والمسؤولون في وزارة الصحة وأعضاء المجلس التشريعي على خطورة الأوضاع الطبية بشكل عام، وأنذروا بوقوع «كوارث» في الوقت القريب، مع بدء الانهيار الحقيقي في تقديم الرعاية الصحية للمرضى، بعد أن عجت أقسام وعُرف مشافي غزة بكميات كبيرة من المخلفات الطبية الدماء، جراء توقف عمال النظافة عن العمل بشكل نهائي، وهو أمر أجبر كبرى المشافي على إغلاق أقسام الطوارئ وإيقاف إجراء العمليات.

وقررت وزارة الصحة الفلسطينية إغلاق «مستشفى الحرازين» للنساء والتوليد في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، جراء انسحاب عمال النظافة وانقطاع الكهرباء في المستشفى ما أدى إلى تراكم النفايات والدماء في المستشفى وتعتذر لتقديم الخدمة الصحية لمتلقي الخدمة بالمستشفى. وقال وكيل وزارة الصحة يوسف ابو الريش إن القرار جاء بعد جولة في المستشفى حيث اتضح لطواقم الوزارة حجم الكارثة الصحية في المستشفى من انقطاع التيار الكهربائي وتراكم القاذورات والدماء حيث أصبحت هناك خشية حقيقية على حياة متلقي الخدمة.

ودعا كافة الجهات والمؤسسات المحلية والدولية ومؤسسات حقوق الإنسان إلى «سرعة التدخل لتجنب المزيد من التدهور على مختلف مستشفيات قطاع غزة في ظل غياب حكومة التوافق عن تادية واجيها تجاه المرافق الصحية في محافظات قطاع غزة».

وكانت شركات النظافة قد سحبت كافة عمالها من جميع مستشفيات قطاع غزة أول من أمس، بعد أن كانت تخوض إضرابات متقطعة، احتجاجا على عدم تحويل حكومة التوافق الوطني للشركات التي تشغلهم منذ أن تأسست قبل ستة شهور، مستحقات هذه الشركات، ما حال دون استلام رواتبهم منذ ذلك الوقت.

ومع دخول الأزمة يومها الثاني اضطرت وزارة الصحة إلى إلغاء عمليات مقررّة لـ 160 مريضا.

وتجمعت كميات كبيرة من المخلفات الطبية الدماء في غرف مشافي غزة، وفي مشفى الشفاء الرئيس لوحظت أكوام كبيرة من المخلفات الطبية والأقنشة والقطن الطبي تكدس دماء جراء استخدامها في تطهير جروح مرضى يردون على أسرة العلاج.

وانتشرت الروائح الكريهة جراء انبعاثها من وسط حركة وحركة فتح بـ «الخجولة والتردية». وبالمواد المظفرة، وهي إجراءات كانت قائمة على مدار الساعة في الأيام العادية.

وعبر المرضى ونوومهم عن خشيتهم من تفاقم وضعهم

وصف اتصالات المصالحة مع فتح بـ «الخجولة»

أبو مرزوق: العلاقة مع مصر تمر بأدنى درجاتها والصحافة المصرية عامل رئيسي في التوتير



موسى أبو مرزوق

تجري مفاوضات سرية مع إسرائيل. وبشأن مفاوضات التهدئة غير المباشرة التي توعاها مصر بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، قال إن الوفد الفلسطيني المفاوض لا يزال ينتظر دعوة من القاهرة لاستئناف المفاوضات، موضحا في السياق أنه تم إبلاغ السلطات المصرية بجملة الانتهاكات (الإسرائيلية) في قطاع غزة.

وأوضح أن الوفد الفلسطيني سيبحث قضايا عديدة في أي جولة مفاوضات مقبلة، أبرزها رفع الحصار ومتابعة مسألة الصيد، وتجاوزات الاختلال في المناطق الحدودية، إلى جانب ملف الميناء وفتح المخابر وبناء المطار.

تطوير هذه الاتصالات «من أجل القفز عن الشكائ الداخلية، والتفرغ للاهتمام بالخدمة الفلسطينية».

ورأى أن طلب الرئيس محمود عباس الكشف عن هوية منفذي التفجيرات التي طالت منازل قادة فتح في غزة من أجل عودة الاتصالات مع حركة «شروط غير موضوعي». ورفض أبو مرزوق ما وصفها بـ «التصريحات التشويشية» للرئيس عباس، وقال «موقع الرئاسة يفترض أن يكون الرئيس بعيدا عن التجاذبات السياسية، وأن يرفع الخلاف بين الفصائل الوطنية». وكان أبو مرزوق يرد على اتهامات للرئيس عباس ونقبتها حماس سابقا، قال فيها أن الحركة

محل إقامته منذ أن خرجت قيادة حماس من سوريا هو العاصمة المصرية القاهرة. وتشهد العلاقة بين حركة حماس ومصر توترا، منذ أن جرى عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي، مرشح جماعة الإخوان المسلمين، واتهمت مرارا سلطات القاهرة حماس بالشاركة في أحداث مصر الداخلية، وهو أمر نفته حماس بشدة، وأكدت أنها لا تقبل بالعبث بالأمن القومي المصري.

وقضت في وقت سابق إحدى محاكم القاهرة بحظر عمل الحركة على أرض مصر ومصادرة أموالها وإغلاق مكاتبها. وأبو مرزوق موجود الآن في قطاع غزة، لكن

العلاقة، وأن تكون بين الطرفين على نفس الدرجة من الحرص على العلاقة».

وتشهد العلاقة بين حركة حماس ومصر توترا، منذ أن جرى عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي، مرشح جماعة الإخوان المسلمين، واتهمت مرارا سلطات القاهرة حماس بالشاركة في أحداث مصر الداخلية، وهو أمر نفته حماس بشدة، وأكدت أنها لا تقبل بالعبث بالأمن القومي المصري.

وقضت في وقت سابق إحدى محاكم القاهرة بحظر عمل الحركة على أرض مصر ومصادرة أموالها وإغلاق مكاتبها. وأبو مرزوق موجود الآن في قطاع غزة، لكن

غزة-«القدس العربي»:

اعترف الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن العلاقات بين حركته ومصر تمر في «أدنى درجاتها وتعتزضها «معوقات كثيرة». ووصف الاتصالات القائمة بين حركته وحركة فتح بـ «الخجولة والتردية». وقال في تصريحات نقلها موقع «الرسالة نت»، إنه لا يوجد أي تقدم في العلاقة مع السلطات المصرية، وإن الاتصالات أقل مما يجب، معتبرا الصحافة المصرية «عاملا سلبيا وريسيا في توتر العلاقات، لكن القيادي الكبير في حركة حماس أكد حرص حركته على أن «تستقيم

أربعة وعشرون إنتهاكاً للحريات الإعلامية من إسرائيل والسلطة الفلسطينية خلال شهر

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

رصد المركز الفلسطيني للمتمية والحريات الإعلامية «مدى»، ما مجموعه أربعة وعشرين اعتداءً وانتهاكا ضد الحريات الإعلامية من قبل إسرائيل والسلطة الفلسطينية، إذ تواصلت الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في فلسطين بعدلات وتائر مرتفعة خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، فيما شكلت الاعتداءات الجسدية القسم الأكبر من مجموع هذه الانتهاكات، فضلا عن مؤشرات تؤكد ملاحق توجهات أو سياسات جديدة لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي في ملاحقة الصحفيين والنشطاء على خلفية كتاباتهم وأرائهم على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حيث سجلت خلال الشهر الماضي ثاني عملية اعتقال بنفذهها جيش الاحتلال على هذه الخلفية.

والأسوأ من ذلك، هو ما لوحظ خلال الشهر الماضي، من أن جنود الاحتلال لجأوا أكثر من مرة لاستخدام صحفيين، كدروع بشرية في أكثر من موقع، الأمر الذي يعرض حياتهم للخطر، فضلا عما يمتلئه ذلك من انتهاك صارخ للقوانين والتشريعات الدولية، التي تحرم مثل هذه الممارسات.

واعتقلت سلطات الاحتلال يوم الثامن عشر من الشهر الماضي، محمود عبد الرزاق عسيلي (31 عاما)، وهو من القدس المحتلة، على خلفية كتاباته على موقع «فيسبوك»، بعد أن تم استدعاؤه من قبل الشرطة الإسرائيلية بدعوى التحريض ضد الاحتلال والجيش والإسرائيليين، وما يزال معتقلا.

وتعتبر حادثة اعتقال عسيلي الثانية من نوعها بعد أن اعتقلت قوات الاحتلال، الفلسطيني صهيبي زاهدة وهو من مدينة الخليل على خلفية تعليق كتبه على «فيسبوك»، متهمه إياه أنه «يحرض ضد الإسرائيليين»، وبقي معتقلا لدة أسبوع تمكن بعدها محاميه الإسرائيلي نيري رماني من إخلاء سبيله بكفالة مالية قدرها أربعة آلاف شيكل، علماً أن المحكمة الإسرائيلية كانت قد طالبت بدالية بكفالة قدرها عشرة آلاف شيكل ومنع زاهدة من العودة لاستخدام «الفيسبوك»، كما قال المحامي رماني مركز مدى في حينها.

عباس يطالب بدعم التوجه إلى مجلس الأمن خلال اجتماعه مع زعيم «الشين فين»



■ رام الله - الأناضول: بحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في مقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله، أمس، مع زعيم حزب الشين فين الإيرلندي، جيرى آدمز آخر مسجودات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية. وأكد عباس، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، على ضرورة دعم التوجه الفلسطيني في مجلس الأمن الدولي لتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وزّعت فلسطين مسودة مشروع قرار على أعضاء مجلس الأمن الدولي، تمهيدا لتقديمه رسميا إلى المجلس، وينص على إنهاء «الاحتلال» الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بحلول تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، وإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

كل الجزء الأيسر من واجهة المروحية وبدأت محركات المروحية بالتوقف تدريجيا، وقام الطاقم بعملية هبوط اضطرارية بطررف خطيرة. كما أدى حادثان مختلفان وقعا بسبب اصطدام طيور بطائرات حربية لتحطم الطائرتين وموت 3 طيارين منها عندما تحطمت طائرة سكاكي هوك عام 1974 إثر اصطدامها بطائر، وقتل الضابط الذي كان يستقلها. كما تحطمت عام 1995 طائرة من طراز F-15 بعد اصطدامها بطائر لقلق وقتل في هذه الحادثة عضوا الطاقم اللذان كانا يقودان الطائرة.

سائقو حافلات من القدس يستقبلون بسبب الخوف وتعرضهم للإهانة

■ القدس المحتلة - أ ف ب: قرر فادي البالغ من العمر (35 عاما)، ترك وظيفته لدى شركة «ايجد» الإسرائيلية بعد 15 عاما من عمله سائقا للحافلات، لينضم إلى عشرات من السائقين الفلسطينيين الذين استقالوا خشية على سلامتهم بعد العثور على ميلهم مشنوقا داخل حافلتة قبل نحو أسبوعين.

ويقول فادي الذي فضل استخدام اسمه الأول إنه بدأ العمل مع الشركة التي توفر النقل من وإلى القسم الغربي من القدس في فترة الانتفاضة الثانية، وأنه واصل عمله خلال فترة التفجيرات الانتحارية التي كانت تستهدف وسائل أحياء لإلغاء بعض الطلعات الجوية وتأخير طلعات أخرى بسبب مخاطر الاصطدام المتفاقمة في السنوات الأخيرة. وأشار لوقوع حادثة اصطدام بين طير وطائرة إرشاد من نوع «سنونو» تابعة لمدسة الطيران قبل أسابيع، موضحا أن طالبة في دورة الطيران ومرشد طيران ألقعا في طلعة جوية تعليمية وخلال ذلك اصطدم طير بالطائرة، فحطم زجاج واجهتها ودخل الطائرة ولم يُصب أحد وقد حطت الطائرة بسلام. وفي الماضي تعرض سلاح الجو لعدة حوادث اصطدام بطيور منها حادثة عام 2003 وفيها كانت طائرة مروحية «بلاك - هوك» حاملة وزير الدفاع الحالي وقائد الأركان حينها مشوك بعلون. وقتها دخل خلال الطلعة الجوية، طير إلى طائرة وكسر

وزير الخارجية السوداني يتهم «أطرافا خارجيين» بتأجيج المعارك

دول الجوار الليبي تؤيد مسار حوار «غدامس» لحل الأزمة



من فعاليات الإجتماع الخامس لدول الجوار الليبي

محمد الدايري، إن بلاده سترتب لهذه الزيارة، دون أن يعطي موعدا محددا. وتقود البعثة الأممية في ليبيا، برئاسة، برناردينو ليون، جهودا للحوار بين نواب برلمان طبرق، ونواب آخرين مقاطعين، في محاولة لحل الأزمة السياسية والأمنية في البلاد، وكانت أولى تلك المحاولات هي جولة الحوار التي عقدت في 29 أيلول/سبتمبر الماضي في مدينة غدامس، غربي ليبيا، فيما جرت في 12 تشرين أول/أكتوبر الماضي جولة ثانية في طرابلس.

ويوم الأربعاء، دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، توصلها لاتفاق مع كافة الأطراف المعنية (دون تحديدها)، لحاولاة التوصل لسبيل إنهاء الأزمة السياسية والأمنية في البلاد من خلال الحوار، مشيرة إلى أنها ستدعو إلى جولة جديدة من الحوار، الثلاثاء المقبل.

من جهته اتهم وزير الخارجية السوداني «أطرافا خارجيين» بتأجيج الممارك في ليبيا، وذلك في افتتاح اجتماع للدول المجاورة الخميس في الخرطوم من أجل وضع حد لأعمال العنف المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات في هذا البلد.

وصرح كرتي في بيان أن «أطرافا خارجيين غذا الأزمة الليبية بمزيد من الاقتتال والدمار». وأعرب كرتي عن الأمل في أن «تتكامل جهودنا مع الجهود المبذولة من أطراف أخرى...للاتاحة الفرصة...في الحوار دون تدخل من أحد».

وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أعلنت الأربعاء ان المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون سيقود جولة جديدة من المفاوضات بين الأطراف المتنازعين في

■ الخرطوم - وكالات: أعلن وزراء خارجية دول الجوار الليبي، في ختام اجتماعهم الخامس، الذي عقد في الخرطوم، أسس الخميس، بتأييدهم لمسار الحوار الذي جرى في مدينة «غدامس» (غربي ليبيا) في أيلول/ سبتمبر الماضي، برعاية أممية، والذي يسعى لحل الأزمة.

وقال وزير الخارجية السوداني، علي كرتي، في مؤتمر صحافي، في ختام الاجتماع الذي شارك فيه وزراء خارجية كل من مصر، وتونس، والجزائر، وتشاد، والنيجر، إن «الوزراء كلّفوني، بحكم رئاستنا للدورة الحالية للاجتماع، بإرسال رسالة نيابة عنهم، للقائين على منير غدامس، تؤكد مباركتنا ودعمنا لهذا الجهد».

وأضاف «دول الجوار أكدت على شرعية مجلس النواب (البرلمان المنعقد في طبرق والعرفه به دوليا)، والحكومة المنتخبة عنه (برئاسة عبد الله الثني)، ونبذ العنف، ودخول الفصائل هناك في حوار، بالإضافة إلى العمل على منع تدفق السلاح لاراضي الليبية».

ونائب: «اتفقتا على أنه من يريد الحوار عليه أن يبذد العنف».

وفيمّا نبّه إلى أن آلية وزراء خارجية دول جوار ليبيا، سستظل «متابعة للأوضاع، والاتصالات مع الأطراف الليبية، وصولا لحوار شامل»، قال إن هذه الدول «لن يكون لها تمثيل في منبر غدامس، لأن أطرافه ستكون ليبية فقط، وأشار كرتي إلى ان المجتمعين اتفقوا على زيارة ليبيا، لافتا إلى أن هذه الزيارة ستستمر بعد ترتيبات الحكومة الليبية لها.

وفي هذا الصدد، قال وزير الخارجية الليبي،

الجيش الأمريكي: تنظيم «الدولة الإسلامية» لديه معسكرات تدريب في شرق ليبيا

■ واشنطن - أ ف ب: أعلن جنرال أمريكي الأربعاء ان تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي يسيطر على أنحاء واسعة في سوريا والعراق لديه معسكرات تدريب في شرق ليبيا تراقبها الولايات المتحدة عن كثب.

ومع ان الدول الغربية أبدت قلقا متزايدا إزاء استغلال المتطرفين الإسلاميين للانفلات الأمني في ليبيا، الا ان الجنرال ديفيد رودريغز استبعد تنفيذ اي عمل عسكري ضد المعسكرات «حديثة العهد» في المستقبل القريب.

وصرح رودريغز قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا أمام صحافيين ان جهاديين تنظيمهم «الدولة الإسلامية» قافوا معسكرات تدريب هناك، واعتبر ان نشاط التنظيم في شرق ليبيا «محدود جدا وحديث العهد»، وقال ان «قاربة منتي» ناشط موجودون في المعسكرات، مضيفا ان الولايات المتحدة ستواصل مراقبة المنطقة تحسبا لأي توسع للتنظيم.

وفي وقت تشن الولايات المتحدة حملة جوية ضد التنظيم في العراق وسوريا، استبعد رودريغز ضرب معسكرات التدريب هذه وقال ردا على سؤال بهذا الصدد «كلا ليس في الوقت الحاضر».

وأضاف لكننا سنواصل المراقبة والمتابعة عن كثب في المستقبل لنرى ماذا سيحصل وما اذا كان (التنظيم) ينمو بشكل متزايد». وقال رودريغز انه يبدو ان جهاديين تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا لم يأتوا من الخارج بل هم عناصر من ميليشيات سابقة أعلنوا ولا عهم للتنظيم.

وتأتي تعليقات الجنرال بعد ان أعربت الولايات المتحدة وأوروبا عن «قلقها الشديد» إزاء تزايد أعمال العنف والانفلات الأمني في ليبيا.

المفكر المغربي عبد الله العروي يشن هجوما قويا على طقوس الحكم: المشاركون في حفل الولاء السنوي «موالون وليسوا مواطنين»



عبد الله العروي

النشيط والمواطن غير النشيط، من منظور أداء الضرائب».

وأوضح خلال شرحه انتقاداته للدولة الوطنية أن «المطلوب منها أن تكون أداة تطبيق تشرع دولي صادقت عليه الأغلبية التي تغطي نفس الحقوق الوضعية»، وأضاف أن «المرجعية في الديمقراطية لا ترتبط بقواعد الشريعة الإسلامية والتشريع الجنائي ليس من مرجعية الشريعة، بل قائم على مرجعية الحقوق الوضعية»، وأضاف أن «الدستور المغربي لا يعترف بالشريعة الإسلامية كمصدر من مصادر التشريع رغم تخصيصه على أن دين الدولة هو الإسلام».

وأوضح الجناح الثاني للسلطة، فيضم المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق الذي استأنف عقد جلساته مؤخرا)، ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي، ورئيس أركان الجيش جاد الله العبيدي (الذي أقاله مجلس النواب).

لملك مع تجديد الولاء له، وبدأت منذ عهد الملك محمد السادس مناقشات ساخنة، حول إنسانية هذه المراسم، خاصة انها تنظم في نهاية شهر تموز/ يوليو الذي يعرف بارتفاع درجات الحرارة.

وسجل العروي في سياق شرحه لنفسية الموالين «توجد جماعات كثيرة تجعل كل عضو يشعر أنه أفاقي وخارج السرب وغير مساهم ولا يتمتع بحقوق يتمتع بها غيره»، وان «الذي يحتل مكانة كبرى يتخيل وأقام مناقضا لما يعيشه لكنه يعثر على الوطنية ليقول انها حق من حقوقه».

وسجل المفكر المغربي أن المواطن «لو لم يجد هذه الفلطة (الوشة) الجاهزة لاستعرا الفلطة الأجنبية كما استعار الفاظا كالديمقراطية والبرلمان، ميززا في إطار شرحه للمجموعات البشرية أنه «يوجد تمييز بين الوضع الأصلي والطارئ الذي يعلته المساهم والضيف».

وأشار العروي إلى أن «من لا يهتم بالسياسة لا يكن أن تجعل منه مواطنا لأن كل ما يمكن أن يكون هو مواطن سلبي يطلب فقط من الدولة»، مضيفا «أن يكون مواطنا فعلا هذا لا يريد» وليس له إمكانية.

وأكد المفكر المغربي أنه «لا يمكن أن تكون مواطنة مع النداء والخسنة، فكل تحليل يتكلم على الحرية والحقوق يفترض في الفرد الاستقامة»، وتبعاً لذلك «لا مواطنة

■ الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

شن المفكر المغربي الدكتور عبد الله العروي هجوما قويا على طقوس الحكم في المغرب، خاصة المتعلقة منها بحفل الولاء. ووصف المشاركين في حفل الولاء السنوي بأنهم «موالون وليسوا مواطنين».

وقال محاضرته بعنوان «المواطنة والمساهمة والنجورة» نظمت في إطار ملتقيات التاريخ التي تنظمها الجمعية المغربية للمعرفة التاريخية، أن «من يشاهد مراسيم حفل الولاء، يقول أن هؤلاء المشاركين موالون (أي خدم وتابعون) وليسوا مواطنين» داعيا إلى البحث في الشعور الذي يخلفه الحفل لدى المشاركين فيه وما أن كان طبيعيا».

وأوضح أن هذا الشعور الذي يعيشه المشاركون في حفل الولاء يجعلهم يحسون بأنهم «خارج السرب»، ومجرد أشخاص مجاورين ولا يتمتعون بحقوق يتمتع بها غيرهم».

ويقام سنويا، بمناسبة عيد العرش (تكري تولى الملك مقاليد الحكم)، حفل ولاء الملك بحيث يجتمع رجال السلطة وكبار رجال الدولة أمام القصر الملكي ينحنون

مسؤول ليبي: الوضع الأمني يؤخر كتابة مسودة الدستور

■ طرابلس (ليبيا) / جيوور دوك / الأناضول: قال الناطق باسم هيئة صياغة الدستور الليبي، يوم الأربعاء، إن الظروف الأمنية للبلاد، تأخر كتابة مسودة الدستور، وتعزل عمل اللجان المختصة في الهيئة».

وأوضح الصديق الدرسي أن «الهيئة لم تبدأ بعد عقد جلسات لمناقشة المقترحات التي قدمتها بعض اللجان»، لافتا إلى أن هناك لجانا أخرى لم تنته بعد من كتابة مقترحاتها للمواد المطلوبة منها.

الدرسي أضاف: «عمل الهيئة يجب أن يرتبط بوقت، وبعض اللجان قدمت ثلاثة مقترحات، جميعها يحتاج إلى دراسة للموافقة على أحدها والخروج بصيغة تلبى آمال كل الليبيين».

والهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، تتألف من ستين عضوا منتخبين، ويناط بها صياغة مشروع الدستور الدائم للبلاد، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وبدأت عملها في 21 نيسان/ أبريل 2014، ومن المقرر تقديم المسودة الأولى أواخر ديسمبر/ كانون الأول الجاري.

والهيئة مقسمة إلى 8 لجان نوعية، كل لجنة مكلفة بباب من أبواب الدستور الـ 12، وهي مستقلة ولا تخضع لأي من طرفي الصراع في ليبيا.

وتعاني ليبيا صراعا مسلحا دمويا في أكثر من مدينة، لاسيما طرابلس (غرب) وبنغازي (شرق). بين كتاب مسلسلة تتناقل لبسط السيطرة، إلى جانب أزمة سياسية بين تيار محسوب على الليبراليين وآخر محسوب على الإسلاميين زادت حدته مؤخرا، ما أفرز جناحين للسلطة في البلاد لكل منهما مؤسساته الأول: مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، والذي تم حله مؤخرا من قبل المحكمة الدستورية العليا، وحكومة عبد الله الثني المنتخبة عنه، ورئيس أركان الجيش عبد الرزاق الناطوري.

أما الجناح الثاني للسلطة، فيضم المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق الذي استأنف عقد جلساته مؤخرا)، ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي، ورئيس أركان الجيش جاد الله العبيدي (الذي أقاله مجلس النواب).

حكومة عبد الله الثني ومجلس النواب والجيش الليبي بقيادة اللواء خليفة حفتر، أجاب: «نحن مع اختيارات الناس أيما ما كانت.. نحن مع إجماع الكلمة وتوحيد الصف حقنا للدماء». وجدد مطالبة الأمم المتحدة لتوسيع الحوار وعدم قصره على نواب البرلمان والنواب المقاطعين، وقال: «ندعو إلى حوار مفتوح يشمل أطرافا أكثر من المجتمع».

وشدد على أن هناك نوعا من المبالغة عند الحديث عن جماعة الإخوان ودورها في الحياة السياسية الليبية بشكل قد يفهم منه تغولها على المجتمع الليبي بأكمله، كما شدد على أن مناهج الجماعة هو الوسطية، موضحا «المعادلة الليبية لا يفهمها أي من رجال الأعمال لا تعتمد فقط مصر وغيرها من الدول.. الذين قاموا بالثورة ضد معمر القذافي هم الشعب بكل طوائفه وشعاراته الثورة كانت هي التكبير.. المزاج العام في ليبيا يدعو لتطبيق الشريعة».

وأضاف: «ما كان بالطبع مطبق من الشريعة قبل الثورة تنسكس به وندعو لإكمال.. فقد كان القذافي يرفع شعار القرآن شريعة المجتمع ولكن في حقيقة الأمر ما يطبق كان خلاف ذلك.. نحن الآن نقول فلنطبق هذا الشعار على الأرض.. ونحن على عكس ما يتهمونا به تماما: نحن كنا دائما أصحاب الدعوة للإسلام الوسطي المعتدل الراض للظرف والإرهاق».

الحريصين على المحافظة على ثورة 17 شباط/ فبراير وتحقيق أهدافها، وللجماعة مواقفها ورؤاها التي قد تلغى أو تختلف مع فجر ليبيا أو مع غيرها من المجموعات الوطنية».

وتابع: «مع الأسف بعض أجهزة الإعلام العربي وتحديدا إعلام الدول التي تصدت لحاربة دول ثورات الربيع العربي هي من تروج الأكاذيب عبر الربط بيننا جماعة وبين فجر ليبيا.. ويصفون كل من يتحالف مع هذه الميليشيات أو تلك بأنه من الإخوان وكان الانتساب للجماعة صار سبة»، مشددا على أن «الجماعة لا تعتمد على تمويلها على دعم أي من رجال الأعمال بل شك على دعم أبنائها من كل أنحاء ليبيا».

كما نفى رصده لأي تذرر ضد جماعة من قبل أي فصيل ثوري مسلح وتحديدا ميليشيات فجر ليبيا أو من أبناء من مصراته وبنغازي والعاصمة طرابلس، قائلا «لم يصلنا شيء باستثناء ما يرد في أجهزة الإعلام الموجه الذي يخدم أجندات سياسية خارجية.. الناس في ليبيا أصبحوا يفهمون ما هو دور هذا الإعلام الموجه ومن يقف وراءه».

وحول الموقف الذي ستبنتاه الجماعة إذا ما تحقق بالفعل هدف الاجتماعات بعزلها سياسيا وعسكريا عبر الانضمام للتدريج للمجموعات المتضامنة حاليا مع حكومة الإنقاذ الوطني بقيادة عمر الحاسي إلى

■ القاهرة- د ب أ: وصف المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا بشير الكبتي الاجتماعات التي تردد أنها عقدت مؤخرا بالقاهرة بهدف عزل جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا بكونها «اجتماعات الظلام»، متهمها المشاركين فيها بتنفيذ أجندات خارجية.

وقال: «لا علم لنا بهذه الاجتماعات ولا هوية المشاركين فيها أو لأي هدف يسعون.. نحن ندعو دائما للحوار الليبي الليبي بدون إقصاء لأي طرف.. وتنتمي أن تكون اللقاءات الليبية في وضع النهار وبطريقة معجلة.. أما الذين يتحركون في الظلام فهم بلا شك يخدمون أجندات خارجية.. وهؤلاء لا نملك إلا أن نسال الله تعالى لهم بالهداية».

وكانت تقارير صحافية ذكرت مؤرخان فراقا لبييين عقدا اللقاءات سرية في القاهرة لعزل جماعة الإخوان المسلمين التي تقود ميليشيات مسلحة في طرابلس وبنغازي ودرنة».

وتابع الكبتي: «على الوطنيين الحريصين على مستقبل البلاد أن يدعوا للحوار الليبي الليبي دون إقصاء لأحد.. ونحن لا نقبل بأن يقصى أحد وفي الوقت نفسه لا نقبل أن يقصينا أحد».

ونفى سيطرة جماعته على ميليشيات «فجر ليبيا»، وقال: «فجر ليبيا تمثل مختلف توجهات الثوار

إسبانيا تستفيد من تعاون المغرب في مكافحة الهجرة السرية والجمالية المغربية تعاني من تشدد القوانين الإسبانية

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

مرت ثلاث سنوات على وجود حكومة الحزب الشعبي المحافظ في إسبانيا وراخوي في إسبانيا والمدة نفسها على حكومة عبد الإله بن كيران في المغرب، ويجري التقاهم بين الطرفين بشكل تام في ملف آثار الكثير من التوتر في الماضي وهو ملف الهجرة، لكن الطرف الخاسر هي الجالية المغربية التي تعاني من قوانين إسبانيا المجحفة.

ويعتبر ملف الهجرة من الملفات الشائكة التي تسببت في تدهور العلاقات بين الرباط ومريد في مناسبات متعددة، لكنه لأول مرة خلال الثلاث سنوات الأخيرة يتسود توافق وحوار حقيقي بين البلدين.

وعلميا، تشيد إسبانيا بمجهودات المغرب في محاربة الهجرة السرية وخاصة عمليات الأفارقة بالتسلسل إلى مدينتي سبته ومليطية، وهذه الإشادة مردها قرار المجري تعزيز قواته الأمنية بالقرب من المدينتين الواقعة شمال المغرب وهما تحت السيطرة الإسبانية، ولم يتردد المغرب في بناء سور ثالث يحيط بمليطية لمزيد من الحراسة، وإن كان قد قلل من مغاسرات المهاجرين الأفارقة فهو لم يمنع نهائيا عمليات التسلسل التي تحدث بين الحين والآخر وأخرها خلال الأسبوع الجاري.

ومقابل ما جنته إسبانيا من نتائج هامة، لم تحقق الجالية المغربية في هذا البلد الأوروبي أي أرباح من الخدمات التي تقدمها سلطات الرباط بل تضررت بشكل كبير للغاية، فقد تزامن مجيء

حكومة الحزب الشعبي المحافظ مع الأزمة الاقتصادية التي تمر فيها البلاد، وهي الأقسى من نوعها خلال عقود، ودفع الوضع الحكومة إلى التشدد في تطبيق قوانين الهجرة على المهاجرين واساسا الجالية المغربية.

وفي تصريحات للقدس العربي، يقول عبد الحميد الجيجوي، المقيم في مدريد منذ ثلاثين سنة وخبير في مجال الهجرة إسبانيا وأوروبيا أن: «الجالية المغربية تضررت كثيرا خلال الثلاث سنوات الأخيرة، فقد تشددت حكومة اليمين بشكل مبالغ فيه في تطبيق القانون وهو ما حكم على عشرات الآلاف من المغاربة بالسقوط في وضعية غير قانونية بعدما كانوا في وضع قانوني»، ورغم أنه يستبعد أن تكون الجالية المغربية مستهدفة إلا أنه يؤكد أن أفرادها أكثر عرضة للمبالغة في تطبيق ينود قانون الهجرة عليهم وهو ما يفسر نسبيا تراجع نسبة المهاجرين المغاربة الذين يقيمون بشكل قانوني في إسبانيا خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

ويتساعل في هذا الصدد، «المغاربة يشكون، ولماذا لا تتحرك الحماية القنصلية المغربية للدفاع عن مصالح مواطنيها كما فعلت في حالة مدير المخابرات المدنية في فرنسا عبد اللطيف الموحشي، وكما تفعل دول تنبئني قضائيا مهاجرين مثل الإكوادور وبوليفيا اللتين ضفقتا على إسبانيا للتخفيف على مهاجريهما».

وارتفعت أصوات المهاجرين المغاربة وبعض الجمعيات التي تمثلهم مطالين بتدخل الدولة المغربية لدى سلطات إسبانيا لرفع ما يعتبرونه مقيفا يعانون منه، لكن الرباط لم تقم بأي شيء يذكر حتى الآن.

ناشط حقوقي بارز: المرجعية القانونية للمغرب لا علاقة لها بالشريعة

الجنائي لا علاقة له بالشريعة ولا نقول إننا نريد من ورائها إلغاء القصاص من القرآن».

وأكد النقيب الجامعي أن «المادة 20 من الدستور التي تنص على الحق في الحياة لا معنى لها إذا لم يتم إلغاء عقوبة الإعدام، مشددا على ضرورة «التصالح لإلغاء هذه العقوبة في الدستور»، وهو الأمر الذي أن ودعا منسّق الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام إلى «فتح نقاش قوي مع الحكومة من أجل أن تتضمن المسطرة القانونية والقانون الجنائي في صيغتها التعديلية مواد تنص على إلغاء هذه العقوبة وذلك انسجاما مع المادة 20 من الدستور»، وقال «لنا ثراث تاريخي وننتوق أن يحصل التغيير خلال سنة 2105 ويتم طي هذه العقوبة».

وتطرق الجامعي في مرافحته لإلغاء الإعدام على مبررات الرافضين لها والذين يربطونها بالرفض الجمعي، وقال أن «الإسانية عندما رسمت طريقة الانعتاق كان ذلك بفضل ضمائر قلة من السياسيين

الرباط – «القدس العربي»:

قال ناشط حقوقي بارز ان المرجعية القانونية للمملكة لا علاقة لها بالشريعة التي يُستند إليها في تبرير الإبقاء على عقوبة الإعدام.

وقال النقيب عبد الرحيم الجامعي، منسق الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، إن «المرجعية في المنظومة الجنائية لا ترتبط بقواعد الشريعة الإسلامية والتشريع الجنائي ليس من مرجعية الشريعة، بل قائم على مرجعية الحقوق الوضعية»، وأضاف أن «الدستور المغربي لا يعترف بالشريعة الإسلامية كمصدر من مصادر التشريع رغم تخصيصه على أن دين الدولة هو الإسلام».

وأوضح الجناح الثاني للسلطة، فيضم المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق الذي استأنف عقد جلساته مؤخرا)، ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي، ورئيس أركان الجيش جاد الله العبيدي (الذي أقاله مجلس النواب).

محمد الناصر رئيساً للبرلمان وعبدالفتاح مورو النائب الأول له وفوزية بن فضة تفوز بمنصب النائب الثاني

«نداء تونس» و «النهضة» يتقاسمان المركزين الأول والثاني في البرلمان والجهة الشعبية أكبر «الخاسرين»

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان :

ترشح مورو كرئيس للبرلمان، لافتا إلى أنه «الخيار الأنسب لهذه المرحلة»، لكن نيه بالمقابل إلى أن النهضة قد ترشح سمير ديلو في حال قرر «نداء تونس» تقديم مرشح للرئاسة.

وفي كلمته أمام مجلس نواب الشعب، تعهد محمد الناصر بالقيام بدور توافقي بين جميع الكتل البرلمانية والأطراف السياسية في البلاد، كما استذكر يوم إعلان الجمهورية (25 تموز/يوليو 1957)، مشيرا إلى وجود تشابه تاريخي كبير بين أول مجلس تأسيسي في تونس وأول برلمان تونسي بعد الثورة التي أطاحت بحكم بن علي.

وخلال الجلسة، تدخلت النائبة مباركة البراهمي (زوجة القيادي محمد البراهمي الذي اغتاله تنظيم أنصار الشريعة) لالتيه الناصر إلى أنه خلال حديثه عن الشهداء أناصر إلى محمد البراهمي، مذكرة بأن «لولا دماء البراهمي التي غيرت المشهد السياسي في تونس، لما كنتم تجلسون في هذا المكان».

وتعتبر الناصر (الشخصية الثانية في حزب نداء تونس) الحاصل على الدكتوراه في القانون الاجتماعي من جامعة السوربون عام 1976، من أبرز السياسيين المخضمين في تونس، حيث شغل عدة مناصب سياسية خلال حكم الزعيم الحبيب بورقيبة، كما شغل عدة مناصب دولية من بينها مستشار دولي ومنسق عام الميثاق العالمي للأمم المتحدة

وصوت 176 نائبا من بين 214 لحمد الناصر (80 عاما) الذي تقدم كمرشح وحيد للرئاسة، فيما أشار بعض المراقبين إلى وجود اتفاق مسبق بين «نداء تونس» و «النهضة» اقضى إلى الاتفاق على النصب الأول والثاني في المجلس.

وكان القيادي في حركة النهضة العجوي الوريي أكد لـ«القدس العربي» وجود مشاورات بين أكبر كتلتين في المجلس فيما يتعلق برئاسة المجلس، ملحما إلى أن الأمور تتجه نحو تخلي «نداء تونس» عن رئاسة المجلس «في ضمن وضع أفضل في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية» في إشارة إلى أن النهضة قد تدعم الباجي قائد السبسي في حال حصولها على رئاسة المجلس.

وأشار إلى احتمال التوافق بين «النداء» و «النهضة» وبقيّة الكتل السياسية حول

استئناف المرزوقي على رفض طعون الانتخابات يؤجل دورها الثاني إلى 21 ديسمبر



المنصف المرزوقي

من المرزوقي، على الانتخابات «مضمونا»، وعدمها 8.

وأوضح عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، نيبيل يافون، أن «أجال الاستئناف يومين بعد إصدار إعلام كتابي من المحكمة (3 أو 4 كانون أول/ديسمبر)، وفي حال عدم استئناف الحكم فإن موعد الجولة الثانية سيكون يوم

■ تونس – يسرى وناس – الأناضول: قرّرت إدارة الحملة الانتخابية لمرشح الرئاسة التونسية المستقل محمد المنصف المرزوقي، يوم الأربعاء، استئناف قرار المحكمة الإدارية برفض قبول الطعون في نتائج بعض الدوائر الانتخابية، وبذلك سيكون تاريخ إجراء الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية في 21 كانون أول/ديسمبر الجاري.

وقال المستشار القانوني للحملة، أصيل الصمودي، إنه «مع حق المرشح أن يقدم استئنافا في الحكم الصادر عن المحكمة الإدارية، وأن إدارة الحملة ترى أن هناك تاويلا غير صائب للفصلين 142 و143 من القانون الانتخابي والمتعلقين بمسألة الطعون»، وأضاف أن «الطعون تسلط على طلب إلغاء نتائج جزئية للانتخابات، لكن المحكمة الإدارية رأت أن تسلط الطعون على النتائج العامة برمتها».

وعن اللقاء الذي دار بين رئيس حركة «النهضة» راشد الغنوشي، والمنصف المرزوقي الذي أبدى فيه الأخير استعداده لتختصر آجال الطعون، أوضح الصمودي أن «مرشحهم التزم بالنظر في مسألة الطعن، ولم يكن هناك اتفاق على سحب هذه الطعون المقدمة»، لافتا إلى أن «اللائحة الماضية، قدمت المحكمة الإدارية في تونس، برفض قبول الطعون المقدمة

تصريحات كل من المرشح المستقل المنصف المرزوقي والمرشح عن نداء تونس (وسط) الباجي قائد السبسي تحدث.

محمد الطاهر المنصوري أستاذ التاريخ الوسيط بالجامعة التونسية في تحليله للظاهرة أوضح للأناضول: «ما يستفّر عنه الانتخابات، سواء نجح المرزوقي أو السبسي، سيكون له تبعات سلبية على المجتمع ويجب أن يكون هناك إدراك بأهمية عدم الانسحاق وراء هذه التجاذبات، فالיום تونس في عتق الزجاجة وهناك تصريحات تزيد الطين بلة».

وفي خطاب جماهيري مؤخرا، قال

موريتانيا والسنغال: استئناف المفاوضات لحل مشكلة رخص الصيد

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

استؤنفت أمس في نواكشوط المفاوضات بين وزيرَي الصيد الموريتاني ونظيره السنغالي في مسعى جديد يستهدف التوصل لاتفاق على صيغة لتجديد وزيادة عدد رخص الصيد التي تمنحها موريتانيا للصيادين النقيديين السنغاليين.

ووصل عمري وزير الصيد والاقتصاد البحري السنغالي أمس إلى نواكشوط صالحة وفد حكومي سنغالي ليزل جهود أخرى لحل مشكلة الرخص.

ولم يتوصل الطرفان الموريتاني والسنغالي في مفاوضات أجراها الأسبوع قبل الماضي لحل مشكلة الرخص بسبب تمسك الطرف الموريتاني برفع المقابل المالي الذي يدفعه الطرف السنغالي عن كل طن مصطاد من 10 يورو إلى 20 يورو وهو المقابل الذي يراء السنغاليون مجحفا.

وأكدت الحكومة الموريتانية في الجولة الماضية استعدادها لزيادة الرخص الممنوحة للسنغال لتصبح 400 رخصة بدلا من 300 رخصة، لكنها تشترط مضاعفة المقابل المالي ليصبح 20 يورو بدلا من 10 يورو.

وكان الطرف السنغالي قد طلب وقف المفاوضات لتمكينه من التشاور مع حكومته حول مسألة المقابل المالي.

والتمس الرئيس السنغالي مكي صال في رسالة بعثها الأسبوع الماضي للرئيس الموريتاني المساعدة في تدليل الصياد الذين تعترض تجديد رخص الصيد التي تمنحها الحكومة الموريتانية للصيادين التقليديين السنغاليين والتي انتهت

صلاحيّتها في يوليو/تموز الماضي.

وتستفيد من هذه الرخص الثلاثئة، حسب الاتفاق الأخير، مجموعة الصيادين التقليديين في ولاية سنلوي السنغالية الحاذية للحدود مع موريتانيا.

ويشكل هؤلاء الصيادون بعددهم الكبير وباعتماد آلاف الأسر على مصيادهم، مجموعة ضغط سياسية واقتصادية كبيرة على حكومة داكار،



صيادون تقليديون في ولاية سنلوي السنغالية الحاذية للحدود مع موريتانيا

كما أنهم يشكلون ورقة ضغط هامة بيد حكومة نواكشوط.

وظل الصيادون السنغاليون على مدى قرون مضت يصيدون بحرية في المياه الدولية قبل أن تزهّم الحكومة الموريتانية ضمن تشريعات حماية الثروة البحرية، باحترام مياهها الإقليمية لنقرض بعد ذلك على جارتها السنغال توقيع اتفاق ينظم نشاط هذه المجموعة.



رئيس البرلمان التونسي يتوسط عبدالفتاح مورو وفوزية بن فضة

وفي قراءة سريعة للمراكز الثلاثة الأولى في قيادة البرلمان، تبدو الجبهة الشعبية من أكبر «الخاسرين» وخاصة أن مرشحاتها الوحيدة لمنصب النائب

والجمهورية، وخاصة في ظل وجود معلومات تؤكد أن مجلس شورى النهضة عقد الأربعاء جلسة استثنائية للمشاور بين قيادات الحركة حول رئاسة البرلمان.

الأول للرئيس مباركة البراهمي لم تتمكن من الحصول سوى على 33 صوتا، كما أن الجبهة أكتد عبر أحد قياديهي إلى أنها لن تدعم محمد الناصر أو عبدالفتاح مورو، وربما يعد هذا مقدمة لاستبعاد الجبهة أيضا من الحكومة المقبلة، وقد يخلق لاحقا أزمة سياسية في البلاد، رغم أن الجبهة أكتد في وقت سابق أنها ستكتفي بالمعارضة والبرلمان إذا لم تقدم الحكومة المقبلة برامج تتوافق مع توجهات الجبهة.

يذكر أنه بالإضافة إلى عبد الفتاح مورو، ومباركة عواينة ترشح إلى منصب النائب الأول لرئيس البرلمان نعمان الفهري النائب عن حزب «أفاق» (ليبيرالي) الذي سحب ترشحه قبل بدء عملية الاقتراع.

يذكر أن محمد الناصر نائب رئيس حزب «نداء تونس» الباجي قائد السبسي (88 عاما) الذي سيتنافس في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، المفترض تنظيها قبل نهاية هذا الشهر، مع الرئيس المنتهية ولايته محمد المنصف المرزوقي (69 عاما).

ويحمل محمد الناصر المولد سنة 1934 بمدينة «الجّم» من ولاية المهدية على الساحل الشرقي التونسي، درجة الدكتوراه في «القانون الاجتماعي» التي حصل عليها سنة 1976 من جامعة باريس.

وقد عينه الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة الذي حكم تونس بين

1956 و1987، «مندوبا عاما» (مديرا) لـ«ديوان العملة التونسيين بالخارج» (1973/1974) ثم وزير «العمل والشؤون الاجتماعية» في مناسبتين (1974 و1977) و(1979 و1985).

وفي عهد الرئيس الخلووع زين العابدين بن علي (1987/2011) تم تعيينه رئيس البعثة الدائمة لتونس لدى الأمم المتحدة والهيئات الدولية المختصة بجنيف (1991/1996).

وبعد الثورة التي أطاحت بنظام بن علي، تم تعيينه وزيرا للشؤون الاجتماعية في حكومة الباجي قائد السبسي التي قادت تونس من نهاية فبراير/شباط 2011 وحتى ديسمبر/كانون أول 2011.

و «مجلس نواب الشعب» المنبثق عن الانتخابات التشريعية التي أجريت يوم 26 أكتوبر/تشرين أول الماضي هو أول برلمان منتخب في تونس منذ الثورة التي أطاحت في 14 كانون ثان/يناير 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي الذي هرب إلى السعودية.

ويحظى «نداء تونس» بأكثرية المقاعد في البرلمان (86 مقعدا) تلبه «حركة النهضة» (69 مقعدا) فحزب «الاتحاد الوطني الحر» الليبرالي (16 مقعدا) و «الجبهة الشعبية» (15 مقعدا).

ولا يملك نداء تونس بفكره «الأغلبية المطلقة» (109 مقاعد) التي تؤهله لتشكيل الحكومة المقبلة، لذلك يتعين على التحالف مع أحزاب أخرى لبلوغ الأغلبية المطلوبة.

أمين عام حزب المؤتمر التونسي: زلات السبسي تصب في مصلحة المرزوقي في الانتخابات الرئاسية



الباجي قائد السبسي

تصريحات قياديي النداء وهي تهدد الحريات ولكن هذا يعطي صورة للمرزوقي كضمانة لاستقرار والسقف العالي للحريات».

وأضاف أمين عام حزب المؤتمر «لدينا تخوف من أن يمسك هذا الحزب سليل حزب التجمع الذي حكم تونس لمدة ستن عاما وأثار ضده التونسيون، بكافة السلطات عندها ستكون عودة للدكتاتورية»، وحل المرزوقي الذي رشح نفسه كاستقل في المركز الثاني خلف السبسي في الدور الأول للانتخابات لكن وعلى خلاف التوقعات جاء على مسافة قريبة منه تناهز 6 بالمئة من أصوات الناخبين، ما يفتح الباب أمام كل الاحتمالات في الدور الثاني.

ويدرك المراقبون في تونس أن صعود المرزوقي في الدور الثاني يتوقف عليها على استمرار دعم قواعد حركة النهضة الإسلامية التي التزم قاداتها الحيدار رسميا في الدور الأول.

وأوضح الدائمي بوجهنا الدعوة لكل القوى السياسية، لحركة النهضة وغيرها، من أجل الحفاظ على استقرار البلاد والتوازن والابتعاد عن شبح الغول والعودة إلى الورا».

لكن أكد في المقابل قبول خربه بالنتائج التي سطرها ما صابديق زقزاق حتى وإن لم تكن في صالح الرشح المنصف المرزوقي.

وقال «نحن في الديمقراطية نأشقة وبالضرورة سيتم قبول نتائج الانتخابات إذا كانت نزيهة وسكون هناك طمون إذا حصلت خروقات. لكننا سنبقى في ردود الفعل السلمية والحضارية لإنجاح المسار الانتقالي».

وحكم الحزب الواحد.

وقال حزب حركة نداء تونس الذي أسسه السياسي المخضرم الباجي قائد السبسي 877 عاما، «وقبل عامين فقط نلغ هيمنة حركة النهضة الإسلامية على الساحة السياسية بعد الثورة، انه لا يسعى إلى الاستقرار بكافة السلطات لكن معارضييه ينظرون إلى مواقفه بتحفظ.

وقال الدائمي «شهو التسلط تغلب على

بين فريقَي المرشحين الرئيسيين للمنصب الرئاسي ما أدى إلى مخاوف من تغير نعرات جهوية بين أقاليم البلاد والاتّلاق إلى الفوضى.

ويريد المرزوقي أن احتفال فوز حركة نداء تونس بالرئاسة إلى جانب فوزه بالأغلبية في مجلس نواب الشعب وإشرافه على تشكيل الحكومة المقبلة سيخلق البلاد التوازن السياسي وسيدفع إلى العودة نحو مبرع الديكتاتورية

الخطاب السياسي في سباق رئاسة تونس يثير مخاوف من تقسيم المجتمع

السياسي يبقى في جميع الأحوال موقفا لا أخلاقيا ولا معنّى له اليوم».

وكانت تونس عايشة فترة تاريخية مشابهة التي اقترع فيها الناصر القبلي بين ما كان يطلق عليهم بقبيلة الهمامة» و «الصلاص» و «الفارنقيش» فقرر آنذاك الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة إصدار قانون سنة 1959 سُمي بـ«قانون الألقاب العائلية لتعويض الألقاب العائلية القبلية بالألقاب أخرى وذلك في محاولة لطمس الانتماءات القبلية ولكنه لم ينجح في ذلك حيث تغيرت الألقاب ولم تتغير العقليات وبقي بعض مشاعر الانتماء لجهة ما قوية، وفقا لرواية المنصوري.

لوسائل إعلام على هذه الأجواء بالقول إن «هذه المرحلة تتطلب عدم تجاوز الخطوط الحمراء بإثارة الفتنة والعرا وت التركيز على الهرايم والمقترحات وما يقدمه كل مرشح لتونس لإنجاح الانتخابات».

وشدد المنصوري في السياق ذاته على أن «المجتمع التونسي في أغلبية مجتمع متجانس وليس بالمجتمع الذي يُخاف على عليه من الانقسامات، العلاقات الحقيقية هي خلاقات بين مناطق عرفت التنمية وأخرى لم تعرفها، أما الخطاب السياسي الذي يحاول التقسيم بين الجهات فلا يؤخذ بمنطقة الجّد».

إلا أنه أكد في الوقت نفسه على أن «إقسام الجهات (المناطق) في الصراع

قلته لقدمت اعتذاري للشعب... لم أتكلّم على الجنوب ولا على الشمال، قلت أن منافسي ساند من الصفّ الفلاني، وواجبي أن أقول ذلك وبدأوا (خصوصه) في تأويل كلامي وهناك خبراء في قلب الحقائق وأغروا الناس في الجنوب كوننا نحن ضدّ الجنوب، وفي حقيقة الأمر لا يوجد شخص مع الجنوبيين سوى أنا، لأن برنامجنا كبير في الجنوب ونعرف أن الجنوب بقي لزمان طويل مهمشا وفي برنامجنا مشروع منطقة حرة مع ليبيا في مدينة بن قردان».

وحذر من جهته حمّة الهمامي، المرشح الرئاسي السابق والمتحدث باسم الجبهة الشعبية (اتّلاف يساري) في تعليقه

المعارضة الجزائرية ترفض إقحام الجيش في الصراعات السياسية

جديد، وأحمد بن بيتور رئيس الحكومة الأسبق أن «لا أحد له الحق في إقحام الجيش في الصراعات السياسية بين مختلف مكونات الشعب الجزائري».

وأعربت التسنيقية عن رفضها لما سمته «استخدام المؤسسة العسكرية لتغطية فشل السلطة في تسدير الشؤون العامة والاجتماعية والاقتصادية والأمنية من خلال الاستعمال التعسفي للقوة ومصادرة الحريات الفردية والجماعية».

واعتبر الموقومون على البيان أن دور الجيش يتمثل في «تكريس نفسه تماما لمهمته والبقاء بعيدا عن المشاحنات السياسية». كما اتهموا الهيئات النظامية بدعم «خيار السلطة غير الشرعية» و «الدعم الدائم لتزوير الانتخابات».

وشدّدت التسنيقية على مطالبتها المتمثل في إنشاء هيئة وطنية مستقلة ودائمة، وهي الهيئة الوحيدة برأيها ذات مصداقية لـ«ضمان الاحترام الكامل لسيادة الشعب السيد».

■ الجزائر - د ب أ: انتقدت المعارضة الجزائرية يوم الأربعاء، ما وصفته إقحام الجيش في الشأن السياسي للبلاد وجعل المؤسسة العسكرية أداة لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

واتهم ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت شغافة، لكن هناك من شكك في مصداقيتها وأراد تعبئة الشارع، وبعضهم من كان بالأمس القريب صديقا».

وأتمت ضمنيا المعارضة بـ «السعي لإشارة الفوضى في البلاد، مشددا على أن «الجيش لن يسمح بالفوضى السياسية أبدا لتغطية فشل السلطة. وكانت صحيفة «الخبر» نسبت للفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع، تصريحات قال فيها أن «الانتخابات (الرئاسية) كانت

مقتل 110 انفصالياً شرق البلاد وبوتين: لن نرضخ للمضغوط الغربية

وزراء خارجية واشنطن وبرلين وكيف يحملون موسكو مسؤولية التدهور في أوكرانيا



وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يصافح نظيره الأوكراني في بازل امس

بأن مشروع توسيع نظام الدفاع الجوي الأمريكي، لن يشكل خطراً على روسيا فحسب، وإنما على الولايات المتحدة أيضاً، مضيفاً أن بلاده لا ترغب في دخول سباق التسلح. وأكد بوتين أن بلاده لا تريد قطع علاقاتها مع دول الغرب، قائلاً: «إن أولوية السياسة الخارجية الروسية تتمثل في تطوير علاقات متساوية مع الدول القوية في الشرق والغرب».

قائلاً: «إن روسيا لن تقبل أن يقوم البعض بتفصيل القوانين الدولية وفقاً لمصالحه». وأكد بوتين أن العقوبات الغربية على روسيا لم تكن بسبب القرم، قائلاً: «إن الغرب كان سيدّ ذرائع أخرى للتحرك؛ من أجل السيطرة على النفوذ الروسي».

وقال: «إن البعض يريد أن يطبق سيناريو يوغسلافيا في روسيا». كما أعرب عن اعتقاده

الروسي - قِيم خلالها تطورات عام 2014، وتطرق لمجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد والصحة والأمن القومي والتعليم، والنفوذ السياسي المتنامي لمقاتلي الحوئين الجديدة، برئاسة رئيس الوزراء «أرسيني باتشنيوك»، إذ قرأها البرلمان الأوكراني أمس الأول الثلاثاء، وأعربت الخارجية التركية في بيان لها، عن أملها في أن تتكلم مهام الحكومة الجديدة بالنجاح، مبينة أنها تأتي بعد شهر من الانتخابات، التي جرت في 26 تشرين أول/ أكتوبر الماضي، وعكست الإرادة الحرة للشعب الأوكراني، بحسب البيان.

من جهته، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن «بلادنا لن نخضع للمضغوط الغربية فيما يتعلق بأوكرانيا».

جاء ذلك خلال كلمة لبوتين، أمام مجلس الاتحاد في روسيا - المجلس الأعلى للبرلمان

■ بازل - الأناضول: حَمَلَ غالبية وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة «الأمّن والتعاون في أوروبا»، خلال كلمتهم بالجلسة الصباحية للدورة الـ21 للمجلس الوزاري للمنظمة، أمس الخميس، روسيا، مسؤولية تدهور الأوضاع في أوكرانيا وتعريض منظومة السلم والأمن الأوروبيين لعدم الاستقرار. وفي كلمة له، طالب وزير خارجية أوكرانيا، بافلو كليكين، نظرائه بـ«ضرورة الوضوح في تحديد كل ما يتعلق ببلاده والحديث صراحة عن التستبيين في الأزمة وتداعياتها»، بحسب مراسل الأناضول.

وحدد كليكين ذلك بضرورة «توضيح دور روسيا في تأجيج الأزمة من خلال دعمها للانفصاليين والاستحواذ على شبه جزيرة القرم بل تدخلت بقواتها عسكرياً شرقي البلاد ما أدى إلى شرخ في الثقة بين موسكو وكل أوروبا».

بينما طالب وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، روسيا بـ«ضرورة الكف عن إرسال السلاح والجنود إلى أوكرانيا، والالتزام بما تم الاتفاق عليه في إعلان (منسك) الموقع في الخامس من سبتمبر (أيلول) الماضي لوقف إطلاق النار شرقي أوكرانيا».

وقال إن «دول منظمة الأمن والتعاون لا تريد أن تصبح معزولة بسبب سياساتها»، مشيراً إلى أن «موسكو يمكنها استيعاب الثقة في شركائها في حال اعترافها بحدود أوكرانيا واحترامها وإطلاق سراح الرهائن والسماح للمراقبين التابعين للمنظمة بمتابعة نشاطهم».

لكن نظيره الروسي سيرغي لافروف تمسك بسياسة بلاده في أوكرانيا بل ودافع عنها، مشيراً إلى «اهمية دعم وحماية الأقلية المتحدة بالغة الأهمية لروسيا شرقي أوكرانيا»، ومتهما حلف شمال الأطلسي بـ«إتباع سياسات توسعية شرق أوروبا».

وعزا لافروف الأزمة الأوكرانية إلى ما سماه «نتائج مشكلات مؤسسية داخل أروقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي رفضت التجاوب مع اندماج وتجاوب أوروبي - آسيوي في حين

■ أثينا - آف ب: يصل رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو اليوم الجمعة إلى أثينا في زيارة تدرج ضمن اطار التعاون الاقتصادي بين البلدين لكنها تجري على خلفية توتر أججت معاطع انقرة في موارد الطاقة القبرصية. وسيسجل داود اوغلو برفقة الكثير من الوزراء وعشترت رجال الأعمال، وسيشارك في اللقاء الثالث لمجلس التعاون الثلاثي الرفيع المستوى، الذي انشئ في أثينا في 2010 لتقريب البلدين المجاورين والخصمين التاريخيين. وسبق لهذا التعاون أن اجاز ابرام حوالي 50 اتفاقاً في مجالات السياسة والتكنولوجيا المتطورة والصحة والنقل والكسائر الطبيعية والزراعة والهجرة والثقافة والرياضة. واهرم نصف هذه الاتفاقات في أثناء زيارة رئيس الوزراء اليوناني انتونيس سامراس إلى اسطنبول في آذار/مارس 2013.

ويجتمع الرجال مساء الجمعة قبل بدء اجتماعات رجال اعمال البلدين بحسب برنامج مؤقت نشرته أثينا. لكن المحادثات بين رئيسي الوزراء ستتركز «على المسألة القبرصية، حيث لا ينووي الطرفان توقيع اتفاقات جديدة بل اعادة تقييم مجمل النصوص التي سبق ابرامها» على ما صرح مصدر

رئيس الوزراء التركي يزور اليونان اليوم في ظل توتر في قبرص

دبلوماسي يوناني لفرانس برس، وأضاف المصدر أن «الاجتماع له طابع سياسي» نتيجة التطورات الاخيرة في قبرص و«الانتهاك الصارخ للحقوق السيادية لهذا البلد»، وراد بذلك الاشارة إلى وجود سقيفة المسح الجيولوجي التركية برياروس في المنطقة الاقتصادية القبرصية التابعة لقبرص منذ أكثر من شهر، ما أثار غضب نيقوسيا وأثينا. واعتبرت قبرص وجود هذه السفينة في مياهها «غير قانوني»، علما انه يواكبها مركبان وفرقاطة تابعة للجيش التركي بحسب السلطات القبرصية. ويسعى دون الاسطول إلى سبر أعماق البحر في منطقة قريبة من مكان اجراء الكونسورسيوم الإيطالي كوري ايني-كوغاس اعمال استكشاف للغور على مخزون محتمل من الغاز بتقويض من الجمهورية القبرصية.

ودفع ذلك بنيقوسيا في منتصف تشرين الاول/ أكتوبر إلى الانسحاب من المفاوضات الشاقة من أجل اعادة توحيد الجزيرة، المقسمة منذ اجتياح تركيا شملها واحتلاله في 1974.

ويلقي التوتر في قبرص بظلاله على استراتيجيتج تقريب أثينا وانقرة من خلال اتفاقات اقتصادية، والتي أثمرت نظراً إلى أن تركيا باتت أول مستورد للمنتجات اليونانية.

■ صرح نائب رئيس مجموعة اليكاييب اليونانية لاجبات المصداقية الدولية ثاتوس فيرميس ان «الاستفزاز التركي في المنطقة الاقتصادية القبرصية القبرصية يبعث توترا جيدا، ما يمكن قاشا منذ فترة طويلة»، وتابع هذا المؤرخ «قبرص واقعة على الدوام في ظل تركيا وهذه الحادثة تعكس الخلافات بين القبارصة اليونانيين وتركيا». ويتسعى قبرص لأن تتحول إلى منصة غاز اقليمية منذ اكتشاف مخزون غاز اول عام 2011 يبلغ بحسب التقديرات الأولى بين 100 و170 مليار متر مكعب من الغاز. لكن تركيا تعارض استغلال الحكومة القبرصية اليونانية مخزونات الغاز أو النفط قبل اي اتفاق سلام، وتطالب باستفاضة القبارصة الاتراك من عائدات هذا المورد.

في لقاء ثلاثي في القاهرة في مطلع تشرين الثاني /نوفمبر دعت مصر واليونان وقبرص تركيا إلى وقف اعمالها الاستكشافية مقابل سواحل قبرص، التي اعتبرها الرئيس القبرصي نيكوس انستاسياديس «استفزازات» خطيرة للمنطقة كلها. إلى جانب قبرص تختلف أثينا وانقرة على حدود المجانب البحر والبحري في بحر ايجة وعلى نفوذ المهاجرين من تركيا إلى اليونان، وهي ملفات ما زالت تؤخر الية التقارب السياسي.

■ أثينا - آف ب: يصل رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو اليوم الجمعة إلى أثينا في زيارة تدرج ضمن اطار التعاون الاقتصادي بين البلدين لكنها تجري على خلفية توتر أججت معاطع انقرة في موارد الطاقة القبرصية. وسيسجل داود اوغلو برفقة الكثير من الوزراء وعشترت رجال الأعمال، وسيشارك في اللقاء الثالث لمجلس التعاون الثلاثي الرفيع المستوى، الذي انشئ في أثينا في 2010 لتقريب البلدين المجاورين والخصمين التاريخيين. وسبق لهذا التعاون أن اجاز ابرام حوالي 50 اتفاقاً في مجالات السياسة والتكنولوجيا المتطورة والصحة والنقل والكسائر الطبيعية والزراعة والهجرة والثقافة والرياضة. واهرم نصف هذه الاتفاقات في أثناء زيارة رئيس الوزراء اليوناني انتونيس سامراس إلى اسطنبول في آذار/مارس 2013.

ويجتمع الرجال مساء الجمعة قبل بدء اجتماعات رجال اعمال البلدين بحسب برنامج مؤقت نشرته أثينا. لكن المحادثات بين رئيسي الوزراء ستتركز «على المسألة القبرصية، حيث لا ينووي الطرفان توقيع اتفاقات جديدة بل اعادة تقييم مجمل النصوص التي سبق ابرامها» على ما صرح مصدر

الرياض تربط المساعدات بمغادرة الحوثيين صنعاء

السعودية تعلق مساعداتها لليمن بعد سيطرة الحوثيين

صنعاء، وأضاف أن الرياض رفضت دفع 500 مليون دولار مخصصة لاغراض العسكرية بما في ذلك شراء ذخائر وقطع غيار لأسطول جوي عتيق. وأكد مصدر دبلوماسي غربي في صنعاء أن السعودية علقت المساعدات، وقال المصدر «السعوديون يرون كل شيء من منظور ايران»، وقال إنه في أوائل نوفمبر تشرين الثاني قال السعوديون إنه لا يمكنهم ضخ المال في اليمن في الوقت الذي يحتل أن يستخدمه فيه الحوثيون. وفي الرياض لم يرد مسؤولون بوزارة المالية على طلبات التعليق، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السعودية إن كل المساعدات المالية تتولها وزارة المالية وأنه لا يمكنه التعليق. ويكافح اليمن لاستعادة الاستقرار منذ احتجاجات عام 2011 التي أدت إلى رحيل الرئيس علي عبد الله صالح.

وتدهور الوضع الأمني لصنعاء بسرعة هذا العام إذ أدت هجمات رجال القبائل والمتشددين على خطوط أنابيب إيل حرمان الدولة من إيرادات مهمة، كما استنزفت الحرب التي تشنها الحكومة على تنظيم القاعدة وغيره من المتمردين ميزانيته.

وبخشي الغرب أن يؤدي موقف الرياض وحجب المساعدات عن اليمن إلى نتائج عكسية ويدفع البلاد صوب مزيد من عدم الاستقرار.

العاصمة، غير أنه رغم تشكيل الحكومة الجديدة مازال مقاتلو الحوثيين يديرون نقاط تفتيش في مختلف أنحاء المدينة ويحرسون بعض مؤسسات الدولة في العاصمة. وقال مسؤول رفيع بالحكومة اليمنية «السعوديون ربطوا أي مساعدات بتنفيذ (الاتفاق)، وعلى الحوثيين الرحيل قبل أن يدفعوا». ورغم تعليق المساعدات أعلنت السعودية هذا الاسبوع عن تخصيص 54 مليون دولار لتقديم مساعدات غذائية لعدد 45 ألف أسرة، وقال مصدر غربي طلب عدم الكشف عن هويته إن السعوديين مزاولوا يمولون بعض مشروعات التنمية والبنية التحتية.

لكن المصدر قال إن السعوديين أوقفوا صرف أي مدفوعات ضرورية أخرى.

وقال المصدر «تهج السعوديين كأنهم يقولون سنترجع ونجعل اليمنيين يشعرون بعواقب اختيارهم للحوثيين وفي النهاية سيعودون إلى وطنهم». ولدينا شكوك خطيرة في الحكمة من وراء ذلك».

وقال المسؤول اليمني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لحساسية الموضوع إن السعوديين دفعوا 450 مليون دولار لسداد مدفوعات الضمان الاجتماعي بالإضافة إلى تقديم منجيات وقود قيمتها 950 مليون دولار في الصيف قبل سقوط

■ صنعاء - رويترز: قالت مصادر يمنية غربية إن السعودية علقت معظم مساعداتها المالية لليمن في مؤشر واضح على عدم رضاها عن النفوذ السياسي المتنامي لمقاتلي الحوثيين الشيعة الذين تربطهم صلات بايران خصم المملكة وكثيرا ما كان اليمن يعترض على السعودية للمساعدة في تمويل كل شيء من مرثبات العاملين في الحكومة إلى مدفوعات الرعاية الاجتماعية. ويواجه اليمن تمردا مسلحا من جانب تنظيم القاعدة وحركة انفصالية في الجنوب وفسادا متفشيا. غير أنه بعد استيلاء المقاتلين الحوثيين على العاصمة صنعاء في سبتمبر/أيلول أوقفت السعودية على الفور جانبها كبيرا من المساعدات خشية أن يستغل الحوثيون قوتهم العسكرية في الهيمنة على السياسة المحلية ويزورون بذلك نفوذ ايران.

كما يخشى السعوديون أن يؤدي تركيز حركة الحوثيين على حقوق الشيعة الزيدية إلى تفاقم التوترات الطائفية التي قد يستغلها تنظيم القاعدة لتوسيع نفوذه في المناطق السنية وشن هجمات على المملكة.

ودعت صفقة وقعتها أحزاب سياسية الحوثيين في سبتمبر أيلول إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة يتبعها انسحاب الحوثيين من

ما لا يقل عن 1537 حالة زواج للقاصرات دون سن 10 سنوات في 2012

إيران ترفض قرار الأمم المتحدة بشأن حظر زواج الأطفال

واعتبر القرار الأخير للجنة حقوق الإنسان عاملاً لزيادة العلاقات الجسدية غير الشرعية والزنا، وأضاف، «يجب أن نمنع العلاقات الجنسية غير الشرعية، وعلى سبيل المثال، إذا أراد شخصاً في 17 من عمره أن يتزوج ويتمتع بعلاقات شرعية وحلال، لماذا نمنعه؟ وبهذا العمل يمكن السيطرة على الغريزة الجنسية». وأشار عضو اللجنة القضائية إلى حظر الزواج لأشخاص دون 16 عاماً في إيران، وقال، «نحن لدينا سن قانونية للزواج في بلادنا، ويتم حظر زواج للأشخاص دون 16 عاماً، وتظهر التجارب الماضية لحظر الزواج لأشخاص دون 18 في بلدان أخرى أن هذا الحظر له نتائج سلبية ويرفع من مستوى الفساد في البلد». وأكد محمد علي أسفغاني أن إيران تعارض تحديد سن 18 عاماً للطفولة وأنه يجب على خبراء علم النفس والقانون والأديان أن يعيدوا النظر في تحديد الفئة العمرية للطفولة، وتجدد الإشارة إلى إيران تعتبر سن 9 و15 عاماً قفراً للفتيات والفتيان على التوالي هي انتهاء الطفولة وبدء السن القانوني للجنسين.

وبينما تظهر الإحصائيات الرسمية للمنظمة الوطنية للتسجيل المدني الإيرانية أن عدد حالات الزواج التي تم تسجيلها للفتيات دون 15 عاماً، يفوق 41 ألف شخصاً في عام 2013، بحسب تقديرات النشاط المدنيين عدد حالات الزواج التي لم يتم تسجيلها، لا يقل كثيراً عن عدد الحالات المسجلة للفتيات دون 15 عاماً، ووفقاً للإحصائيات الرسمية، تشكل حالات الزواج المسجلة للفتيات دون 15 عاماً، والفتيات البلواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً، 5.3 في المئة بالمتة من جميع حالات الزواج المسجلة في عام 2013.

وأكد تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة أنه تم تسجيل ما لا يقل عن 1537 حالة زواج للقاصرات دون سن 10 سنوات في عام 2012 فقط. ويظهر تقرير منتدى الإقتصاد العالمي أن إيران هي إحدى أكثر الدول اضطهاداً للحرمة وتمييزاً بين الجنسين في العالم، وأنها حصلت على مرتبة متدنية جداً في التقرير الجديد لـ «مؤشر الفجوة بين الجنسين في العالم»، وهي مرتبة 137 من 142.

لندن - «القدس العربي»

محمد المذحجي:

تم تمرير قرار حضر زواج الأطفال من قبل لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، ووافقت العديد من دول العالم على تطبيقه إلا دول معودة جداً ومنها إيران، ووافقت طهران على أن تخضع لاتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة بشكل جزئي ومشروط سابقاً.

ذكرت صحيفة اعتماد الإيرانية في عددها الصادر أمس (الخميس) أن إيران رفضت بعض بنود اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة بسبب مغايرتها للمعايير الفقهية، فضلاً عن رفض طهران للقرار الأخير للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وألزمت الأمم المتحدة بقرارها الأخير جميع دول العالم بحظر زواج الأطفال ووضع القوانين اللازمة لمنع ومعالجة المتخلفين عن هذا القرار وتنفيذ هذه القوانين.

وأعلنت لجنة حقوق الإنسان أنها لا تقبل أي مبرر ثقافي أو عرقي لزواج الأطفال دون سن 18 عاماً، وأنها ستترسل قرارها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للموافقة النهائية عليه.

وذكرت الأمم المتحدة في تقاريرها الرسمية أن الفتيات اللواتي تزوجن دون سن 18 عاماً، تعرضن إلى نسبة عالية من العنف المنزلي قياساً مع النساء الأخريات، وأن العديد من هؤلاء الفتيات حورن من التعليم لابد، وأنهن يعائتن من نسبة عالية من الفقر.

ولكن عضو اللجنة القضائية في مجلس النواب الإيراني، محمد علي أسفغاني، يتحدث عن مغايرة هذا القرار مع الموازين الفقهية، وأشار إلى بعض المتطلبات الإيرانية للانضمام المشروط إلى اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة، وقال، «أي بلد لديه مجموعة من القواعد والمتطلبات، ولن يمكن الانضمام إلى جميع الاتفاقيات بشكل غير مشروط، وشكك عضو اللجنة القضائية في مجلس النواب الإيراني في صحة القرار من الأساس، وقال إن «حظر زواج الأشخاص دون سن 18 عاماً هو المشكلة الأساسية».



جانب من احتجاجات ليلية في نيويورك للمطالبة بمحاكمة قاتل الأمريكي الاسود

موضوعي أننا لن أحل الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة. أنا موجود في الشارع لإنفاذ القانون وحماية المواطنين ودرء الإعتداءات واعتقال المتتهين، ومن الطبيعي مع تكرار الحوادث مع فئة معينة من المجتمع أن يكون هناك رد فعل من بعض العناصر البيض ضد السود ومن بعض العناصر السود ضد البيض بل وكثيراً ما يكونون أشد قسوة على أبناء جلدتهم». وتجمع المتظاهرون في ساحة «تايمز سكوير» وهم يصرخون بالكلمات الأخيرة للمواطن الاسود الأقل قبل وفاته: «أنا لا أستطيع التنفس»، وذلك إثر قرار المحكمة بأنها لا تجد اسباباً معقولة لاتهام الضابط دانيال بانتاليو بجريمة القتل أثناء محاولته اعتقال المواطن اريك جارتز لبيعها سيجار بطريقة غير قانونية.

وامتدت المظاهرات الغاضبة عبر نيويورك إلى واشنطن العاصمة، وكانت في معظمها سلمية وادت إلى عدة اعتقالات على النقيض من أعمال الشغب العنيفة التي وقعت قبل أيام في مدينة «فيرغسون» بولاية ميسوري بعد تيرة ضابط شرطة ابيض آخر من اتهامات قتل مايكل برون وهو غلام اعزل من اصول افريقية لا يتجاوز عمره 18 عاماً.

واعلنت وزارة العدل بأنها ستفتح تحقيقاً مدنياً في مقتل جارتز، وأكد الدعي العام بان النهاية ستجري تحقيقاً مستقلاً عادلاً بسرعة في حين دعا عدد من ممثلي نيويورك في الكونغرس إلى القاء نظرة فاحصة على النقاوت في نظام العدالة.

يعمل لإعالة عائلته ما الآن فأعرا كيف سأعيلهم». الرئيس الأمريكي باراك اوباما ظهر على الشاشة بعد سماعه الخبر وانتشار المظاهرات في نيويورك قال إن الأقليات في هذا البلد تشعر أحياناً بأن هناك تمييزاً ضدها، لقد شكلت فريقاً بعد حوادث فيرغسون في ميسوري لدراسة الأوضاع وتقديم مقترحات كي نمنع العلاقة بين قوى الأمن وإنفاذ القانون وجميع أبناء الشعب الأمريكي بدون تمييز قائم على اللون أو العقيدة أو الجنس».

أما عمدة نيويورك بيل دي بلاسيو فقد أظهر تعاطفاً مع عائلة الفقيد غارنر وقال إنني «أتخيل لو كان ابني في مكانه فكيف سيكون شعوري»، وطالب أن تبقى الاحتجاجات بالطرق السلمية، وهذا ما أكد عليه والد الضحية عندما قال أمام حشد من المتظاهرين: «لا تريد أن نحرق. لا تريد أن ندمر أو نقتل أحد من جنسنا».

نعتبر عن غضبان بطريقة سلمية محاربة».

قرب شجرة عيد الميلاد في مركز «روكفيلر» إقتربت «القدس العربي» من أحد ضباط الشرطة واستفردت به قليلا لتجري حديثاً قصيرا معه لكنه أصر ألا يذكر بأسمه الأول وهو «حسن» وهو من اصول عربية ولا يسجل الحديث.

قال هذه حادثة مؤسفة وقد تتكرر، نحن بشر نخطئ ونصيب، ولكني أؤكد لك أن العنف ناتج عن إنفاذ القانون. الذين نصطدم معهم يومياً في مواضيع بيع المخدرات والسرقات وكسر أبواب المحلات والمشاجرات العادية يشكل السود فيها 70 ٪ وليس

حزب أحمد شفيق يتبرأ من مهاجمي ثورة يناير... وفلول مبارك يخططون للسطو على البرلمان المقبل

احتمالات انتفاضات شعبية ستحدث في ظل أزمات اقتصادية طاحنة وغياب رؤية واضحة لفلسفة الحكم في مصر

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

توسعت الصحف الصادرة أمس الخميس 4 ديسمبر/كانون الأول في تغطية الاجتماعات التي حضرها الرئيس عبد الفتاح السيسي لافتتاح القوات المسلحة سلسلة من المشروبات، التي تتضمن إقامة عدد من الكباري، وإضافة وحدات جديدة لمجمع الجلاء الطبي.

وكان جالسا إلى يمينه المشير محمد حسين طنطاوي ورئيس المجلس العسكري وزير الدفاع السابق، ولوخط أن السيسي يعد كل عرض لبعض المشروعات بواسطة «الفيديو كوفرانس»، وشرح المسؤول العسكري، كان يعتمد التدخل بالشرح والتعليق، فعندما تمت الإشارة إلى إنشاء فندق في مجمع الجلاء لإقامة المرضى أثناء فترة النقاهة والمراقبين لهم، وهو ضمن سلسلة فنادق تاليدو التابعة للجيش، قال السيسي مقلعا

حزب أحمد شفيق يحاول التبرؤ من مهاجمي ثورة يناير

ونبأ تقريرنا من جريدة «الوباة» اليومية الخاصة التي تعبر عن حزب الحركة الوطنية، الذي يرأسه الفريق أحمد شفيق، عدد يوم الأربعاء، التي شنت هجوما ضد رجل الأعمال وصاحب قناة «صدى البلد»، التي تتزعم الهجوم على ثورة يناير/كانون الثاني ينشر خبر زميلتنا الجميلة مريم جبل قالت فيه: «حصلت البوابة على معلومات تفيد بتقدم رجل الأعمال محمد أبو العينين بطلب إلى لجنة فض منازعات الاستثمار»، التي يترأسها المستشار محفوظ صابر وزير العدل لاسترداد القيمة المادية التي دفعها لتسوية قضية حصوله على قطع أراض حصل عليها في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك بـ«خص الثواب»، تتراوح مساحتها بين 30 و50 فدانا بسعر دولار للمتر، وعندما تم تقديم بلاغات ضد رجل الأعمال عقب ثورة 25 يناير/كانون الثاني، تم تشكيل لجنة لتقدير قيمة الأرض وتوصلت إلى أن سعر المتر كان يتراوح وقت حصوله عليها بين 5 و10 دولارات، وبالفعل دفع «أبو العينين» فروق الأسعار لإنهاء «القضية» وتم حفظ البلاغ، أما المفاجأة بحسب مصادر مطلعة فهي تقدمه بطلب عرض على لجنة «فض المنازعات» للحصول على الأموال التي دفعها للدولة، والتي تصل إلى مئتي مليون جنيه، وكانت القضية في مذكرة اللجنة بأحقية «أبو العينين» في الحصول على أمواله، واختلفت الآراء داخل اللجنة حول الأمر ومدى قانونيته، إذ يتعارض حصول «أبو العينين» على أموال الدولة مع صحيح القانون الذي ألزمه برد المبالغ، في ما سبق، فتم إرجاء النظر في الطلب بشكل مؤقت.

ولا نعرف إن كان شفيق وحزبه قبل انتخابات مجلس النواب يريد أن

يبعد عن نفسه شيبة أنه حزب رجال نظام مبارك أم لا.

حالات الحصار الرسمي للأحزاب السياسية في التسيينات

والى بعض الحكايات والقصص عن مبارك ونظامه وبروبيا لنا زميلنا وصديقنا عصام كامل رئيس تحرير جريدة «فيتو» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل ثلاثة ورئيس تحرير جريدة «الأحرار» الأسبقي تنهد ثم قال: «أعود بما إلى تسعينيات القرن الماضي عندما قرر حزب الأحرار، الذي كان يترجمه في ذلك الوقت الراحل مصطفى كامل مراد، عقد مؤتمر الانتخابي في قاعة عبد النعمانية والانتظام الزراعي بشارع قصر العيني، ضجت القاعة بالحضور من كافة محافظات مصر، والكل في انتظار زعيم الحزب محبوب، لحظات وصلت سيارته، كان يوم جمعة نزل مصطفى كامل مراد من أعلى منطقة صدرها وصرخت وهي ترد: «الرجل ده اعتدى عليّ يا ناس»، ووسط حالة من الهرج والمرج، ومن دون أن تعرف تفاصيل قصة المرأة وبطريقة منمنمة اقرب ضابط شرطة من السيدة وطلب منها تقديم بلاغا ضد المعتدي، ساسعتها أدركنا جميعا أن المقصود هو الإساءة إلى زعيم الأحرار، فحملنا سريعا إلى داخل القاعة وطردنا رجال الأمن وعلقنا الباب برجال أشداء وعقدنا مؤتمرا.

وفي المساء الزمنية نفسها من ذلك العصر كان حزب العمل يعقد مؤتمرا سياسيا الانتخابي برئاسة العامة المنظره والراحل إبراهيم شكري، عندما فوجئ من في القاعة بعدد من التعابين تجري بين الحضور، مثل هذه المشاهد وغيرها كانت بعيد من الصحف التابعة للدولة في ذلك الوقت. كانت الصور الأخرى من حالة الحصار الرسمي للأحزاب السياسية أكبر من أن تحصى، لم يكن ذلك وحده هو ما تتعرض له الأحزاب السياسية التي تم تفريغها وخلق الصراعات بها..

يوميات الثلاثاء

لكي تهدأ أرواح الشهداء

لا بد من محاكمة القتل الحقيقيين

والى أبرز ما تم نشره يوم الثلاثاء عن حكم محكمة الجنائيات برئاسة المستشار محمود الرشيدي، ونود في البداية الإشارة إلى نقطتين الأولى، أن الحكم أدان مبارك ونظامه سياسيا، والثانية أن هيئة محكمة الجنائيات تتكون من ثلاثة مستشارين، رئيس وعضوي يمين ويسار ولا يمكن أن يصدر الحكم إلا بموافقة الثلاثة بعكس محكمة الجنجح أول درجة التي يرأسها قاض واحد. ونبدأ بـ«الأخبار»، والجمليات الثلاث من زميلاتنا، الأولى ميرفت شاعبي «ناصرية»، التي اختارت عنوانا لقالها هو «مبارك المقتري عليه»، مثل عنوان كتابي «عبد الناصر المقتري عليه»، قالت: «ربما يحق للرئيس المخلوع حسني مبارك بعد الحكم ببراءته من جريمة قتل المتظاهرين أن يقاضي الشعب المصري، الذي زار ثاليه في 25 يناير/كانون الثاني، وأجبره على التنازل عن الحكم بعد 18 يوما فقط، بل من حقه أن يطالبنا بتعويض ماديا وأديبا عن فترة سجنه ثلاث سنوات في أفرج أجنحة المستشفيات، وتخصيص حراسة ورعاية طبية فائقة وانتقال

للمبارك ليعتق بكونه قاتل الحماكات. لقد زعنت السيدة سوزان مبارك الشوكولاتة على العاطلين في مستشفى المعادي، بينما شعر الشعب بالمرارة، فالرجل الذي تفانى في خدمتنا بأخلاص على مدار ثلاثين عاما أتركنا أفضاله التي أغرقتنا «من سائنا إلى راسنا»، كما يقول المثل الشعبي.

مع احتراما لأحكام القضاء وتقديرنا لظروف قضية مبارك، لكن الحكم كان صامدا لمعظم الناس، الذين انتظروا القصص للشهداء، فلو أن مبارك حوكم سياسيا لدفع ثمن الفساد والمرض والتخلف الذي دفعه الشعب في عهده، والقمع الذي مارسه وزير داخلية العادلي، والآن لكي تهدأ أرواح

هل لنا من عمر آخر يأتي بحقوقنا الضائعة؟

وثاني الجميلات هي زميلتنا نهاد عرفة «ناصرية»، وقولها: «الحكم على من سرقوا الوطن وأهانوا وأهانوا الشعب 30 سنة «براءة»، لا تعقيب على حكم القضاء لأنه بالآدلة والأوراق التي أمامه. لم تكن تريد محاكمات مدنية لمبارك ورموز نظامه، لم تكن هذه مطالبنا، من إذن الذي طالب بالمحاكمات المدنية؟ إنها النخبة وجماعة الإخوان الذين رفضوا المحاكم الثورية وأصروا على المحاكمات المدنية، ثم يتباكون الآن على حقوق الشهداء ويصفون القتل بـ«فئات الشعب هذه الحقوق التي لم تؤخذ رغم مرور أربع سنوات، مبارك ليس بريئا، حتى لو أكد ذلك حكم القضاء، مبارك مسؤول مسؤولية مباشرة عما يحدث لشعبه ووطنه، وكل مسؤول يجب أن يحاسب، حتى لو لم يقتل بديه، حتى لو لم يكن يعلم، لأن عدم علمه مصيبة أكبر، ويجب أن يحاسب عليها حسابا عسير، لهذا كانت المحاكمات الثورية هي الأفضل، لأنه لا يوجد قانون يحاكم على الجرائم السياسية، أين نحن من قول أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب «رضي الله عنه»، لم تعترف دابة في العراق لخشيت أن يسأل عنها عمر، لما لم تمهد لها الطريق؟.. أما إن يبرر مبارك من قتل المتظاهرين لأن الأدلة لم تستمر وسرقت، ويقلت هو وزير داخلية ورجال نظامه، فهذا من المبكيات المضحكات فهل لنا من فاروق آخر يأتي بحقوقنا الضائعة».

شعب قتل بالمرض والفقر والإهمال والقهر والرقاص

وأما ثالث الجميلات فهي رضوى عبد اللطيف التي قالت: «كانت تلك دقائق صادمة التي نطق فيها القاضي الحكم ببراءة مبارك ومعاونيه، بعد أكثر من 3 سنوات على المسرحية الهزلية التي أطلق عليها «محاكمة القرن»، رغم أن الحكم كان متوقعا لكثيرين في ظل قضية مهلهلة أفسدت الإدانة فيها عمدا منذ البداية، ولكن لماذا أنفقت عليها الدولة كل هذه الملايين؟ من قال إنهم يعيرون بشيء اسمه شعب أو رأي عام أو أهالي شهداء؟ وعن أي ثورة نتحدث والكل يسميها المؤامرة ويتفنن في الإساءة لكل من شاركوا فيها، من دون أن يردعهم أحد؟ وما بين الحكم بالمؤبد قبل أشهر وحكم البراءة اليوم والحديث عن امتصاص غضب الرأي العام بإصدار أحكام موسمية مهددة ومخدرة، مستعينين بقصور ونفقات في القوانين، اتساءل هل العدالة الربانية تنتظر ثغراتكم وتبريراتكم؟ ومن يجرو أن ينكر جرائم قتل المصريين شبيا وأطفالا، نساء ورجالا وشيوخا بأيدي النظام المباركي الذي تفنن في قتل شعبه بالمرض والفقر والجهل والإهمال والفساد والقهر والرقاص؟».

خالد ميري: لن نترك مبارك وحاشيته الفاسدة يفلتون من العقاب

ومن الجمال إلى الجنس الخشن في عدد «الأخبار» ذاته، وزميلنا عضو مجلس نقابة الصحفيين خالد ميري وقوله: «حسنا فعل المستشار الجليل هشام بركات، النائب العام عندما أكد أن النيابة ستستغن بالنقض على حكم البراءة للجميع، فبالنيابة تمثل المجتمع الذي نهشه مبارك ورجاله، وتقتنا لا حدود لها في قضائنا الإجملاء في محكمة النقض، بأن العدالة ستترسخ على أيديهم، وأن السؤولة الجنائية لن تضعف في انتظار محاكمة سياسسية لم ولن تحدث، الإخوان في السجون الآن يحاكمون على جرائمهم والشعب لن يتركهم يفلتون من العقاب، لكننا أيضا لن نترك مبارك وحاشيته الفاسدة يفلتون من العقاب».

العواطف الجياشة

ليست من طبيعة القضاء

لكن زميلهم محمود عطية لم تعجبه هذه الحماسة في القول ولذلك نصحبهم بما هو أت:

«الانفعال الثوري والعواطف الجياشة ليست من طبيعة القضاء، الأحكام الجنائية لا تصدر إلا عن يقين تام للقاضي، والشك فيها دائما ما يفسر لصالح المتهم، أيا كانت التهمة، ولا أقهر كيف يخلط البعض في رؤيته للحكم بين تاريخ مبارك والذين معه سياسيا، وطول سنوات خدمتهم الطويلة، والقضية لا تسس من بعيد أو قريب ما فعله أو أقرقره الحاصلون على البراءة، إلا على واقعة جنائية محددة نسب إليها فعلها، وجاء الحكم حلق الصبح حول تلك الواقعة فقط لا غير، أما فساد حكما وما أت إليه أحوال البلاد طول ثلاثين عاما لم يكن للقاضي أن يصدر حكما فيها، ببساطة لأنها ليست القضية محل الدعوى المنظورة أمامه، وحيثيات الحكم أشارت بجلاء كيف توصلت المحكمة لحكمها وهي مرتاحة للضمير لإقامة العدل. أما إصدار الأحكام وخلق الأوراق بين الجنائي والسياسي من دون دراية وزج العوام في ما يجهلون، فما هي إلا أحكام ومحاكمات ظالة».

قوات الأمن والشرطة

لم تطلق النار على نوار اليبان

ولو تركنا «الأخبار» إلى «الأهرام» لوجدنا زميلنا وصديقنا نقيب الصحفيين الأسبق مكرم محمد أحمد يقول في عودته «نقطة ثور» وهي يخفي ابتساما: «قبل غالبية المصريين باستثناء قلة محدودة ومن دون غصاضة الحكم الذي أصدره المستشار الفاضل محمود كامل الرشيدي في قضية مقتل متظاهري 25 يناير/كانون الثاني، والقضايا الأخرى الملحقة بها، احتراما لحكم القضاء واقتناعا بنزاهة المحكمة، بعد أن تكشف لهم انعدام وجود أوامر شفهيّة أو تحريرية بقتل المتظاهرين من رئيس الجمهورية الأسبق، وأن وزير داخلية حبيب العادلي، وأن جميع الشهداء والمصابين من ثوار الميدان سقطوا برصاص لم يصدر عن قوات الأمن والشرطة، التي انهارت وغادرت مواقعها تحت ضغوط المتظاهرين ووسط فوضى عارمة مكنت جماعات مجهولة من الصعود إلى أعلى العمارات التي تطل على الميدان وإطلاق النار على المتظاهرين».

قطعية جديدة بين النظام والشباب

ومن «الأهرام» إلى «الشروق» اليومية الخاصة والدكتور زياد ابن أستاذنا الكبير الراحل أحمد بياد الدين قوله: «نحن نقتر من قطعية جديدة بين النظام وبين الشباب على نحو أدى إلى سقوط نظامين من قبل، وحتى لو لم تكن العاقبة هذه المرة هي إسقاط النظام فإن هذه القطعية ستكون لها عواقب أخرى، لا تقل خطورة وأهمية، على رأسها استمرار التوتر في الجامعة والشارع وتراجع المائدة الشعبية للدولة في معركتها ضد الإرهاب، وعرقلة فرصة تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية، واستمرار حالة الانقسام في المجتمع المصري، على النظام الحاكم أن يراجع موقفه وبسرعة من ثورة يناير/كانون الثاني التي يستمد منها شرعيته والتي يسند إليها الدستور الذي مهد لانتخاب رئيس الجمهورية، وعليه أن يقرر إن كان يعترف بثورة يناير ويقبل بأنها كانت ثورة بالفعل قامت بها الجماهير الراغبة في التغيير، أم أنها كانت مؤامرة أجنبية أو نكسة عابرة والمطلب هو الرجوع لكل ما كان قائما قبلها».

السيسي يواجه امتحانا صعبا

أيضا قال زميلنا محمد عصمت في العدد ذاته: «براءة مبارك ورموز نظامه ينتقص من شرعية حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتضع شعبيته التي تأسست مع إسقاط الإخوان في مهب الريح، فإذا كان السيسي يعتبر نظامه معبرا عن أهداف أخرى، لا تقل خطورة وأهمية، على رأسها استمرار التوتر في الجامعة والشارع وتراجع المائدة الشعبية للدولة في معركتها ضد الإرهاب، وعرقلة فرصة تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية، واستمرار حالة الانقسام في المجتمع المصري، على النظام الحاكم أن يراجع موقفه وبسرعة من ثورة يناير/كانون الثاني التي يستمد منها شرعيته والتي يسند إليها الدستور الذي مهد لانتخاب رئيس الجمهورية، وعليه أن يقرر إن كان يعترف بثورة يناير ويقبل بأنها كانت ثورة بالفعل قامت بها الجماهير الراغبة في التغيير، أم أنها كانت مؤامرة أجنبية أو نكسة عابرة والمطلب هو الرجوع لكل ما كان قائما قبلها».

«إن إدارات هذه الفنادق والعاملين فيها بيد المدنيين، وهناك خمسون ألف مدني يعملون فيها»، وعندما استمع إلى شرح لمشروعات الطرق والمباني التي تنفذها الهيئة الهندسية أسرع بالتدخل وأوضح أن المشروعات المنفذة من الجيش جزء من مشروعات كبرى تنفذها الشركات الخاصة والحكومة.

ثم شن هجوما مفاجئا على بعض الوزراء والمسؤولين من دون أن يحدددهم... وبدأ الغضب عليه وقال إنه لن يسمح بفساد جديد وستتم مقاومته، كما ستتم محاسبة المسؤولين إن هم لجأوا في التعيينات إلى الجاملات والتوصيات. وأشار إلى أن الشعب قام بثورتين ومن الممكن أن يقوم بالثالثة، إذا لم تتحقق مطالبه ويرى تحقيق الأعمال التي وعدنا بها في مواعيدها، وعمر نظام مبارك بطريقة غير مباشرة أكثر من مرة.

ومع ذلك فقد أخبرنا أسس الخميس زميلنا وصديقنا الفنان الموهوب جمعة فرحات



الأجهزة الأمنية أثلّت غاية في الأهمية

وفي «الوقد» قال زميلنا محمود الشربيني وهو غاضب: «الغالبية العظمى منا «تقريباً» تعرف أن محاكمة مبارك بحسب صحيفة الإتهام الجنائية والنهم المنسوبة إليه تخلو من الجرائم الحقيقية، التي كان واجباً أن يحاكم عليها، وهي قضايا سياسية بالدرجة الأولى، الغالبية كانوا يعرفون ذلك منذ أن صدمنا ممثل الادعاء في أولى مرافعات النيابة في القضية، بعباراته الشهيرة المتهمة للاجزة الأمنية والسيادية بعدم تعاونها في القضية، وتزويد النيابة العامة بما يلزمها من معلومات وبيانات، التي تحوي يقينا على تسجيلات هاتفية وفيدويوهات وصور ولقطات حية من واقع الأحداث، سجلتها كاميرات المراقبة، فضلا عن محاضر اجتماعات وأوامر عمل وفائتر أحوال... الخ.

كانت اعترافات أو شهادة ممثل الادعاء صامدة، ومع ذلك جرى طمسها، فلم تقم لها آنذاك قائمته، ولم ينتقص أحد من حكام ذلك الزمان البغيض مدنيا وشعبيا، وأمر الأجهزة المتهمة بأن «تزعي» وتعدل موادها المشبته في حق المصريين، ولأن شيئا من هذا لم يتعدل أو يقال لنا إنه تم تعديله، بل التابت من الوقائع أن هناك من أدبوا من الأجهزة الأمنية بآلاف أدلة غاية في الأهمية».

الثورة لا تنتصر بأنصاف العلول

أما آخر زائر لنا يوم الثلاثاء فهو زميلنا وصديقنا نقيب الصحفيين الأسبق ورئيس المجلس الأعلى للصحافة جلال عارف «ناصري» وقوله في «التحرير»: «في هذه اللحظة الكاشفة رأينا حزب الفساد و«بواقى» ما قبل ثورة يناير يحاولون تصدير الحكم ببراءة مبارك، من دون براءة لهم وجواز مرور جديد، يفتح لهم أبواب العودة لممارسة نفوذهم القديم وإعادة إنتاج نظام الفساد والاستبداد الذي سقطت رموزه ويقتني ميثاقه السياسية والاقتصادية والإعلامية تحتفظ بأدواتها وأسسلحتها وتنتظر العودة ولو بأقلعة جديدة أو لافعات، غير تلك التي درستها الجماهير في يناير/كانون الثاني.

في هذه اللحظة الكاشفة ظهر الوجه القبيح لإعلام أطلقه حزب الفساد وظل طوال الفترة الماضية يحاول الإساءة إلى ثورة يناير. أدركنا أن إعلان ثورات يناير محاولة تصدير الحكم ببراءة مبارك، وهي جزء من مخطط يستعد أصحابه لانتخابات البرلمان، ويتصورون أن أمامهم فرصة لاستعادة النفوذ للسيطرة على مقدرات البلاد مستخدمين أموالهم كدسواها بالفساد... كان طبيعيا أن تؤكد الرئاسة أن مصر لن تعود إلى السوراء وأن ثورتي 25 يناير و30 يونيو حزيران تؤسسان للدولة الحديثة القائمة على العدل والحرية ومحاربة الفساد، ويبقى أن تتم ترجمة ذلك بإجراء ات حاسمة ورؤية تترك أن الثورة لا تنتصر بأنصاف العلول».

هستيريا التحريض والسياب

الإعلامي كُهرّت الناس في السياسة

ومن يوم الثلاثاء إلى يوم الأربعاء ومقال الكاتب عمرو الشوبكي في جريدة «المصري اليوم»، ومقاله الذي جاء بعنوان «السياسة ليست في الإعلام، ومما جاء فيه: «حين ننصو أن النجاح السياسي هو أن نقول في الإعلام كل يوم إننا انتصرنا وإننا عظماء وإن خصوصنا إرهابيون وفشلة، وإننا قادرون على هزيمة الإرهاب، لأننا ندنيه كل يوم إعلاميا، فإن هذا الصراع مهما علا لن يعني إننا انتصرنا عمليا في هذه المعارك. والحقيقة أن كل النظم السياسية تهتم بالإعلام. صحيح أن النظم الشمولية تعمل دائما على ترويضه أو تهريبه، في حين أن النظم الديمقراطية تضع له قواعد مهنية تضبط عمله وتحرره في الوقت نفسه من القيود السياسية والأمنية، إلا أن هذا لا يعني أنه لا يتعرض في أحيان كثيرة لحالات الترويض أو التوجيه، بتأثير جماعات الضغط والمصالح، تبعيته الكاملة للمال والسلطة.

إن ما يجري في مصر على شاشات كثير من الفضائيات أمر غير مكرر في أي بلد آخر، ولم نره في بلادنا منذ عقود، فقد تحول النقاش الشوبكي في أي سجال بين إعلاميين، وتحول خلاف الأفكار والبرامج والرؤى الذي هو علامة (أو رغبة) تقدم أي أمة إلى حلات للخبزين والشذائم والمزايدات الهابطة تنال مسؤولا حكوميا أو سياسيا معارضا من دون عرض لأي أفكار، مما كانت يسيطرها... إذا قارنت ما يجري عندما من «جرائم» تلفزيونية، بما يجري في إعلام أي دولة ترغب في أن تكون متقدمة، فستجد أن الإعلام في هذه البلدان يقلل ولا يجري، ثم يعلق ثانيا عليه، ويعرض جل السياسيين والفنانين والشعراء والرياضيين وغيرهم، ولا يتحول هو إلى متحدت باسمهم ونيابة عنهم، لنجد من يقفي في السياسة والرياضة والفن، وحتى الطبخ لساعات طويلة، أو يسب سياسيين، من

أنه ذهب لزيارة بعض أقاربه من شباب الثورة المحبوسين ولم يصدق نفسه عندما وجد مبارك هناك يحمل حكم البراءة في يد ويغيب الشباب باليد الأخرى .

لكن لو حظ أنه بعد هجوم السيسي العنيف على مبارك بالاسم أثناء لقائه مع شباب الصحافيين والإعلاميين فإن أنصار مبارك اختفوا تقريبا.

أما الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء المتعقد يوم الأربعاء، فشدد على مكافحة الفساد ورفض لجنة شؤون الأحزاب الموافقة على تأسيس الحزب الذي تقدمت بطلبه حركة «نصره»، وكذلك الحزب الذي تصدر به أنصار الفريق ساسمي عنان. ومن أخبار الصحف أيضا مقتل سبعة تكفيريين والقاء القبض على أعداد أخرى من الإخوان وإصدار لجنة الحزن على أموال وممتلكات الإخوان قرارا بالجزع على أموال وممتلكات قادة أحزاب دعم الشرعية ومقاومة الانقلاب.

والى بعض مما لدينا...

دون أن يسمح لهم بالرد والتعليق، ومن دون أن يقرأ في حياته كتاباً في السياسة، واعتبر ذلك جزءاً من حرية الرأي والتعبير غير الوجودية في أي بلد في العالم. لن نتقدم مصر خطوة واحدة للأمام إلا إذا تعود المجتمع وشرائحه الأكثر تعلماً على أن عنوان التقدم هو صراع بين أفكار وبدائل متعددة تقدم بشكل مبسط للرأي العام وليس هستيريا التحريض والسياس التي كُهرّت الناس في السياسة والمشاركة في الشأن العام. إن مبالغت بعض الإعلاميين ومعاركهم الهوائية تذكرك بإعلام ما قبل يونيو/حزيران 67 حين كان يهتف كل يوم بالانتصار، وكان الواقع يجري بعكس ما يقول. هزيمة الإخوان إعلاميا لا تعني هزيمتهم في الشارع ومواجهة التيارات السلفية وشتيمة الشباب الثوري في الفضائيات لا تعني غيابهم عن أرض الواقع أو نهايتهم، ومواجهة الإرهاب لن تكون في التلفزيون، إنما سياسيات جديدة على أرض الواقع، فانتصارات الإعلام زائفة، وغالباً ما تعكس هزيمة في الواقع، فاحذروا ما يجري قبل قوات الأوان».

لماذا يتجاهل السيسي الأحزاب والقوى الشبابية الفاعلة في مصر؟

وأخيرا إلى «المصريون» ومقال رئيس تحريرها جمال سلطان عن اللقاء الذي جمع السيسي بالإعلاميين الشباب ورأيه عند ذلك اللقاء: «عندما تم الإعلان رسميا عن دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لشباب الإعلاميين والصحافيين للقاء خاص معه في قصر الاتحادية أو أم أس، فتمتشت في جميع من أعرف من الصحافيين والإعلاميين الشبان عن واحد منهم تمتد دعوتهم للقاء فلم أجده، حاولت أن أعرف من هم الأشخاص الذين تمت دعوتهم، فلم أعثر سوى على اسم أو اثنين ممن أسمع بهم، حاولت أن أعرف كيف تم اختيار هؤلاء الإعلاميين الشبان فلم أصل لشيء، حاولت أن أعرف من هي الجهة التي قامت بترشيحهم، وهل هي رئاسة الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى تلك الرسالة، وهل نفهم من الاختيار أن «الجهة» التي رشتت الشبان المختارين رأت أن هؤلاء هم رؤساء الجمهورية أم نقابة الصحفيين أم الأمن الوطني أم الخارجية مثلا، فلم أصل لشيء.. وهذا أمر محير جدا، ويكشف عن أن الأمور تدار في إطار غريب من السرية والانتقائية والمعايير غير المفهومة أو المعلقة، فلا يعرف أحد حتى الآن على أي أساس تمت دعوة هؤلاء الشبان الذين قدر عددهم بحوالي ثلاثين صحافيا وإعلاميا، ولا تعرف سببيا لاستبعاد «الشبان» في الصحف الوطنية الحكومية ومغزى

يعتمد على الدهشة ويبتعد عن الزخرف والبلاغة البيانية

رامز طويلة: سيأخذ شعر «الهايكو» هويته العربية دون المساس بقواعده اليابانية



رامز طويلة

الأديبة، وهذا ما نراه كذلك بالقصيدة النثرية والقصة القصيرة، وبعد تعرفي على شعر «الهايكو» وجدت أن كثيراً مما كتب يحتوي على هذه المحاث التي قمت بأعادة صياغتها وتحويل بعضها لقصائد «هايكو» جميلة، وسأذكر لك هذه القصيدة على سبيل المثال:

يعدك عني...
أسدنت ظهري للقصيدة
وأحدث دأعاً الحروف
وكأنك حيزٌ على جريدة
وريشة في جسدي تطوف
فصارت أهواي غريبة
وبقيت وروحي بك شغوف
واعلني بالشریان نبض
مُدّ لاسمُك وجيك راحات الكنوف
وكأن يعدك عني...
ما غيّر حقيقة قلبي للوهف
فالسرابُ لا يُبقي الصداري
ولا يخفي القمر بعد الكسوف

■ نود أن نتعرف على تجربتك كشاعر «هايكو» عن قرب وجبذا لو تختار لنا بعض نماذج «الهايكو»:

□ سأخاترك مجموعة متنوعة بعدة أنماط من قصائد هايكو وتانكا ونماذج موزونة:

■ جرت صخري
تتلاطم الأمواج متلاحقة
لا تملأ ظلي
بينما الرذاذ منشأً وجي
بالوأن الغروب الزاهية

حبة زبيب
جلالة وتجايد
تطل جدتي

«تانكا»

يكتم خوفه
عند الحلاق-
المؤسني على رقبته

خلف الأسوار غوسج
مُوشحاً قطرات يدى تَعْرِضُ الضوء
يَسْمَحُ الزهر ينضج

على صفيح البحيرة
مُتجاورة ترتجى ظلال أشجار الحور
لا تعكس لعمان أرواقه

يقفح عبق الياسمين
بهفأفا غبر خصلات شعرك
يملأني بخور مرثمين

«سِنْرِيُو»
قوسه يحز
صدر الكمان
وتسألني لم الأنين

ما هو تطلعكم أو رؤيتكم لـ «الهايكو» بالمستقبل؟
لقد تم تشكيل لجنة خاصة بالمجموعة لتقييم ما ينتشره الأعضاء على الجدار، وكذلك تقوم بتنظيم عدة نشاطات للمشاركة بالموضوع نفسه «الهايكو»... وحاليا نحن بصدد مشروع نهضوي يهدف إلى رسم هوية لـ «هايكو» عربي ويتفكر في هذا الحوار الجاري مجموعة من الأساتذة والبدعيين والنقاد والحقيقة هذا الملف مهم جداً ويقوم بإدارة الشاعر والناقد باسم القاسم، ونأمل من خلال تفاعل الأعضاء والأساتذة القديرين الوصول لنتائج تحقق من خلالها نهضة بشـ «الهايكو» العربي ليأخذ مكانه اللائق بين الفنون الشعرية الأخرى وبين مثيلاته العالمية.

مكونات اللغة عكس «الهايكو» الذي نجد من خلاله اهتماما أكبر باللمحة الأنسية، إلا أن العمق التأملي بـ «الهايكو» أكبر بكثير وهذا هو منبع الدهشة.

■ ومشروعكم؟

□ من خلال مجموعة شعر «الهايكو» التي قمت بتأسيسها مع مجموعة من الشباب المحسم حالياً نحن بصدد إجراء حوارات ونقاشات نحو «هايكو» عربي لتحديد نمطية «الهايكو» والنهوض بهذا الفن النبيل ليأخذ هوية عربية، من دون المساس بالأصول الكلاسيكية والقواعد العامة لبنية وجوهر «الهايكو» وحين تتبلور الصورة ربما يكون لنا لقاء آخر يكون فيه تحديد أكبر لا سيكتفى عنه هذا المختبر اللغوي إن صبح التعبير.

■ وهل «الهايكو» هو ثورة جديدة وتجديد في الشعر العربي ونقلة في الشعر العربي، أو هو حالة انفصال تشبه انفصال السياب عن المتنبي؟

□ لا يمكن أن نقول ذلك فـ «الهايكو» بطبيعة الحال مستورد وحديث العهد، رغم أنه توجد محاولات مهمة منذ أوائل الثمانينات لعدد من الشعراء العرب، وتجربة الشاعر محمد الأسعد ولؤي ماجد سليمان من التجارب المهمة، وحاليا وغير شبكات التواصل الاجتماعي يوجد عدد كبير من الشعراء المهين الذين طوعوا اللغة العربية واستنبطوا نماذج جديدة، ولكن كل هذا الحراك مازال بديابها، وربما يستمر فترة طويلة داخل الخبر اللغوي في ينضج وينتج عنه هايكو بهوية عربية يُعَدُّ به على المستوى العالي.

وبالنسبة للشئق الثاني من السؤال الحقيقة لا يمكن اعتبار «الهايكو» انفصلاً أو انتقالاً من مرحلة أدبية سابقة، رغم أن الأعمال الأدبية العربية تحمل الكثير من لمحات «الهايكو» فالوهضة الشعرية والنشرة والخاطرة لا تخلو من هذه اللمحات، ولكن ليست «هايكو»؛ «من الناحية البنيوية والقواعد الكلاسيكية الأساسية.

■ نريد لمحة عن تجربتك وعن مجموعة شعر «الهايكو» والمجموعات المهمة بشكل عام بشعر «الهايكو» العربي؟

□ كانت البدايات مع عدة مجموع عام راقية، مثل مجموعة عشاق «الهايكو» ومجموعة «الهايكو سوريا» وهناك العديد من المجموعات المهمة كذلك، ثم قمت مع الشاعر محمود موزة ومجموعة من الشباب المحسمين بتأسيس مجموعة «شعر الهايكو»، وحاليا أدير مجموعة أُرشيف «شعر الهايكو ومجموعة «شعر الهايكو».

https://www.facebook.com/groups/versehaiku/

إضافة لصفحة شعر الهايكو المرتبطة بهما

https://www.facebook.com/versehaiku/ وعبر التفاعل بين أعضاء المجموعة من جهة والتعاون الموجود بين المجموعات عموماً ليسبب تشارك أغلب الأعضاء المهتمين والأساتذة البدعيين بقصيدة «الهايكو» بين المجموعات حقيقة يمكن اعتبار هذه المجموع ذات مختبر للقصيدة يتم من خلالها اكتساب الخبرات وتطور المستوى العام لشعر «الهايكو».

■ هل بالضرورة أن يكون الهايكست ذا خلفية شعرية؟
لحد الآن لا يوجد اتفاق على هذه النقطة، ولكن لا شك أن صياغة «الهايكو» تحتاج لشاعرية، ولكنها من نوع خاص وامتلاك أدوات اللغة بشكل جيد، وأنا شخصياً أعتقد أن

الهايكست يجب أن يكون شاعراً، وليس بالضرورة أكاديمياً، وبالنسبة لي أكتب الشعر الحر ولي العديد من القصائد التي نشرت بعضها على البروفائل الخاص بي، والحقيقة انتقالي لشعر «الهايكو» ربما فرضه إقبال العصر الذي يسير بطبيعة الحال باتجاه اللقطة السريعة بكثافة المجالات

اسطنبول - حوار علوان زيتير:

بالتوازي مع الاتحاد الذي تعاني منه فاعلية الكتابة الأدبية العربية عموماً على مستوى الوضع العربي الراهن، من باب عدم قدرتها على استيعاب الانهيارات التي تقاومها الذهنية العربية، ولو بالحد القليل، استطعنا أن نرصد تحركاً تصاعدياً باتجاه تطور فاعلية الكتابة العربية الأدبية، من خلال علامات وأشراط تآذن بقيامة جديدة في عوالم الشعر العربي وتمثل في ممارسة فن «الهايكو» الشعري ذي الأصول اليابانية، ليتم سحبه على نموذج جديد من نماذج الشعر العربي، هذا الفن الذي بالفعل تأثرت به قامات شعرية عالية، أمثال عزرا باوند، هيو، فيلنت، تان غرا، بيتش، فروست، ايمي لويل، كوزرا ايكسن، اكتافيو باز، داج همرشولد، توماس ترانسترومر، فكان لنا ذلك الانتاج المذهل من مشكاة قصيدة «الهايكو» اليابانية متجاوزة كون هذه النوعية من الكتابة الشعرية سبقي مأسور للسانيات اللغة اليابانية، وهذا بالضبط ما تتفعل به الآن مجموعاات مهمة من الأعلام العربية المحترفة، أو ناعمة الأظفار، من خلال جهود حثيثة لرقد الكتابة الشعرية العربية بنموذج «الهايكو العربي»، على غرار السيرة الذاتية لولادة قصيدة التفعيلة، ومن ثم قصائد النثر العربي.

ولنتعرف على «الهايكو» أكثر التقينا بالدكتور رامز طويلة شاعر «هايكو» ومؤسس مشروع «الهايكو» العربي:

■ أولاً أحب أن نتعرف أكثر إلى «الهايكو»؟

□ هايكو أو هاينكو (باليابانية: 俳句) هو نوع من الشعر الياباني يحاول الشاعر من خلال اللفاظ بسيطة بعيدة عن التناقض وزخرف الكلام وصف مشهد بعفوية، ومن دون تدبر أو تفكير أو مشاعر سلبية والتعبير عن مشاعر جياشة وأحاسيس عميقة بنظرة تأملية يُظهر الهايكست فيها عصر الدهشة، لتصل إلى المثلثي مسجلة له لحظة من الذهول والدهشة أمام هذا العمق للجملال والحركات البسيطة التي من حوله والتي عادة لا يبتنها لها.

تتألف اشعار الهايكو من بيت واحد فقط مكون من سبعة عشر مقطعا صوتياً باليابانية وتكتب عادة في ثلاثة أسطر (خمسة، سبعة ثم خمسة). وقد ازدهر السـ «هايكو» في مرحلته الأولى في القرن الـ17، بفضل ماتسو باشو 1644-1694 المعلم الأول لهذا الفن بلا منازع.

ومن أهم شعراء «الهايكو» الأوائل الذين أثروا في مسيرة قصيدة «الهايكو»، الشاعر ماتسو باشو في القرن السابع عشر، وهو أول من اختصر الهايكاي نوراجا إلى هايكو.

يعالج شاعر «الهايكو» موضوع الطبيعة، وغالباً يُصنّف قصيدته إحساساً بالوسم ذي العلاقة الوثيقة بمرقعات الطبيعة المحيطة، وعموماً هذه القصائد لا تهتم بالبالغة البيانية من تشبيه واستعارة، ومع ذلك فإن في الهايكو قد يعتمد على بلاغة البديع مثل الجناس. وهذه بعض النماذج من قصائد أهم الشعراء اليابانيين:

«باشو»:

يزوي الربيع / تصرخ الطيور/ عيون الأسماك مملوءة بالدموع

«يوسا يوسون»:

الغراشة التي حلت/ على جرس المبد/ تنام بسكون

■ هل ثمة تقاطع بين «الهايكو» وقصيدة النثر؟

□ الحقيقة رغم وجود تقاطعات كثيرة بين «الهايكو» وقصيدة النثر، التي تتميز بسردية أكبر وتتناول كل الأفكار الممكنة ولا ترتبط بزمينية معينة، مما يتيح حرية استخدام كل

ضد الشعر ودفاعاً عن التاريخ...

النشيد الوطني الجزائري

من قسمًا إلى قسمًا

سمير اسطنبولي*

لقد عرف الشعر العربي ظاهرة التفتيح والتبديل

منذ نشأته بعصور ما قبل الإسلام، والنقاد والمؤرخون جميعهم متفقون في ذلك إنما اتفاق. وسوف نفضل في موضوع قابلية النص الشعري للتفتيح من جوانب عدة كالجانب التاريخي والسياسي خصوصاً.

لنعم، يوضّح التاريخ دائماً أن الشعر كان قابلاً للتغير، فمنذ نشأ هذا الأخير، ونصه متاح للسامع والقارئ والناقد لينتقد أو ينقحه أو يغير فيه. وقد حدث للنايق في العصر الجاهلي حسب رواية عمرو بن العلاء أن غير شعره استجابة لحبيه وسامعيه/ هاشم: (انظر المزياني، الموشح، ج 1 تحقيق علي محمد البجاوي، دط 1965، دار النهضة، مصر، ص 47). كما استجاب حسان بن ثابت لدعوة رسول الله في تغيير بيته الشعرية فغيره، ولا نعدّم أمثلة فسي العصور المتقدمة، كالعصر الأموي والعباسي والعصر الحديث أيضاً، فالمتغون غالباً ما كانوا يغيرون الفردات تجديداً لإثارة حساسية السامع أو إضفاء صبغة شعرية حسنة على النص، فام كلثوم مثلاً غيرت في مفردات قصيدة عمر الخيام التي نقلها إلى العربية الشاعر أحمد رامي، وكاظم الساهر بدل في مفردات قصائد نزار قباني توافقاً مع رغبته ورغبة سامعيه، والأمثلة في ذلك كثيرة جداً. والتشديد الوطني في عوموه خضع مثل الشعر وفي بلدان مختلفة لتغييرات كثيرة، ولا نبتعد كثيراً حتى نجد أن النشيد التونسي مزيج بين قصيدتين احدهما ما قام بتأليفه مصطفى صادق الرافعي، قبل أن يضاف البيتان الشحريان لأبي القاسم الششابي في مطلعهِ. فالتغيير إذاً تقليد شعري يسمح لأي كان بإعادة صياغة النص بما يوافق تقاليده وأعرافه.

إن قصيدة مفسي زكريا لا تنأى عن هذا العرف التقليدي بروحه، لاسيما أنها صارت نشيداً يُغنى. فلقد خضعت في أيضاً في أكثر من مناسبة للتغيير والتفتيح، وسوف نقدم أدلة بيئية تؤكد بشكل لا مراء قابلية تغيير النشيد كلياً أو في بعض أجزائه.

ففي سنة 1935 مثلاً، تبني الوطنيون الجزائريون نشيداً وطنياً، لاسيما ضمن إطار حركة حزب الشعب. ولقد تم استبداله بقصيدة قسماً، بعد أن نظمها مفدي زكريا سنة 1956 بسجن بربروس.

حسب شهادات بعض المؤرخين الجزائريين، فإن البيت الحالي الوارد في نشيد قسما: «لم يكن يصغى لنا لما نطقنا»، وهو شرطٌ تنضج فيه صبغة المبني للمجهول، إنما كان في الأصل بصيغة مبنية للمعلوم، ووردت هذه الصيغة على الشكل التالي: «لن تكن فرنسا تصغي لنا». ولقد كشف الأمين بشيشي، وزير الاتصال السابق بالجزائر مسالة تغيير الشطر عندما لح فيه إلى علاقة سلطات الاستعمار الفرنسي بهذا الموضوع.

من بين ما يدفعنا أن الاعتقاد بقابلية تغيير النشيد هو نية الرئيس الراحل الهواري بومدين في استبدال نشيد مفدي زكريا بنشيد آخر في ظل النزاع البارد الذي تاجح في لحظة ما بينهما. ولقد تم تنظيم مسابقة أحسن نشيد وطني سنة 1966 بإشراف مستشاره المرحوم مولود قاسم نايت بلقاسم... إلا أن النشيد الفائز لم يكن إلا لشاعر الثورة، وهو ما دفعه إلى قول جملته المشهورة: «اتركوه... اتركوا النشيد الأول». هذه الحالة تلجج من بعيد وقريب إلى قابلية التغيير أيضاً. من خلال هذه الملاحظات، نستطيع الوصول إلى نتيجة مفادها أن قابلية النشيد الوطني للتغيير كانت ممكنة في أكثر من مرحلة، بل استجابات أحياناً إلى ضغوط من هم موضوع جهائنا ومحور نظمها وصلب كتابتها.

إلا إنني أقترح من جانبي تغييراً تنص عليه المادة الخامسة من الدستور ذاته، التي تجلّ إلى إمكانية تغيير النشيد والعلم قانونياً، بل إنسه تغيير ينحو منحى القسم الجمهوري الداعي إلى احترام الدين الإسلامي وتمجيد. ويعتمد هذا التغيير الذي اقترحه على استبدال مفردة قسماً بمفردة قصماً، حيث يدرك القارئ والناطق معنا أن التغيير الذي يطرا على الكلمة إنما يكون على مستوى صوتي ص/س اللذين يسميها السلسانيون بالصوت الصغرى المهبوس، وهو تغيير نحافه من خلاله على البنية الصوتية لطغ النشيد الوطني، من دون أن يكون لذلك وقع صادم لن أعاد على التفتني به. ونجد شبيه هذا الاستبدال الصوتي في أكثر من موضع من القراءات لأكثر النصوص الإسلامية تقديماً. فالتفتير من قراء القرآن يجيز القرآن ياسلبن والصاد للجزر اللغوي (يصبط: يبيضض وبصبطة) وهما في الأصل كلمتان تنطلقان سبباً من الجذر اللغوي (يبسط: يبسط وبسبطة) كما في رواية جصص في الآيتين التاليتين: (من ذا الذي يُقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) (245 البقرة).

غير أن وجه الشبه في اختلاف هذه القراءات لا يكمن في الصوت بقدر ما يكمن في الدلالة، فعلى الرغم من الاختلاف البسيط الكائن خلف البسطة والبصبطة، إلا أن دلالاتهما واحدة. بينما ما يقتضيه خصوصاً قسماً، فإن الاختلاف بين كلمتي قسماً وقصماً قائم على المستوى الصوتي والدلالي معا. فقسماً التي تفيد القسم تتحول إلى القصم الذي يفيد معنى كسر ظهر الأعداء/هاشمت: (يأتي مصدرها على قسم بتحريك الفتحة، فيقال رمح قصم: منكسر، (...). وقد قصم وقصمت سنه قصما وهي قصما: انشقت عرضاً ورجل أقصم النخلة إذا كان منكسراً من النصف بين القصم. وكل شيء كسرتَه فقد قصمته. انظر باب قصم في لسان العرب لابن منظور). وقد جاء في تفسير الزجاج لقوله تعالى: «وكم قصمنا من قريّة كانت طالة» قوله: كم أهلكنا وأذهبنا من قريّة.

يمكن إذا وضعنا مفردة قصما مكان قسماً في النشيد الجزائري أن يتحول المعنى من قسم بالأشياء إلى ما مفاده أن الشعب الجزائري قصم بالرجال والبنود والدماء ظهر الأعداء قصمًا، أي أهلك الأعداء وأذهبهم وكسر شوكتهم، كما هو في التعريف اللغوي للمعجمين جميعهم بين فهم ابن منظور.

ولقد صغنا هذا التغيير الصوتي للسبب إلى الصاد بحثاً لتغيير المعنى على ما ذهب إليه الفرزدق مع سليمان بن عبد الملك في بيته المشهور، عندما قلب عين فعل ضاع إلى همزة فصارت ضاء، فتغير المعنى. فتحول معنى البيت الشعري كله من قوله: لقد ضاع شعري على بابكم / كما ضاع در على خالصة إلى لقد ضاء شعري على بابكم / كما ضاء در على خالصة. بهذا الطريقة، تكون قد تجدينا وجدينا الشعب الوقوع في حفرة الشرك وفي تناقض دستوري وانتقلا إلى دلالة أكثر جمالا وانسجاما مع السياق العام للقصيدة شعرياً وسياسياً.

*كاتب من الجزائر

واقع النخبة الأدبية في المجتمع الأمازيغي القديم



للميدياليات» (بين ميس: 110)، والشئى نفسه قيل عن الريطوطيقي الأمازيغي فيكتور رينوس أفر (300-382م). حسب شهادة القديس أوغسطينوس وغيره، قيل بأنه كان أشهر علماء عصره.

وفي حوالي 353 م نحت له سكان مدينة أن أترغشتين أوغسطين الغربية لمعلومات التاريخية، تبين لنا بأن القديس نفسه كان من المماريات الشعرية عليهم، وهو القائل بعد «التوبة»: «وكان تسعى في أثر شعبية رخيصة نجنيها حيناً من تصفيق النظارة لنا وأحياناً من المماريات الشعرية التي اشتركتا فيها الجهاد في سبيل أكابيل ذابّة» (اعترافات: 57).

وفي السياق نفسه تؤكد الوثائق الأخرى أن أوغسطين وعلى غرار مواطنه أبوليوس كان عميلاً مخلصاً للنظام الروماني، خاصة ما تنسب به لنا كتاباته المتعلقة منها بمهاجمته ونقده للحركة الشعبية الأمازيغية الدونانية الرافضة لجميع أشكال التعاون مع السلطة الرومانية، التي جند لها فكر وسلطته الدينية والأدبية وحاربها بكل شراسة وقوة. والشئى نفسه يقال عن المثقف الأمازيغي سفيروس (145-211 م)، الذي ازدهرت في فترة حكمه منابع الأدب والفلسفة والعلوم، وكان صاحب شخصية طاعية جعلت منه

وأشدة ولعه بالسلطة والجاء أن يامر بأن يخلد شخصه بوضع تمثال له وأمر الناس بعبادته، ومازال نصب التمثال قائماً إلى اليوم في مدينة ليدّة الليبية مسقط رأسه.

كما عثر الآثاريون على تمثال رئيسي من البرونز في حالة سليمة يعتقد بأنه للكاتب والعالم الأمازيغي بوبا الثاني بموقع أيلي الأثري (مدينة ويلي الغربية) والمعروض حالياً في المتحف الأثري بالرباط. قد يكون التمثال مديدة رمزية أعده لتكريماً للخدمات الجليلة التي قدمها للإمبراطورية الرومانية، وكان من أبرزها: وقوف جيوشه إلى جانب الرومان في محاربة بني جلندته الأمازيغ حينما اندلعت ثورة تكفار برباس العارمة ضد الرومان (بوكيو: 45).

وثائق أثرية وأدبية تفيد وفي أكثر التوقعات احتمالاً أن هؤلاء المثقفين الأمازيغ رعيا الأباطرة الرومان، كانوا محط احترام وتقدير لما قدموه من الطاعة والولاء لروما.

هذه الأخيرة التي نهجت سياسة ثقافية تميزت بفتح ذراعيها لاحتضان جميع هؤلاء المفكرين والأدباء والعلماء. يقول إيسار -فراحت

تحققي بهم وبفكارهم. وهذا ما جعل أحد قوادها يصرح قائلاً: «إن دولتي تحت حكمي تجيز المرء على قدر ما يقوم به من أعمال، إنها تساعده الجميع، وتمنع أعلى الدرجات لمن يخدمها في إخلاص» (الجراري: 27).

فساهمت في صناعة نخبة ثقافية أمازيغية على حساب مقاساتها الإيديولوجية، فاصحوا من أكثر التهافتين على أبوابها سعياً في تحقيق مصالحهم الذاتية، وذلك في انحراف واضح بمقايضة المواقف بالاكاسب التي وفرتها لهم روما بسخاء كبير.

ملبية بالألغاز والمعيات، التي تحمل تاويلات متناقضة، وتكثر من ذكر الغرائب والخيالات...

بين النعمة والنعمة:

ومن العلوم أن الأمازيغ لم يكتبوا تاريخهم الأدبي بل بكتبه فمهم، فاصبح من النادر جداً العثور على معلومات حقيقية تخص هذه النخبة المثقفة، وهذا ما يجعل مثلاً، أمكتة وتواريخ ميلادهم تبدو احتمالية ونقصاً، استطاع المؤرخون حديثاً اجتثاثها اعتماداً على مجموعة من المقاربات التاريخية، أما تواريخ وحيثيات وفياتهم فإنها من أكثر الأمور غموضاً، خاصة إذا انتبهنا إلى فترات طويلة من الفوضى والتوترات السياسية والأمنية، التي عرفتھا المنطقة التوسطية في

ومع أن نستنتج في هذا الباب: الأدباء والمفكرين من الفئة الشعبية الدنيا، فغالبيتهم هؤلاء المثقفين كالتبث عليهم نوابئ الدهر وعاشوا حياة التقشف والفقر والشر، فقم رديمهم في أغلب الأحيان بتمه البرهقة

والسحر والمجون والجنون...كضريبة على أفكارهم الجريئة، واتخذت بمغامرات الشر والجهن

الممكنة لطمس ذكراهم، وهذا ما يمكن تفسيره بأن المصادر القديمة لم تحفظ لنا أسماء هؤلاء ولم تسجل ولا يذكر التاريخ أي إشارات تفيد

بانهم كانوا محط اهتمام وتكريم في حياتهم الأدبية في حفلات التوزيع بالمقوضات والأكاليل والنصب

التذكارية التي كان أغلبها يقام في مناسبات وطنية ودينية، احتفاء بالبعدى من فعاليات المجتمع من الأباطرة وسادة المدينة

الذين ساهموا في تقديم خدمات جليلة للإمبراطورية الرومانية

ولكنيسة بالخصوص. هناك وثائق تشير إلى أن أبوليوس

مثلاً؛ ما لبث أن تدرج في المسؤوليات الرسمية إلى أن شغل كرسيها في المجلس البلدي الروماني، وهو الذي صرح شخصياً أمام الملا في مرافقته الشهيرة، بقوله: «واني أطمح بدوري إلى أداء دور

مماثل في الدولة، وأن أخطى بالشرف والتقدير، فقد بدأت أشارك في المجلس البلدي»، كما عثر الآثريون له في «حفريات

مداورش على تمثال نصفي أهداه له سكان المدينة» (سلطاني: جامعة باتنة)، «كتب في أسفله: (الفيلسوف الأفلاطوني ونحت له أيضاً تمثال بيزنطة

وتشالان أخران قرقطاج، لكن هذه التماثيل الثلاثة انشترت كلها، بقيت له ميدالية خشبية موجودة الآن بمتحف باريز

ومتسكه بمذهبه»، والشئى نفسه يقال عن الفيلسوف سبيمتوس سفيروس (145-211 م) الذي حافظ طويلاً على لكتته الأمازيغية المزجة، التي لازمتها طوال حياته.

المثقف الأمازيغي أوغسطين، سيرة الشك:

في هذا الشأن، ساعدت كتابات الفكر الديني أوغسطين الواضحة المعالم المؤرخين كثيراً على معرفة جزء من حياته الخاصة والأدبية. وعلى هامش سيرة هذا القديس المبالغ فيها، يجتهد العديد من الباحثين ولاعتبارات مختلفة بجمعهم بيطلقون العنان لخيالهم الجامح لتكون صورة تبدو كاملة وفي دقة متناهية لمرصد كل التفاصيل حتى المملة منها، تجانب الإقراء والعواطف، وتقرض الأفكار الرغوية بدلاً من الواقعية. كما هو الحال مع أوغسطين، ففي مقدمة كتابه «اعترافات» التي حررت في سنة 1962، نعتز على سيرة ذاتية غاية في الدقة، متعنتة من جميع مراحل

حياة الرجل، بداية من الولادة مروراً بمرحلة الصبا المليئة بمغامرات الشر والجهن

لنستقر أخيراً في شخصية مقدسة مفعمة بالقوى والإيمان المسيحي انتهاء

بماقفاة. في مصداقية هذه «القدسة» أن كتابها تتناول تاريخ الولادة والوفاء باليوم

والشهر والسنة، وهذا ما يثير الشك في ماهية طبيعة المصادر التي يقبل لها أن تحافظ

على مثل هذه المعلومات الدقيقة من الزيادة والتزوير الذي لحق العديد من النصوص القديمة. وهنا

ننتساءل: كيف خُملت شهادات أوغسطين بهذه الجدية، وما الذي يبرر صحتها مع العلم أن

هناك شخصيات دينية وأدبية من الأهمية بمكان جاءت متأخرة بعدة قرون من زمن أوغسطين إلا أننا

نجهل عنها الكثير. فغالب الإنتاج الأدبية والفكرية لهؤلاء النخبة مفقودة، لم يبق منها سوى القليل من النصوص والحفريات

«الينة» التي لا تحمل شيئاً يفيد في البحث عن أصولهم وسيرهم ومميزات وتقاليد وطقوس شعوبهم، فأكثرها تحوي موضوعات جرت أحداثها في أمكنة وأزمنة ميثية غريبة عن البيئة وعاداتها. وربما يكون طابعها الأسطوري هو الذي

ساهم في عدم وجود أي روابط وتفسيرات مقولة بينها وبين أي حدث في الطبيعة، وهذا ما يوضي العروى بقوله: «أما النصوص الأدبية، اليونانية أو اللاتينية، فإنها

تمثال الملك

بطليموس الموريتاني

القاهرة – «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

العدالة الاجتماعية، هذا شعار الذي رفعه المظاهرون خلال ثورة يناير كاتون الثاني، وكان هدفا يطمح اليه كل من نزل إلى ميادين مصر للمطالبة باسترداد كرامتهم الإنسانية التي اُهدرت مع تعاقب الأنظمة لسنوات، سيظل هذا «الشعار» يهدد أي نظام سياسي وأمني إن لم يتحقق، بل سيظل الخطر الحقيقي الذي لن يستطيع أي نظام التصدي له بالقوة.

غياب العدالة الاجتماعية في المجتمع المصري واتساع الفجوة بين الطبقات وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، نتج عنه لتقاتل ارتفاع نسبية العنف والجريمة، وتعدد حالات الانتحار خلال الأيام القليلة الماضية، خاصة مع صعوبة بلوغ المصريين المهمشين الحياة الكريمة التي أصبحت حلما بعيد النال، ومع صعود الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر بعد الثورة، أصبحت التيارات الإسلامية تمارس فلسفتها المتأسلمة علنا، وامتدت دعوتها إلى المدن والقرى والأماكن التي تعاني من الفقر، وكانت دعوتهم تركز على عدم السماح للنساء بالعمل، رغم أن نسبة المرأة العيلة في مصر تزيد عن 35 %، وفتوى تزويج الفتيات في السابعة، وهو انتهاك للقوانين المدنية والإنسانية، صادًا تفعل النساء إنهن مجتمع يجتهد ليرجمهن بفتاوى وقوانين تنتهك إنسانيتهن.

المخرج يلغي العرض في مصر خوفاً على أبطاله «سكر بره»: نماذج حقيقية لنساء عايشن تجربة «الزواج العرفي» والفقر هو البطل

ويتصل من مسؤوليته في توفير بيئة أفضل لهن. المجتمع العربي يحكمه قانون واحد هو إخفاء المشاكل والتخلص منها بدلا من مواجهتها والبحث عن حلها، فمشاكل المجتمعات العربية جميعها تتلخص في كلمة واحدة هي «المرأة»، المرأة أصل كل الشرور على الأرض، الصورة التي يحاول إثباتها دائما المجتمع العاجز عن الاعتراف بدور المرأة الحقيقي فيحاول تشويه نوعها.

استقبلنا بحماس الأسبوع الماضي خبر عرض الفيلم التسجيلي «سكر بره» للمخرج باسل رمسيس، بسبب خصوصية موضوعه المثير للجدل، الذي يفتح ملف زواج النعمة وزواج القاصرات وتجارة النساء في القرى الفقيرة في مصر، لكن للأسف أصابتنا خيبة الأمل بعد إلغاء عرض الفيلم في مصر بشكل نهائي، بعدما أثر خبر عرضه تجاريا خوف بعض «النكور» من فتح هذا الملف، خاصة أن المخرج يعرض نماذج حقيقية لنساء عايشن تلك التجربة، وبنات يسعين إلى هذا النوع من الزواج، وقال المخرج باسل رمسيس إن بطلات الفيلم تعرضوا لابتزاز وضغط، لذا قرر إلغاء أي عروض تجارية في مصر، خوفا على سلامتهن، ويظل الفيلم يدور حول العالم في المهرجانات السينمائية، ونحن نخشى البصر عن قضية تتأكل فيها الهوية المصرية التي يتشدق بها الكثير من ذوي الجشسيات الخاطلة التي تنجيهن النساء من تلك الزيجات، ولا يعترف بهم أبائهم، ويعاملون معاملة الأجانب في مصر، ويعرضون لنذير الجريمة لوهم كونهن أبنائهم ليالي النعمة، المجتمع الذكوري يزيد جريمة أخرى إلى قائمته

بالتعيلم على هذا الفيلم وتهديد أبطاله. «سكر بره» فيلم تسجيلي طويل يعرض حالات متعددة لنساء من الحوادية، إحدى قرى جنوب محافظة الجيزة، يعيش حياة قاسية اجتماعيا واقتصاديا، تسعى كل منهن الخلاص من الفقر بالبحث عن زوج «خليجي» ثري، على أصل بلوغ حياة كريمة حتى إن كان هذا الزوج يكبرها بخمسين عاما، ونرى «طفلة» في الرابعة عشرة من عمرها تقنعها أمها بالزواج من رجل في السبعين، مقابل حفنة زهيدة من المال، وأخرى في العمر نفسها تحلم بهذا النوع من الزواج للخلاص من قسوة الحياة مع أب يعذبها جسديا ونفسيا، ويرفض إعالتها ماديا، فتلجأ للعمل في المنازل من دون علم والدتها.

ونود أن نذكر لسيدات تزوجن رجالا من دول عربية مختلفة أصبحوا بعدها أمهات لإنساء ينكر الآباء وجودهم، فيتبدد الحلم بالخلاص من الحياة الفقيرة عند السيدات إلى حياة أخرى تزيد فيها مسؤولية تربية الأبناء ومواجهة المجتمع الذي ينظر اليهن بوحشية ويعتبرهن ساقطات.

رغم الحياة القاسية التي تعيشها تلك النساء وانتكار المجتمع لهن إلا أننا لا نلمس هذا الانكسار الذي يرافق دائما الأنثى عندما تهزمها الحياة، فمقطع بطلات الفيلم هزمن الواقع وظهرن أكثر قوة وتماسكا، شخصية «م» التي سردت بداية عملها في الدعاة ثم انتقالها لممارسة زواج النعمة بعلم والدها، ثم رغبتها في التوقف عن هذا العمل خوفا على أختها الصغرى، تحدثت بشجاعة صادمة للمشاهد وكان ملامحها

السينما المصرية وثورة 25 يناير... المزيد من السمعة السيئة!

يصعد الهرم الأكبر، ويموت وهو يحمل أن يصل إلى قمته كما كان يفعل في طفولته.

الدعاية وتعليقات الصحف العالمية

تم الترويج للفيلم بمهرجان كان على أنه (أول فيلم «كبير» عن ثورة 25 يناير المصرية الكبيرة)، وبوسط اندماش الكثير من وصول فيلم بهذا المستوى الريءى للمسابقة الرسمية، توالى الحقائق التي أبطلت مغفول الموضة. فأحد المشاركين في الإنتاج هو مارك بلامو، وهو ينتمي إلى الحركة الصهيونية العالمية، وناشط في الإنتاج هو الفرنسي، وله تأثير كبير على المهرجان وإدارته، ويبدو أنه المنتج الرئيس للفيلم، فينما ينفي صوره أنه وافقته على عرض الفيلم في إسرائيل -حتى تعامل الفلسطينيين كويس على حسب قوله- أكدت بعض الصحف العبرية على لسان أحد المنتجين والموزعين السينمائيين الإسرائيليين، أنه تم بالغفل شراء حق عرض الفيلم، وأنه سيغرض قريبا داخل إسرائيل، من ناحية أخرى جات تعليقات الصحف الغربية حول الفيلم لتكشف دتني مستواه، ومراهقته الفكرية، فصحيفة «الغارديان» البريطانية رأت أن الفيلم يتعلق فقط بالعناوين العربية للثورة المصرية بدون التحقق في أي من تلك العناوين. أما صحيفة «الكونتريست» الفرنسية فاعتبرت الفيلم عبارة عن قصص غير متصلة ويفتقد للحدوث، فيما الجالات اليومية التي تصدر بالمهرجان مثل «سكرين» و«الفيلم الفرنسي» التي تقدم تقييما يوميا لأم 20 ناقدا من فرنسا والعالم، فقد صفت «بعد الموقعة» ما بين رديء وضعيف.

جريمة باسم الثورة

طبيعة أعمال يسري نصرالله تعكس دوما وجهة نظره القاصرة عن معرفة وتحليل طبيعة الشعب المصري، فهو دوما يجعل من شخص أفلامه عبارة عن نماذج تحمل أفكارا نظرية، تأتي في أغلبيتها مفتكة لا ترقى لمستوى الدراما. يأتي نصرالله ليسوق ويستغل أحداث يناير يقوم بعمل فيلم-وسط الدعاية الماجورة-أقول ما يوصف به أنه من صنع سائح قام بالتقاط بعض الصور أثناء العرض، ولاشأخ ما يفعله، ولاشأخ ما يفعله.

السينما المستقلة وأحداث يناير

من سمات السينما المستقلة أنها قريبة جداً من حياة الناس، وتقل لهم تجارب حياتية وتناقش مشكلاتهم في بساطة، وفي لغة سينمائية غير متكلفة، فحركة الكاميرا المتحركة أو الدوام والحمولة، التي تسير في الأزقة والشوارع الضيقة، تكسر الإيهام السينمائي قدر الإمكان، فيسبب لنا تصورا للأوهام للمشاهد، وتعمل على إعمال عقله وصقل رؤيته لما يحدث حوله، فالمطلون على سبيل المثال معظمهم من الهواة، وحوارهم يأتي في لغة دارجة يستخدمها رجل الشارع، ولهذه اللغة جماليتها لما تحمله من صدق، فيسبب سينما نقدية في المقاد الأول، ولا تخضع لسيطرة أصحاب رؤوس الأموال من المنتجين، الذين يريدون الحال كما هو عليه، ويبدلون أقصى جهودهم لخديري الشعوب بأعمال كوميديية أو اجتماعية رخيصة.

ولكن...كيف تعاملت السينما المستقلة مع الحدث-نقصد ثورة يناير-معظم الأفلام دارت في مدار التجارب ليس أكثر-بغض النظر عن تقييم المهرجانات والنقاد الذين يلتفتون للتصاوير في ميدان التحرير-فيلم مثل «ميكريون»، مثلاً، الذي ذاع صيته وحصد نجاحاً من الجوائز، وكان مقررا له عرض جماهيري يوم 25 يناير 2011، يدعي أنه من الأعمال التي تنبأت بالثورة؛ ويحكى عن المهنشين من فئاني الفكر الموسيقية، الذين لا يجدون من يعطيهم لهم «الميكريون»، الفرصة حتى يحصل صوتهم، في عصر كمت فيه الأفواه، وعانى الجميع من الانقراض الاقتصادية والاجتماعية، فلما لنا أن نهسم بمشاهدة فيلم الإبراهيم يهمن غويادي «أحد يعرف شيئاً عن القطط الفارسية»، لنلحظ مدى التشابه بين الفيلمين؟

تجارب إبراهيم البطوط

يعتبر المخرج إبراهيم البطوط من أوائل المخرجين الذين لم يلتفتوا سوى للسينما المستقلة، محاولاً خلق لغة سينمائية جديدة بالنسبة لتاريخ السينما المصرية الطويل. ومن خلال عدة أفلام مثل، «ياكاي»/عين/شمس/حاوي، حاول رصد ظواهر المجتمع الجديدة، وإن شأبت حالة الرصد هذه درجة من التعالي في الرؤية والعامل مع هذا الواقع، فالتجارب المظاهرة التي أتى بها فليمه «عين شمس» على سبيل المثال، لن تحول الفيلم في لحظة إلى متنبئ بالثورة، كما يحاول النقاد والأصدقاء التلهيل في كل مناسبة، ولكن نستلقي نظرة على فيلمه الأخير الشنتا اللي فات»، الذي وجد سيدنا من أجل التعذيب اعتمد رعاة الفن الثوري فافضل الأفلام التي تناولت ثورة يناير.

الحكاية

تدور حكاية الفيلم من خلال شخصيات ثلاث أو لأها مراسل صحافي اعتقل في أمن الدولة وتم تعذيبه (عمرو واك) و الثانية مذبغة (فرح يوسف) تردد كالبغايا ما تملبه الدولة بكونه جديداً، والأخير ضابط أمن الدولة (صلاح الحنفي) الذي يتعامل مع الطرفين كعلاقة وصل مؤثرة بينهما في حياتهما وعلاقتهما. فعمرهم متردد وخائف ولا يريد مغادرة منزله، ليرى ما يحدث في يوم 25 يناير، رغم ما يسعده بالخارج من صفقات وممارات، نتيجة للتعذيب وتعذيبه من قبل أمن الدولة، فرح الذبعية التي تشكك في نوايا النوار، وتصفهم بالعداء، فيرى تنوعاً لذباعات النظام وموقفين من الأحداث، إلا أنها تتفاعل مع النشأة مع الحدث وتسجل اعتراضاتها بما يشبه جلسات التطهير، وتتحول إلى ناشطة سياسية، وتوصي عمرو بأن يثبت هذا التطريظ، وهو المخصص في علم الاتصالات، ويحصل هو من جديد، ليقابل ضابط أمن الدولة مرة أخرى، وعلى التعذيب الشديد، إلا أنه يقف صامدا أمامه، على العكس من تجربته المؤلمة عام 2009، أما الضابط فيمارس مهمته بكل قسوة، و ما فتره الثورة إلا أنه لديه ليس إلا، يقضيها في مطلة مع أسرته بأحد المتجعات، أما في مواصلة عمله من جديد. فالثورة لم تكتل، والسلطة تحاول الانتقام على ما حدث، وكأنه استثناء، لا بد وأن تعود بعدد الحياة إلى طبيعتها!

البحت من الأسباب

لم يستعرض الفيلم يوم 25 يناير بعينه، أو باقي أيام الثورة حتى يوم تحتي الخلو، لكنه يعود لتعليقات القمع والتعذيب يوم 2009، خاصة أن جهاز أمن الدولة كان وقتها هو الحاكم الفعلي في مصر-د قبل محله الآن جهاز الأمن الوطني-محاولة للبحث عن الأسباب المباشرة لقيام الثورة، ووصول الحال بالجميع إلى طريق سدود، فكان حتميا أن تصل الأحداث إلى ذروتها في يناير، ذلك أنه أيضاً من خلال الشخصيات، التي لا تنتمي لطبقة الدنيا، فالثورة كانت ثورة كرامة وليس الخبز، فجَهرها حادث مقتل خالد سعيد على أيدي رجال الشرطة بالإسكندرية، واختار الناشطون لتظاهراتهم يوم عيد الشرطة المصرية بالأذات في 25 يناير 2011. فالفيلم عالج أنماط من الشخصيات، رغم أنه لم يكن مباشرًا في تناول أحداث يناير، إلا أن مباشرة النمط تجعله يسقط في نفس الشخص (المباشرة-والأشياء وراء ما حدث، بمعنى تفصيل حكاية يتم من خلالها سرد الحدث ولو عن طريق الإشارة إليه)، من دون تحليل الحدث والفعل الثوري، وهل يستطيع أحد أن «يقنع» ثورة؛ ناهيك عن أنها لم تكتمل نتائجها على أرض الواقع بعد.

الوصلة لا تصنع سينما راقية

كعادته وهو الأكثر اتساقاً مع عالمه السينمائي، يعثر المخرج داوود عبد السيد عن الموقف السينمائي الراهن، بأنه يوم موقت لم تتضح ملامحه بعد، في ما يخص صناعة السينما في ظل أحداث وتطورات القمع والتعذيب يوم بها المجتمع المصري والعربي، أما من ناحية عمل فيلم يتناول الثورة المصرية، فيرى الرجل أن هذا الحدث الكبير يحتم الانتظار، حتى لا يتحول الفن إلى عمل لا يرقى حتى إلى مستوى الإعلانات التجارية الرخيصة، فالوصلة لا تصنع سوى الإسفاف، والمناجيات الفضائية للثورة جعلت الجميع يتعدوا لحظة بلحظة، في مستوى الفكر فقرة الإدهاش الوقتي والسريع، لذا فالسينما تواجه تحديا كبيرا على مستوى الفكر والقيمة، والتحليل الدقيق، الذي يستطيع الفن السينمائي محاولة احتوائه، وتقديمه لمشاهد يرب من احترام ما عيه ولا وأخيرا.

بأيام، وبالتالي فالسيناريو المعتد رقابياً تمت الموافقة عليه في ظل النظام البائد، إلا أن كل منهما تضمن في ختامه لفظات من ثورة يناير، وكأنها جزء من أحداث الفيلم الذي تنبأ بها!

أن تكون حشاشاً.. فأنت مثقف ثوري

يبدأ الفيلم وأحمد فؤاد نسّر-قام بالدور خالد الصاوي-مجرد شاعر بخوفه صديقه للتزوير استمرارة بحيلان موجهيها على أقنعة يوقمان بيعيها، يقبض عليهما ويسجنان. ويصبح وسيلة تعرف «نسر» على بعض الشيوخ عيين والإنشراكيين، ويصبح أيضاً طريقة لطبع ديوانه الأول بتشييع من صابط لديه حس فني يشبه جمال عبد الناصر، تتوالى الأحداث مصحوبة ببعض التواريخ على خلفية سوداء.. عمل «نسر» في منظمة التضامن بواسطة يوسف السباعي، تعرقه على جحازي فنان الكاريكاتور الذي يصلق ثقافته ووعيه، لقاءه مع الشيخ «همام»-قام بالدور صلاح عبد الله-وتكوين الثنائي الشهير، فمارة عاطفية بين «نسر» وجارته التي تركها لطيها، مزينة ب67 وأغنيات ثورية تؤدي لا اعتلال بعد محاولات فاشلة للتزويج، مشاركة «نسر» في مظاهرات الطلبة والقبض عليه، زواجه من الصحافية والناقدة الشهيرة «ماهياب قدرى» وإنجاب طفلتهما «نؤارة»، سفر الزوجة والأبنة وتعرف «نسر» على الشابة «منة»، زواجه منها، عودة للنسرين في عصر السادات بعد انتفاضة يناير 1977، ثم فقرة واسعة إلى ميدان التحرير في يناير 2011، «أرجع أمير العمري موقع عين على السينما»، هذه هي أحداث الفيلم الثوري، الذي لم يتعرض لعصر مبارك، الذي فاق زمنه، زمن كل من عبد الناصر والسادات فسادا وقهرا، وسخ الشخصية المصرية لدرجة لم تصل إليها أبدا عبر تاريخها.

وإن كنا نسبح عن بطل حقيقي لهذا العمل فهو «الحشيش» بلا منازع، هذا الذي يلطف حوله الجميع، وتخرج أفكارهم الثورية والعقريية حول سحب دخانه، مغيرة عن طموحات وأمال الشعب المصري والشعوب العربية، ثم العديد من الأخطاء والمغالطات على مستوى الشخصيات والأحداث، والفيلم وإن كان مأخوذاً عن منكرات أحمد فؤاد نجم، المعنونة بـ«الفاجومي»- تعني الكلمة الشخص التهور والمشاغب بالسليقة الذي لا يهتم إلا بقوانينه وعاله الخاص-فالنسرين يجب ألا يلتزم حرفيا بهذه المنكرات، التي تعبر في احتجاز واضح لشخص كاتنيا ووجهة نظر، الذي سرد العديد من المواقف السلبية للمشير إمام بعد وفاته، «الشيخ إمام» الذي لو لا أكانته وصوته لكلمات نجم الكثير من رسيداه لدى الناس.

كذلك عدم التوفيق في اختيار الشخصيات، كخالد الصاوي بجسده الضخم مقارنة بنجم صاحب الجسد النحيل جداً، إضافة إلى الأداء المبالغ فيه، والانتفاكات الزائدة التي جعلت منه مقلداً فاشلاً، أكثر منه ممثلاً.

وتأتي في النهاية فعلة صناع الفيلم الخبيصة، المتمثلة في الضحك على الجمهور، والاستجداء لأرض، واستغلال الثورة المصرية التي لم تتضح معالمها وقتها، فيأتي الختام ببعض القطعات الأرشيفية للثورة، مع بعض القطعات المصنوعة بحضور أبطال الفيلم.

فيلم ثوري يستند بالترئس الخلو

كان صناع فيلم «الفاجومي» أكثر نكاً في استغلال الجماهير، مقارنة بالثوريين المناضلين أصحاب قيم «صخرة نعمة»، الذين لم يفلتوا من سيناريو لا يري الأمل أو الحل إلا من خلال رئيس الدولة نفسه! (تمت كتابة السيناريو والواقعة عليه، وتنفيذ أكثر من 95% منه في عهد مبارك).

يتناول الفيلم حكاية شاب-قام بالدور عمرو عبد الجليل-ذهب إلى العراق منذ عشر سنوات، قضى ستاً منها في أحد السجون أثناء الحرب على العراق، حتى فقد أهله الأمل واعتبروه ضمن الكثرين من الأموات هناك.

إلا أنه يعود ليجد زوجته سافرت إلى لبنان وأصبحت من فتيات الليل، بينما أبنتها يعيش مع أخت البطل، المزوجة من مسطول على الدوام ومن تجار المخدرات الصغار جداً، بينما أخت الزوجة مدمنة زواج مؤقت من الخليجين، حيث يقضون أجراء، فتقوم بعمليات معادة تجعلها كذلك-ربما لو أنتمى الفيلم لميلودراما حسن الإمام لكان بالتاكيد سيختلص من هذا الثقل الزمن-يعود البطل، ولا يجد عملاً إلا بمقهى إلى باقى لعيد وأبنة السابق وأبنة-لن نعلق على فجاجة المز-ويضطر البطل المتهزم على جميع المستويات إلى العمل لدعاية بجكاي مشرب من الحزب الحاكم في الانتخابات، فهو بذلك مشارك بقدر طاقته في منظومة الفساد هذه، وبعد رحلة بحث خائبة عن زوجته وتدخل أحداث مهلهلة لا تمت للدراما، تقوم الثورة فجأة، لا تدري كيف وأين، إلا أن ثورة البطل بالعلم مع عضو مجلس الشعب، يجعل الأخير بدوره يريد القضاء عليه، وبينما الرئيس السابق المخلوع يلقي خطابه عن الوعد بتطهير الفساد، والعمل من أجل الشعب، يقرر البطل الاستنجاده به، وأن الأمل مفقود على لحل كل المشكلات التي يعاني منها الشعب، وأثناء الثورة يرى البطل الموكب الرئاسي يمر، فيهرول ليشرح للرئيس الأمر، ويقرر من السيارا ويقف بابها، فلا يجد بداخلها أحداً، ويسقط صريع رصاص الحرس الجمهوري! أو أي ثورة يتحدث الفيلما؟ ورئيس سيسير أو سار بكل هذه في الشارع وسد ثورة مؤقتة ضدّه، وكأنه هو قاتلها! إن الفاتنازيا والخيال العلمي لهما منطقتاه مختلفتان، وليس عبارة عن مثل هذه التخاريف.

الفيلم في أصله مكتوب للرئيس، ككل الأعمال الرخيصة والمناقفة، ويجسد العيب في المحيطين بالرئيس، لذلك رصوا إليه وإطلاعه على الحقيقة هو الحل، فتمسده اللجوء إلى الرئيس المخلوع هو المشهد الأساسي في الفيلم، بعد النهاية ليست غريبة على بطل جعله المؤلف من البداية متهزماً في ذاته، ولا يمثل أبداً الجبل الذي قام بالثورة، والذي يعلو أن القرار يريده هو من دون الانتظار لنحة من أحد أو أية ميزة رئاسية من صاهية رأسها فاقسد، ولكن عندما قامت الثورة، لم يرتدع أو يهتز ضئاع الفيلم، بل تمادى في الاستخفاف بالناس، وتناصوا ما كانوا يفعلونه، كما تناصوا الاسم الحقيقي للفيلم، الذي كان سيظهر به قبل قيام الثورة، وهو «الحقنا يا رئيس».

السيد نصر الله وفيلمه السياحي

كان العرض الأول لفيلم «بعد الموقعة» بمهرجان كان السينمائي الـ66، داخل إطار المسابقة الرسمية للمهرجان، وبوسط تلهيل الصحف والميديا المصرية لهذا الحدث الجلل، وبعض مدعى الفيلم السينمائي العربي، خاصة وصول الفيلم إلى المسابقة الرسمية بعد غيبة مصر 15 عاماً منذ عرض فيلم «المصير» ليويسف شاهين، هذا في وقت استكثرت فيه معظم الصحف السينمائية العالمية وصول مثل هذا الفيلم الركيك- الذي يعتلي أحداث ثورة 25 يناير/كانون الثاني-إلى المسابقة الرسمية لمهرجان كبير مثل مهرجان كان.

موقعة الجمل بشخصيات كارتونية

يبدأ الفيلم بمشهد دخول الخيول والجمال يوم 2 فبراير/شباط إلى ميدان التحرير في ما عرف بموقعة الجمل، ثم مشهد على اجتماع سياسيي تتكلم فيه بطلة الفيلم «ريم»/منة/ شليبي كلاماً ثورياً فارغ الصمون، لتعرف بعد ذلك أنها تعمل في مكتب دعائية وإعلانات، وهي على وشك الطلاق، لعدم التوافق الفكري مع زوجها المنتمى للغة المرفقة -صورة كارتونية لنموذج الناشطة السياسية- تذهب ريم إلى منطقة «نزة السمان» بجوار الهرم التي اشترى سكانها بالعلم بالسباحة، حيث يقومون بتاجير الخيول والجمال للسباح، وتتعرض ريم على «عمود»/باسم سمره، وتعجب به-تحالف الطبقات من رجل من عامة الشعب وامرأة من الفئة العليا، كهاجس جنسي يحقق هذه العدالة الوهمية- وبعد أن تغطي صهوة جواده، يأخذها إلى ركن مظلم، فيقبلها في مشهد غرامي بارز، فتستسلم له.. وتدور أحداث الفيلم الملة بعد ذلك حول محاولة ريم تغيير فكرة مودع من الثورة والنوار، وتأسيس جمعية في نهاية الفيلمساعدتهم على الخروج من مأزقهم، من أجل وتعليم وفقر وبطالة، ومحاولة تصحيح صورتهم لدى الشعب المصري بعد إهانتهم لفلعلمهم الكتراة في موقعة الجمل! لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتعداى الفيلم في حاجته حتى مشهد النهاية، التي ينهني بمشاهدة محمود في مظهارة لكي يحافظ على ريم وحبهايا من عربات الشرطة التي تدهس البشر-أحداث ماسبيرو-ويصاب برصاصة فاشئة، فيوصيها وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة بزوجه، ثم نراه لاحقاً في عربة الإسعاف يتخيل أنه

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

مرت السينما المصرية بالعديد من المشكلات طوال تاريخها، الذي تعدى المئة عام، وسيطرت عليها طوال هذا التاريخ فكرة السينما التجارية، في ما عدا أعمالاً قليلة استطاعت كسر النمط السينمائي القائم على الشكل التجاري وحواديت رباب البيوت. من جهة أخرى لطالما دارت السينما في تلك السلطة الحاكمة، بخلاف قلة من الأعمال أيضاً حاولت نقد الواقع بشكل موزن. فالسينما التي هللت لانقلاب يوليو 1952، هي نفسها التي انكبت على العهد الناصري في ظل حكم السادات، ونذرت بدولة عبد الناصر البوليسية لصالح بطل الحرب والسلام، ولكن بموت السادات انضمت الأعمال على النقد الصارح لعهد الانفتاح الإقتصادي، ثم ابتعدت عن المشكلات التي يمر بها المجتمع المصري، وأصبحت تقدم أعمالاً أقل ما يُطلق عليها أنها نوع من الإسفاف، إضافة إلى سرعة الأعمال الأجنبية وتمصيرها، من دون وعى وبشكل أكثر فجاجة، لتأتي ثورة 25 يناير/كانون الثاني- التي لم تكتمل -وضعت صناع السينما وفنانيها في مأزق لم يخطر لهم على بال.

التجارة بالثورة

بمجرد اندلاع الثورة، وأصبح لقب «مبارك»، هو الرئيس المخلوع، استغل العديد من السينمائيين الثورة ورجالها، لنجد أن البعض من مروجي الدعاية للنظام المقيض عليه، يقومون بتقديم أفلام عن الثورة المصرية (الثورة المصيرة) واستأذنه شريف عرفه مثلاً، ذلك من خلال فيلمين ضمن عشرة أفلام قصيرة جمعها عنوان 18 يوماً).

ولم ترق هذه الأعمال التي روجت لها الميديا، والعلاقات الدبلوماسية ببعض المهرجانات الدولية إلى العمل السينمائي، فالأحداث المتلاحقة جعلت هذه الأعمال تلهت وراها، حتى أنها أصبحت الآن، تتناقض مع الواقع وتأثير السخرية، وهذا هو الفخ الذي وقع فيه هؤلاء، فهم لم يدعوا عنهم يقدمون سينما توثيقية تتابع الحدث وتواكبه، مع افتراض أننا نتحدث عن السينما الوثائقية السطحية، ولكنهم ناقشوا الثورة من منظور السينما الروائية، وهذه مشكلة كبرى.

النضال على الطريقة الحديثة

وحتى لا يبتعد بعض السينمائيين عن المشهد، ويقفوا بريقهم الزائف، وقد اعتادوا إثارة الجدل الفارغ بأعمال سابقة، وربما يكون أشهرهم المخرج خالد يوسف، نجده يحاول تمثيل النضال من خلال استغلال الموقف أيضاً، كورقة رابحة في ظل رؤية غامضة، لا تتضح معالمها بعد، ولم يمر الوقت، حتى يتم تحليل العلاقات والظروف الاجتماعية التي أدت وتفاعلت حتى حدثت الثورة. فصعود التيار الديني في مصر، وتحالفه مع سلطة العسكر-بيل انقلاب 30 يونيو/حزيران- جعلت أكثر من سينمائي يصرخ ويتصارح حول مستقبل السينما في ظل الرقابة والفكر الديني، الذي سوف يفرضه هؤلاء-السينمائي الإيرانية الريفية لا أحد من سينما مصر يريد ذكرها-سام يجد خالد يوسف لا عمل ما يسمى بالشعو الإعلامي- فيصطحب بأنه من منطلق الدعا عن حرية الفكر والإبداع، فيقوم بتحويل رواية «أول حارثا»، لنجيب محفوظ إلى فيلم سينمائي، وهو يعرف جيداً مدى حساسية هذه الرواية بالنسبة للمتأسلمين، رغم أن معظمهم لم يقرأ منها حرفاً! فهو ببساطة يستغل نجيب محفوظ، رغم وجود أكثر من رواية لمحفوف أشد قسوة من أول حارثا، ولكنه أيضاً، خالد يوسف، يلعب على عصب التيارات الدينية العاري، وإن كنا نغدرهم لجهلهم، فهل سنغذر المخرج الثوري لنسب نفسه!

محاولات فاشلة في الانتساب للثورة

في تلك الفترة حاولت السينما للحاق بالتحيرات التي شهدها مصر والعالم العربي، في ظل ما تم الاستقرار على تسميته بـ«الربيع العربي»، ومن سمات هذه المرحلة أن جميع الأفلام، حتى التي قاربت على الانتهاء من إنجازها قبل الثورة، أصبحت تتحدث عن هذه الثورة، والكثير من الأفلام الهابطة السابقة، التي أنتجت منذ سنوات يتحدث صانعوها بأنهم تنبأوا ولحوا لعصر الثورات هذا.

بل يقف الأمر عند هذا الحد، بل بلغت الجراة ببعض السينمائيين الذين شاركوا في التأييد والعمل من أجل الرئيس المخلوع-ينطبق الأمر على مصر وتونس- أن يروّجوا لمفاهيم الثورية، ويستغلوا الثورة ومن قام بها، ويسرقونها للحديث بلساننا، والأملته كثير، كانتت طارق بن عمار في تونس، الذي كان ممن يؤيدي بن علي، ثم انقلب بعد نجاح الثورة وأعلن عن إنتاجه لفيلم يتحدث عن حياة محمد البوعزيزي، وكل من المخرجين شريف عرفة ومروان حامد، الذين شاركوا في الحملة الإعلامية لمبارك والحزب الحاكم، ما قاما بالاشتراك في فيلم 18 يوماً، كما أسفنا! لكننا سنستعرض فيلمين من الأفلام التجارية التي عُرضت بعد وقت قليل من الثورة، وهما فيلما «الفاجومي»، و«صخرة نعمة»، واشتركتهما في العديد من السمات، وأولها أنهما شارفا على الانتهاء من التثقيف قبل الثورة





فضائيات

وأرضيات

عذاب ملكة جمال فرنسا وحق المرأة في الإجهاض وارتباط النجاح بالرجل!

أسمى العطاونة *

■ نقلت قناة «فرانس دو» مؤخرا فيلما وثائقيا عن حياة الراحدة النسوية والكاتبة سيمون دي بوفوار للحديث عن قانونها في إعطاء المرأة الحق في الإجهاض. سيمون دي بوفوار صاحبة المقولة الشهيرة «الإنسان لا يولد امرأة بل يصبح كذلك»، والتي رسمت معالم النسوية الجديدة في عالم تحكمه التقاليد الذكورية.

سيمون دي بوفوار المرأة الكاتبة والفيلسوفة الحرة، رفيقة درب سارتر، ماتت ولكنها بقيت حية في قلوب الكثير من النساء اللاتي يذنّ لهن بحياتهن وبخلاصهن من مأزق الإحتفاظ بالطفل بحكم المجتمع والناس. أعرف بأن حديثي هذا قد يثير الجدل وخاصة لدى العقليات المحافظة، ولكن ألم يحزن لنا الأوان بأن نتغير ونضع النقاط على الحروف، كما يقولون؟ ولننزع قناع الدين والعادات والتقاليد، ولننظر عن قرب لحال نساتنا في المجتمعات العربية.

ولكي لا ألقى من الشتائم ما لا أحتاجه سأبدء في النظر إلى حال النساء «المتحرش» بين جنسيا أو المغتصبات، وماذا إذا حملت إحداهن من مغتصبها، هل يأتى سيفهم المجتمع الوضع؟ وأنا لا أتحدث هنا عن المجتمع بأسره، بل سأبدأ بأهلها وأقاربها وجيرانها. هل سيأتي كل هؤلاء الدين على الأصول ويتفهمون وضع الفتاة المسكينة أم سيحاولون دفنها بجبنيتها أو تزويجها بأقرب فرصة ممن به وبب بغرض السترة على الفضيحة؟!

العديد من القصص تحدث يوميا في مجتمعاتنا من هذا القبيل، فتيات يقعن في حب الشباب اللثام، والذي يهرط طبعاً إن إشتد الخبر من قريب أم بعيد، تاركا الفتاة المسكينة تعاني وحدها المصيبة التي حلت بها. وماذا لو حل المجتمع الإجهاض وامتلك الفتيات العربيات كالفتيات الفرنسيات حقهن في قرار الاحتفاظ أم التخلص من الجنين، وبهذا تقيهن للرعاية الصحية السليمة والواعية بدل من عيادات «أندر غراوند» يقترفها جزارون وقد تؤدي إلى وفاة الأم أو إصابتها بالتهابات وأمراض قد تؤثر على صحتها سليما؟ لقد عانت المرأة الفرنسية قبل العربيه من الإضطهاد الديني قبل الإجتماعي. وما زالت العديداً منهن تتذكرن بأنهن حرمن طفولتهن وعملن طوال السنين وخلال الحرب العالمية الثانية كخادمات لأزواجهن، لا أكثر أو أقل. وما زالت نشاطات بعض هؤلاء النسوة المتقدمات في العمر، معددة في خدمة الزوج أو الأولاد.

لقد عانت المرأة الفرنسية في فرض اللباس المحتشم أيضا والمتسم غالبا بالسواد، وأنا أتحدث هنا عن الجيدات الفرنسيات في الوقت الحاضر. والغريب أن الرجال كانوا يؤمرون بتغطية أرجل الطالوة كي لا تدعو للخيلات الجنسية؟! لا أباغ في حديثي بل أحدث عن فترة عاشتها الفرنسيات قبل أن يتحررن من هذا الظلم وهذا الجهل.

أملي في تحرر المرأة العربية كبير وأنا لا أدعو لشيء غير التوقف الفوري عن النفاق والكذب وخلق المزيد من حالات الانقصام و«تحليل» المنوع وجعله شيئا عاديا يحدث في المأ بال بدل التحفي الذي يلاحقنا منذ سنين. إن أردنا التغيير فلا بد لنا من التوقف عن الكذب وخداع النفس ولا بد لنا من فضح مشاكلنا الاجتماعية، ليس بهدف الإثارة والتحريض بل بهدف التغيير الإيجابي وتحسين ظروف المرأة.

كاميليا كلوديل ضيفة القنوات الفرنسية أيضا

■ لكي أبقى في جو المرأة، سأستدعن عن فيلم وثائقي قصير بثته القنوات الفرنسية الثالثة والرابعة والخامسة وفرنس بمناسبة ضفي 150 عاما على ولادة الفنانة والنحاتة الفرنسية، كامي كلوديل.

لمن لا يعرف كامي فهي عسقية النحات رودان، والذي كان معلمها آنذاك ولكنه سرعان ما أعجب بنشاطها وحيويتها وموهبتها في النحت فوقع في حبها. ما يجرنني في الحديث عنها هو معاناتها التراجيدية، فكامليليا، ورغم موهبتها الفذة وشخصيتها النبيلة، إلا أنها سرعان ما وقعت في حب رودان معلمها أيضا لتجرب بذلك وراء أكاذيبه بأنه سيركز زوجته من أجلها ومن أجل أن يتقرب منها ويعيش معها.

ولكنه تراجع عن وعده وبقي مع زوجته العجوز ويعود هجرانه لها أيضا بسبب التنافس المهني الشديد بين العاشقين. كاميليا عاشت فترة حزن كبيرة، تعذبت خلالها ولم تستطع أن تتقبل فكرة أن لا يكون رودان ملكها، فحنت أجمل منحوتاتها بعنوان «العمر الناضج»، والذي يعتبر من أهم أعمالها. في العمر الناضج تعرض كلوديل حياتها على المأ وقصتها العاطفية مع رودان والتي استمرت 15 عاما. تظهر كلوديل على ركبتيها راكعة، ذليلة، رافعة بذراعا نحو رودان متوسلة له بأن ينظر إليها، ونرى رودان يفيل بذراعيه زوجته غير ميل بنوسلاتها. لم تتقبل كلوديل النهاية المؤسفة حتى وإن ابتداء تحررها من استأذائها يسيطر على أعمالها الجديدة، فمأنت من اضطراب في التفكير ومن وسوسة قهريه تجاه رودان، الذي كان سعيدا وراء عدم عرض منحوتاتها في معرض «الفنون الجميلة» في باريس، رافضا أن تعرض حياته على المأ.

لم تتعاف كلوديل وتدهورت صحتها النفسية والعقلية لتدخل مصحة للأمراض النفسية بإجبار من أخيها الشاعر بول كلوديل، والذي لم يأت لزيارتها من كثرة تكراره. المسابقة تبني على أجساد فتيات في مقتل العرع «سلع» ويبقى رودان ومنحوتاته مخلدن في التحاف الباريسية حتى يومنا هذا. ما يجعلني أذكر القصة التي تحدث عنها الفيلم الوثائقي هو مقدار معاناة النساء مهما اختلفت جنسياتهن ومراكزهن الاجتماعية، فما يحدث وما زال يحدث هو الاحترام الذي يعطى للرجل على حساب المرأة والذي قد ينثني بالبعض إلى توجيه الاتهامات لإمرأة مبدعة أو كاتبة وربط نجاحها دائما بجسدها وجمالها. وكان المرأة ليس لها مكان كإنسانة بل مجرد جسدا!

ملكة جمال فرنسا: العذاب في سبيل التاج

■ لكي أعود إلى الوضع الحالي للمرأة الفرنسية، ستعرض قناة «إف.إي.أن» الفرنسية وعلى الهواء مباشرة السبت المقبل السادس من كانون الأول / ديسمبر، تنصيب ملكة جمال فرنسا لهذا العام، العرض لا يحتوي على أي تجديد بل أصبح مبتذلا من كثرة تكراره. المسابقة تبني على أجساد فتيات في مقتل العرع «سلع» و«منتج» يستهلك قورا من قبل الميديا والصحف والمجلات.

من تتعري أكثر ومن تستغرق أكثر ومن تحرم نفسها من الطعام أكثر، هذه هي مقاييس الجمال في عالمنا الحضاري الحالي، طبعا لا تهمن ثقافة المتسابقة أو أراؤها السياسية، ففيف سيرتبط الجمال والمرأة بالذكاء والثقافة؟ نحن هنا نتحدث عن فتيات صغيرات وفاغات، يتشابهن في الشكل والعمر والطول واللبس وحتى الأحلام، فكلهن يردن أن يصبحن سفيرات للنوايا الحسنة، ويردن أن يذهبن إلى إفريقيا لحفر آبار المياه. لم أعد أعرف كيف يمكن للعالم أن يتوقف ولو دقيقة ويذكر هؤلاء الفتيات المتسابقات بأن العالم والواقع يقع بعيدا جدا عن «البوديوم» والاستديو والأضواء والماكياج والمراكات التجارية. ومن سيقيم بفتنجن عيونهن لحقيقة احترام «جسادهن» و«أزواجهن» فهن بشر ولسن «سلعا» تتسارع المحطات لشرائتهن.

شاهدت هذا الصيف برنامجا وثائقيا على قناة «آر.تي» يتحدث عن الموضة في التسعينات وسمعت بأنني مجموعة لقاءات مع مصممي الموضة يتحدثون عن الفتيات في عصرنا الحالي وأصفي إياهن بأنه «علاقات»، أي يستخدمن فقط كعلاقة ملابس ليرى نتيجة عمله على أجسادهن!! ويتحدث أحد المصممين معبرا عن خيبة أمله بأن زمن العارضات الحقيقيات قد انتهى ويقصد بالحقيقات نوات «العقل» و«الجمال» وينتقد بشدة لهث الفتيات الصغيرات وراء الشهرة وتحملهن لا لا يحتمل في عالم وحوش، يتم الحكم على كل منهن حسب قدرتها على تحمل الإهانات والسببات ومزاج الأصم الصعب وصراخه وحديثه لها باحتقار.

وأتساءل هنا لأختم مقالتي هل يستحق «تاج» و«شريط من القماش» كل هذا العذاب، وخاصة أن القلب لم تعد له هيبة كأيام زمان؟

كاتبة فلسطينية تقيم في باريس

التبرع بربعها لجمعيات الاتحاد الدولي للصليب الأحمر وجمعيات الهلال الأحمر «كتارا» تتم استعداداتها لحفل جوائز الأوسكار للأوبرا والغناء الكلاسيكي



شعار إحتفالية كتارا

أما فثة الباص فكانت لغيرروشيو فيرينيتو، وحاز على جائزة الأوسكار لفثة قيادة الأوركسترا جوستافو دوداميل، وفثة الإخراج داميانو مونتسيليوتو، وفثة التصميم الفني لورينزو كوتولي. بالإضافة إلى 6 جوائز فخرية هي جائزتان تقديريتان للمسيرة الفنية لإثنين من رواد فنون الأوبرا وجائزة تقديرية تخليدا للذكرى أحد عظماء فن الأوبرا، وجائزة تقديرية لأفضل أجريستا، أما الجائزة عن فثة التينور: فكانت من نصيب فرانسيسكو ميلي، وفثة الباريتون: لأليبرتو جازالي، فثة الميزو سوبرانو ماريانا بيزولاتو،

تجاه قضايا وطنه وأمتة، فحمد الله، وشكرا لكل القائمين على هذا الأمر، وكل الحب والتقدير للناس الطيبين ولحببيني الغالية قطر». وسيتم توزيع 14 جائزة في هذا الاحتفال منها 8 جوائز أوسكار (فثة السوبرانو، فثة التينور فثة الميزو سوبرانو، فثة الباريتون، فثة الباص، فثة قائد الأوركسترا، فثة الإخراج، فثة التصميم الفني، حيث ذهبت جائزة الأوسكار لفثة السوبرانو، ماريا أجريستا، أما الجائزة عن فثة التينور: فكانت من نصيب فرانسيسكو ميلي، وفثة الباريتون: لأليبرتو جازالي، فثة الميزو سوبرانو ماريانا بيزولاتو،

عالية أوبرالية على مدى ساعة ونصف الساعة بحضور ألع نجوم وصناع الأوبرا العالميين. ونحن ندعو الجمهور لغتنام هذه الفرصة لتابعة هذا الحدث العالي والذي سيبرز في نسخته الرابعة بحلة جديدة تمزج الصفة الكلاسيكية لهذه المناسبة بالطابع القطري، سواء من خلال الديكور والتجهيزات». وسيتم في هذا الحفل تكريم الموسيقار القطري عبد العزيز ناصر أحمد العبيدان لمُحن التشيد الوطني لدولة قطر، والذي أثرى مكتبة الموسيقى القطرية بعدد وفير من أعماله الفنية، حيث قدم أعمالا مُستوحاة من التراث الشعبي القطري، مثل أم

استوحاه من بيت جده في منطقة الزيداني السورية

أحمد خُبا يحول العقد الحجري لتجهيز سمعي بصري وملك عام



تصميم العقد الحجري المتكلم

تلك العلب في داخلها مكبر صوت، وال30 الباقية فيها إضاءة. وبجمعها معا تظهر هندسة العقد جلية.

أحمد خُبا مخض بالهندسة المعمارية، أما صلته بالموسيقى فيلخصها كما يلي: تشكل الموسيقى هويتي الشخصية المدعومة بالشغف، منذ صغري وأنا أطمح، أنتج عبر آلات إلكترونية، أقوم بمهمة «سي دي»، سبق وجمعت فنانين متعددين لتسجيل «سي دي» فني، منذ ثلاث سنوات نفذت «سي دي» بعنوان خط ثالث، وهو «ميب هوب» عربي، وفي هذا العمل ألتجمع فنانون من أكثر من بلد عربي، وهؤلاء الفنانون عروا على مساعرتهم وأفكارهم حيال الربيع العربي حين كان في بداياته.

ثم إنتقل إلى «الرملة البيضاء»، يشرح أحمد خُبا: كانت لنا مشاركة في مهرجان «جمعية السبيل» الذي يقام سنويا في «حرش بيروت»، ولم تحصل على تصريح بقاء العقد لتجهيز في الحرش، فكان الانتقال إلى الرملة البيضاء.

يوضح خُبا آلية التجهيز السمعي البصري الذي أنجزه: هو ضوء ثابت لا يتفاعل معه الجمهور، لكنه ذو جمالية تبرز مع حلول العتمة، يمكن استعماله من خلال «البلوتوز» الموجود في أنواع الهواتف المحمولة الجديدة، ويُعرف أن «البلوتوز» هو من أبسط البرامج التي يمكن استعمالها عبر الهواتف. بوجود التجهيز على شاطئ «الرملة البيضاء» كنت أطمح لأن يجذب عبر هندسته وضوئه المتتزيهن على الكورنيش. وهذا ما حصل. لكن الحشيرة المطولة لاكتشاف المراد من هذا التجهيز لم تكن كما يجب. نزل كثيرون من الكورنيش إلى الشاطئ، وجدوا من شغل التجهيز وسمع الموسيقى التي يفردها، بعضهم اعتقد هذا التجهيز ملكا لن يسمع الموسيقى، ولم يسل ليُعرف أنه ملك عام. إنما كثير من الشباب قصدوا هذا التجهيز. ومن خلاله صدحت أنواع الموسيقى.

يفصح خُبا أن مؤسسة أفاق قدمت له الدعم لإنجاز مشروعه، كما هناك تنسيق مع جمعيات أخرى منها الخط الآخر، نحن، السبيل وغيرها. وهذا التنسيق ناتج من إيمان الجميع بحق الناس في استعمال المساحات العامة في بيروت، ونحن نبحت لأن يكون التجهيز فيها جزءا من مدينة صور ليعرض لمدة شهر تقريبا. وإن لم ينجح هذا الهدف سيعاد التجهيز إلى «النجرة» للعمل عليه مجددا استعدادا للربيع المقبل. سيبقى هذا التجهيز موجودا في المساحات العامة قدر المستطاع. علينا أن نذكر الناس بوجود مساحات عامة كثيرة في بيروت، وهي مساحات منسية. وفي بيروت كذلك مساحات خاصة لكنها تبدو عامة، كما ساحة «مبنى الجيفينور»، ونحن نبحت لأن يكون التجهيز فيها يوما ما. إننا نصحين للمساحات العامة بمكتنا الجلوس في ساحة «مبنى الجيفينور»، ولا يمكن أن ندخل «حرش بيروت» سوى بترخيص من البلدية.

يقدر خُبا أن التجربة ناجحة إلى حد ما خاصة عندما نقل التجهيز إلى «الرملة البيضاء»، بينما في «حرش بيروت» حضر الجمهور لتابعة مهرجان السبيل فقط، وفيما تبقى كان الحرش مقفلا، الانتقال الدائم ليس متاحا، فالتجهيز يلزمه ثلاثة أيام من التكريب، لأنه في تكوينه الهندسي يشبه بناء «العقد» القديم العهد. وهو يتألف من 60 علية خشب، 30 من

الحصار يحرم أبناء غزة من جوائز دولية

غزة، باتوا يتحدثون للغة نفسها، يعيشون التفاصيل ذاتها، وبالتالي الاحتكاك المباشر مع الآخرين يحدك كوامن الفكر». «ولا يمكن لأي وسائل اتصال حديثة اختصرت المسافات، أن تقوم بدور التواصل الشخصي الخاص، والاحتكاك مع الإعلاميين، والفكرين، وأصحاب الشأن في الخارج، فالحديث المباشر، والاطلاع على أحدث الأبحاث، والأدوات، والاختلاط بتقافات عشرات الدول، يفتح آفاقا جديدة أمام الإعلامي، والمخرج، والإنسان أيضا، كما يؤكد الصواف.

وبسبب الحصار الخائف المفروض على قطاع غزة، وإغلاق العابر، تضيق الكثير من الفرص الذهنية والتمثيلية على الإعلاميين والصحافيين، والباحثين، كما يقول تامر المسحال، مراسل قناة «الجزيرة» القطرية. وحرم حصار غزة، المساح من الخروج للاحتفال بذكرى تأسيس قناة الجزيرة، وتكريمه برفقة زملائه، على ما قدمو من تغطية ومتابعة للحرب الإسرائيلية الأخيرة.

ويؤكد المسحال أن المهرجانات في الخارج، لا تقتصر على التكريم والتصفيق، والاحتفاء ببريق الجوائز، والدور.

ويتابع: «من الطبيعي أن يعجز أي إعلامي، بتكرمه، وفوزه، لكن الخروج من قطاع غزة، إلى الخارج، فرصة أو لا للتقاط الأنفاس، وتغيير أجواء ما يخلقه العدوان الإسرائيلي المتكرر، والحصار، والعودة بنفسية أكثر نشاطا وقوة، إضافة إلى ما يتحسبه الصحافيون والإعلاميون من خبرات، وأفكار».

وبإمكان المغادرين إلى الخارج العودة، بأدوات جديدة، ومعدات يحتاجونها في عملهم الصحافي في الخارج، كما يؤكد المسحال.

ويسترد: «نفتقد بسبب الحصار إلى أشياء كثيرة، مثل الكاميرات، والكتب والأبحاث، السفر يتيح لنا التعرف على احتياجاتنا كما وكيفا».

ويتبنى المسحال، أن يزول ليل حصار غزة الطويل، ليصبح الصحافي جزءا من مشهد جديد، باعث على الحياة والتفاؤل.

ومنذ أن فازت حركة «حماس»، التي تعتبرها إسرائيل «منظمة

الدوحة، القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تستعد المؤسسة العامة للحج الثقافي «كتارا» لاحتضان النسخة الرابعة لحفل توزيع جوائز الأوسكار للأوبرا والغناء الكلاسيكي، الذي سيقام في المسرح المكشوف يوم 12 ديسمبر/كانون الأول، لأول مرة في قطر والشرق الأوسط، ويهذب ريعه إلى الاتحاد الدولي للصليب الأحمر وجمعيات الهلال الأحمر، والأعمال الإنسانية.

وقاتي المبادرة في إطار سعي «كتارا» الدائم لاستضافة الفعاليات العالمية الهادفة إلى إبراز الأهمية الاستراتيجية للحج الثقافي ودعم الفعاليات ذات البعد الإنساني والإنغاثي.

وأكد درويش صالح أحمد الشيباني، مدير إدارة التسويق والعلاقات الخارجية ومدير إدارة الشؤون الثقافية بالوكالة في المؤسسة العامة للحج الثقافي كتارا ورئيس اللجنة المنظمة لهذا الحفل في تصريح صحافي على إنبهاء المؤسسة من الترتيبات والتحضيرات لاحتضان هذا الحدث الدولي الهام.

وأضاف: «لقد عملنا بجهد على استضافة هذه الإحتفالية التي تعد الأولى في قطر والشرق الأوسط والتي تصنف ضمن مساعي المؤسسة العامة للحج الثقافي كتارا نحو العالمية، للعمل على رفع معايير العمل الفني في الدولة ومنها الموسيقى، خاصة وأن هذا الحفل يخرج لأول مرة من إيطاليا موطنه الأم باتجاه المسرح المكشوف في كتارا». وكشف عن إقبال متف في قبل الجمهور على إقتناء تذاكر حضور هذا الحفل، وهو ما يدل على تعطف الناس في قطر، سواء كانوا من المواطنين أو المقيمين ليعيشوا مثل هذه الألواء التي طاما تابعوها في التلفزيونات العامة. وقال «الدوحة أصبحت تشكل الوجهة الأولى لأبرز التجمعات العالمية من مؤتمرات وندوات وملتقيات ومهرجانات، وذلك في مختلف المجالات». وأضاف: «سيكون جمهور كتارا على موعد مع إحتفالية كبرى يعيشون خلالها أجواء

بيروت – القدس العربي»

من زهرة مرعي:

هي مشاهد الطفولة المحفورة بنقاء في الذاكرة. هو البيت الحجري القديم وقاطره الداخلية العvisية على عوامل المزمّن. تلك القاطر التي نغم يطفف مناخها، وأمانها، في منطقة بلودان استعادها المهندس أحمد خُبا تجهيزاً في بيروت.

تجهيز نذكرنا بقطرة حبرية عُرفت بالعقد، وبين التجهيز الضوئي والسمعي، كان جذور تذهب نحو الماضي، وأخرى نحو تكنولوجيا الحاضر. تجهيز أراد مساحة حرية تحتل الملك العام، وتتيح للشباب سماع موسيقاهم المفضلة عبر «بلوتوز»، هذا التجهيز المنتصب وسط الرملة البيضاء في بيروت استمر حتى آخر الشهر الماضي.

في لقاء مع أحمد خُبا للسؤال عن جوائز مشروعه، يعود بالذاكرة إلى الصيف الذي كان يضيئه في بيت جده في الزيداني في سوريا، لأهيا بمحطات الموجة المتوسطة على الراديو، اكتشف في تلك المحطات لغات العالم كافة من تازانيا، روسيا، الهند، الصين وغيرها.

عندها دارت في خلدته تلك الشبكية غير المرئية التي تحتل الهواء فوقنا، وعبرها تمر الرسائل من الأنواع كافة، ما دار في خلدني من أسئلة واستنتاجات بقي مرافقا لي بحدود 12 سنة.

ويتابع أحمد: خلال وجودي في لبنان، حيث أمتلك مشغلاً لتنفيد التصميم الداخلي والهندسي، بلغني أن جيش النظام السوري حوّل منزل جدي في الزيداني إلى مقر له، وقبحة خطر لي التسجيل الذي بنيت في مخبئي خلال سفيقات الزيداني، وجدت في قناطر العقد التي كانت ترتكز عليها البيوت القديمة العهد، ما يشبه شبكة الهواء التي تمر عبرها أصوات الإذاعات دون أن تراها أو تلمسها، جمعت العقد الحجري، مع فكرة الإذاعة، مع حق الناس بأن يستعملوا هذا الهواء، الذي هو ملك الجميع، ففي لحظة تكون هذه الإذاعة على «الرملة البيضاء» ملكا للناس، ولأن هذا التجهيز موجود في مكان عام كما «الرملة البيضاء» على الخضور احترام مساحة بعضهم البعض، وأن يتجسوا لكل منهم فتح الهواء على ما يريد من موسيقى.

هذا التجهيز الجميل شكلا وهفا استقر وألا في حرش بيروت، ومن

غزة – عا عطاالله:

لم تكن لحظة استلام جوائز «مهرجان الجزيرة للأفلام التسجيلية»، بالنسبة للمخرج الفلسطيني محمد الصواف، مجرد مناسبة للتقاط صور ذاتية لنفسه (سيليقي)، لتشرها مفتخرا على مواقع التواصل الاجتماعي.

فحضور «مهرجان الجزيرة الدولي للأفلام الوثائقية» للعام 2014، لا يغدو كونه مناسبة للتقاط الصور، والاحتفاء ببريق الفوز والتكريم، بل يتعدى الحدث ما هو أكبر من ذلك كما يؤكد الصواف.

ويقول المخرج الحاصل مؤخرا على المرتبة الأولى في للمهرجان، إن التكريم والاحتفاء بالإنجاز والفوز، مهم على الصعيد الشخصي، والإنساني، لكن الخروج مما وصفه بـ«سياج غزة»، الجائزة «الأكبر»، والصواف واحد من بين عشرات الصحافيين والإعلاميين، الفائزين مؤخرا بجوائز عربية، ودولية حرّمهم الحصار المفروض على قطاع غزة، من السفر إلى الخارج لتسلم جوائزهم، والافتخار بما حققوه من إنجازات.

وكان من المفترض أن يتسلم الصواف جائزته في السادس والعشرين من شهر أكتوبر بتشرين الأول الماضي، غير أن إغلاق معبر رفح البري، الواقع على الحدود مع جنوبي قطاع غزة، حال دون سفره، وتسلمه للجائزة.

ونال الصواف، المركز الأول في مهرجان الجزيرة، عن فيلم «الحكايتية»، ويروي خلال 92 دقيقة قصة فلسطين عبر الحكاية المروية بطريقة شعبية فلسطينية.

ويروي الصواف، أن مهرجانات التكريم والفوز خارج غزة، فرصة لاكتساب الخبرات الثقافية، والفكرية، والتشجيع على التقاط الأفكار الجديدة.

ويتابع: «غزة ليست أكبر سجن مفتوح في العالم، فقط، بل هي مدينة محاطة بالسياج (الأسلاك الشائكة) وهذا السياج، يشوش على العقول، وعلى التفكير تجاه الأمور كافة، فجميع سكان قطاع

وزير المالية يقدم موازنة وعينه على الانتخابات

بريطانيا تفشل في القضاء على العجز العام رغم النمو الجيد



جورج أوزبورن

الدولة ملوحاً بمواصلة سياسة التقشف، لكنه أشار أيضاً إلى بعض الإجراءات الجديدة بينها خصوصاً فرض ضريبة بنسبة 25 في المئة على الشركات المتعددة الجنسيات التي تسعى حالياً إلى الإفلات من الضرائب من خلال عمليات معقدة، وأطلق على هذه الضريبة الجديدة تسمية «غوغل تاكس» في إشارة إلى شركة غوغل العملاقة نظراً للعدد الكبير من شركات التكنولوجيا المعنية بها.

ويتوقع أن تدر هذه الضريبة الجديدة مليار جنيه إسترليني (1.26 مليار يورو) خلال خمس سنوات، في المقابل سيكون على البنوك أن تدفع أربعة مليارات جنيه إضافية خلال الفترة ذاتها في إطار تغيير قواعدھا.

وقبل أشهر من الانتخابات قدم وزير المالية بعض الحوافز بينها مشروع استثمار في شبكات الطرقات وصناديق طارئة لخدمات الصحة العامة (إن اتش اس) ومساعدات للشركات الصغرى والمتوسطة وتغيير الرسوم على المعاملات العقارية من شأنها تشجيع الراغبين في تملك عقارات.

وأضاف «كل ما اقترينما من الانتخابات فإن البريطانيين يدركون أن رئيس الوزراء (ديفيد كاميرون) يقول أشياء لا يعينها» مشيراً إلى فشل الحكومة في القضاء على الهجرة، وهو وعد آخر لم يتم الوفاء به، كما قال.

ومثل ركود منطقة اليورو المجاورة، وتراجع عائدات نفط بحر الشمال وتراجع سعر النفط، وتباطؤ سوق العقارات، سلسلة من الأسباب التي قدمتها الحكومة لتبرير فشلها في القضاء على العجز العام.

لكن المالعين يشيرون بأصبع الاتهام خصوصاً إلى تنامي العمل «بأجر زهيد» وهو ما يؤدي إلى تراجع عام في القدرة الشرائية والعائدات الضريبية.

وفي مستوى توازن الحسابات توجد بريطانيا في صف أسوأ التلاميذ. وفي آخر توقعاته لعجز الميزانيات الذي نشر بداية تشرين الأول/أكتوبر قدر صندوق النقد الدولي عجز بريطانيا في 2014 بـ5.3 في المئة وعجز فرنسا بـ4.4 في المئة في حين يتوقع أن تحقق ألمانيا فائضاً بنسبة 0.3 في المئة.

وشدد أوزبورن على ضرورة تقليص أكبر لنفقات

2.4 في المئة في 2015، وأوضح أوزبورن أن هذه الحيوية الاقتصادية في بريطانيا سمحت بتقليص نسبة البطالة التي تبلغ حالياً 6 في المئة.

أما على مستوى العجز العام فقد اضطر وزير المالية إلى بذل جهد كبير و«بهلواني» لتفسير «كيف عملت سياسة التقشف بشكل جيد رغم فشلها في إلغاء العجز العام في 2015»، وهو وعد قطعه المحافظون على تقسيم لدى عودتهم إلى الحكم في 2010.

وذكر الوزير «أن العجز قلص إلى النصف مقارنة بالوضع الذي ورثناه». وكان العجز العام في 2010 يفوق 10 في المئة من إجمالي الناتج المحلي السنوي، خصوصاً بسبب إجراءات استثنائية اتخذتها الحكومة المالية حينها لمواجهة الأزمة المالية العالمية.

وقال الوزير أنه خلال فترة الميزانية الحالية (من نيسان/أبريل 2014 إلى آذار/مارس 2015) سيبلغ العجز 5 في المئة.

وعلى الفور علق إد مليبان، زعيم حزب العمال، قائلاً أن هذا يثبت أن المحافظين «حولوا عدم الوفاء بالوعد إلى فن قائم بذاته».

■ لندن – أف: أقرت الحكومة البريطانية المحاظة الأمس الأول بفشلها في القضاء على العجز العام، لكنها أكدت أن البلاد في وضع اقتصادي جيد وذلك قبل ستة أشهر من انتخابات يتوقع أن تشهد منافسة حادة.

وقدم وزير المالية، جورج أوزبورن، أمام مجلس العموم «إعلان الخريف» وهو موعد استئناف سنوي للميزانية أصبح مسيساً هذا العام مع قرب الموعد الانتخابي وسط تقدم طفيف للمعارضة العمالية بحسب استطلاعات الرأي.

وستقدم آخر ميزانية في آذار/مارس 2015 من قبل الفريق الحكومي المنتهية ولايته، لكن المحللين السياسيين اجمعوا على اعتبار خطاب أمس الأول للحكومة الأخيرة للحكومة لاتخاذ مبادرات اقتصادية واسعة.

وأشاد الوزير خلال العرض بالإنجازات الأخيرة للمملكة المتحدة، التي قال إنها تشهد «أقوى نسب النمو بين الاقتصادات المتقدمة الكبرى جميعها، مع 3 في المئة متوقعة لهذا العام، في الوقت الذي تصارع فيه الدول الكبرى في منطقة اليورو للإفلات من الركود والانكماش. كما يتوقع أن تسجل بريطانيا نمواً بنسبة

بوتين يعرض إعفاء كاملاً على رؤوس الأموال العائدة إلى روسيا ويطالب بتدابير لدعم الروبل

■ موسكو – أف ب: وعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس بإعفاء كامل للروسليل التي خرجت من البلاد، وطالب باتخاذ تدابير لدعم الروبل والمؤسسات، آملاً في تنشيط الاقتصاد الروسي الذي بلغ حدود الانكماش.

وعرض بوتين عفواً على الذين يعيدون أموالهم إلى روسيا، شددوا على أنهم لن يتعرضوا للاستجواب حول مصدر أموالهم.

وقال بوتين في خطابه السنوي أمام مجلسي البرلمان «أقترح إعفاء كاملاً على رؤوس الأموال التي تعود إلى روسيا». وأضاف «ندرك جميعاً أننا نستطيع كسب المال بطرق عدة»، مؤكداً أن الذين يعيدون رؤوس أموالهم إلى روسيا لن يتعرضوا لملاحقات قضائية. وقال «لن نسألهم من أين أتى هذا المال ولا كيف جمعوه».

وذكرت وزارة الاقتصاد الروسية أن رؤوس الأموال التي خرجت من البلاد مع اندلاع الأزمة الأوكرانية والعقوبات الغربية التي نجمت عنها، تصل إلى 125 مليار دولار في 2014.

وقعد الرئيس الروسي أيضاً بأن تستفيد الشركات الصغيرة حديثة التأسيس من إعفاء ضريبي يستمر سنتين. وطلب من الحكومة الحد من عمليات المراقبة المفروضة على الشركات.

وشدد الرئيس الروسي على القول «ثمة عدد كبير من المؤسسات المكلفة إجراء الرقابة، بحيث

انه إذا قامت جميعها ولمرة واحدة بعمليات التحقق، فيمكن أن تتعرض الشركة للإفقال». ووجه بوتين انتقادات حادة إلى البيروقراطية التي غالباً ما اعتبرت خانقة في روسيا، وقال «على الجميع أن يدركوا أنها لا تشكل في الظروف الحالية عقبة للتنمية في روسيا».

فحسب، بل تهديداً مباشراً لأمنها».

وفيما خسّر الروبل ربع قيمته خلال شهر أمام الدولار واليورو، وحمل على التخوف من حصول هلع لدى المذخرين، طالب بوتين أيضاً بتدابير قاسية لمنع المضاربين من الاستفادة من تقلبات سعر الروبل.

وأضاف الرئيس الروسي أن «السلطات تعرفت من هم هؤلاء المضاربون. ولدينا الوسائل لتتصدى لهم»، لكنه لم يحدد ما إذا كان يعني مضاربين من الروس أو الأجانب.

خفضت الحكومة الروسية الثلاثة نقطتين توقعاتها لنمو الناتج الداخلي الخام لعام 2015، إلى ناقص 0.8 في المئة في مقابل زائد 1.2 في بسبب تراجع أسعار النفط والعقوبات الغربية.

وقال الرئيس بوتين أن «المهم أن ندر أن النمو لدينا مسألة تتعلق ببناء، داعياً إلى شراء منتجات، «صنعت في روسيا» بدلاً المنتجات الغذائية والأدوية التي تستورد حتى الآن.

ولم يحدد بوتين مواعيد لاعتماد التدابير المطروحة.

الخبراء يخفضون توقعاتهم لأسعار النفط

بعد إقرار «أوبك» الإبقاء على إنتاجها دون تغيير

■ لندن – رويترز: أظهر مسح شهري لرويتزر أمس الخميس أن توقعات أسعار النفط انهارت في أعقاب قرار منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» عدم خفض الإنتاج رغم وفرة العروض المالية من الخارج.

وتوقع المسح، الذي شمل 31 خبيراً اقتصادياً وحللاً وأجرى بعد اجتماع المنظمة في فيينا يوم 27 نوفمبر تشرين الثاني الماضي، أن يصل سعر خام القياس العالمي مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال إلى 82.50 دولار في المتوسط للبرميل في عام 2015 بانخفاض قدره 11.20 دولار للبرميل عن مسح الشهر السابق، وهذا أكبر خفض في متوسط التوقعات منذ الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008، ومقارنة مع متوسط سعر 102.70 دولار لبرنت منذ بداية العام.

وتوقع المسح أن يصل متوسط برنت إلى 87.40 دولار للبرميل في 2016.

وهيقت أسعار النفط بما يزيد عن الثلث منذ يونيو/حزيران مع تراجع خام برنت إلى أدنى مستوياته في خمس سنوات

■ لندن – رويترز: أظهر مسح شهري لرويتزر أمس الخميس أن توقعات أسعار النفط انهارت في أعقاب قرار منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» عدم خفض الإنتاج رغم وفرة العروض المالية من الخارج.

وتوقع المسح، الذي شمل 31 خبيراً اقتصادياً وحللاً وأجرى بعد اجتماع المنظمة في فيينا يوم 27 نوفمبر تشرين الثاني الماضي، أن يصل سعر خام القياس العالمي مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال إلى 82.50 دولار في المتوسط للبرميل في عام 2015 بانخفاض قدره 11.20 دولار للبرميل عن مسح الشهر السابق، وهذا أكبر خفض في متوسط التوقعات منذ الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008، ومقارنة مع متوسط سعر 102.70 دولار لبرنت منذ بداية العام.

وتوقع المسح أن يصل متوسط برنت إلى 87.40 دولار للبرميل في 2016.

وهيقت أسعار النفط بما يزيد عن الثلث منذ يونيو/حزيران مع تراجع خام برنت إلى أدنى مستوياته في خمس سنوات

سعر النفط يفتتح جلسة نيويورك على انخفاض كبير

وقال أوليفييه جاكوب، محلل النفط لدى «بتروماتركس» في سويسرا «إذا نظرت في تطورات الأيام القليلة الماضية فسيبدو أننا نقتنع بالقرب من 70 دولارا للبرميل».

كان برنت سجل أدنى سعر في خمس سنوات عندما نزل عن 68 دولارا للبرميل

يوم الاثنين بعد متوسط في حدود 110 دولارات للبرميل في 2011 إلى 2013.

وكانت صحيفة «ول ستريت جورنال» قد نشرت أمس الأول نقلاً عن مصادر مطلعة

أن السعودية أكبر مصدر ومنتج بالنفط تعتقد أن أسعار النفط ستسقط قرب 60 دولارا للبرميل.

وقال جاكوب أن السعودية تستهدف نطاقاً بين 60 و70 دولاراً وأنّها تأمل بأن يكون

النزول عن 60 دولاراً لفترة وجيزة.

الى زبائنها الاسويين الذين سيذهبون ثمن البرميل ناقصاً دولارين في كانون الثاني/يناير». وكانت الشركة الوطنية لشحن النفط للغاز «أرامكو» قد هزت سوق النفط بقوة الشهر الماضي على أثر إعلانها خفض أسعار تصدير النفط الخام الى الأعضاء في المنظمة.

ولفت مات سميت من مؤسسة «شنادير الكتريك»، الى أن «السعوديين يريدون أن تستقر الأسعار حول 60 دولاراً للبرميل، وأن الخشية من تحقق ذلك تزيد من تفاقم وضع السوق.

وفي وقت سابق أمس استق سعر خام برنت قرب 70 دولارا للبرميل مع بحث المستثمرين عن نطاق سعري مستقر بعد تراجع الأسعار نحو 40 في المئة منذ يونيو/حزيران.

■ نيويورك – لندن – وكالات الأنباء: افتتح سعر برميل النفط جلسة التداول في سوق نيويورك أمس الخميس على انخفاض كبير في سوق قلقة مرة أخرى حيال استراتيجية الأسعار للمملكة العربية السعودية على خلفية فائض في العرض العالمي من النفط الخام. وحوالي الساعة 14.20 بتوقيت غرينتش تراجع سعر البرميل من خام القياس الأمريكي تسليم كاثون الثاني/يناير، 76 سنتاً ليصل إلى 66.62 دولاراً في سوق نيويورك للتداول (نايمكس).

وأوضح جون كيدل من مؤسسة «اغن كابيتال» أن «الأسعار تنخفض مجدداً اليوم لأنه يبدو أن المملكة العربية السعودية باشرت جولة جديدة من تخفيضات الأسعار، ولا سيما بالنسبة

وقال جان ستوارت، المحلل لدى بنك «كريد سويس» الذي خفض توقعاته لسعر خام برنت في 2015 بمقدار 16.25 دولار إلى 75.25 دولار للبرميل «يبدو تخلي أوبك عن قيادة سوق النفط يوم الاثنين الماضي علامة فارقة في تاريخ النفط. لكن بعض المحللين كانوا أكثر حذراً. فقد قال هانز فان كليف، خبير الطاقة لدى بنك «بي.إس.إم.إم» الهولندي الذي أتى على توقعاته لخام برنت في 2015 عند 90 دولاراً للبرميل، «أعتقد أننا لا يجب أن ننظر إلى استنتاجات ونعدل توقعات في وقت قريب أو نضع أسحاحاً بالفلج بحالة من الذعر».

وتوقع المسح أن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيف 78 دولاراً للبرميل العام المقبل، بانخفاض قدره عشرة سنتات فقط عن مسح أكتوبر، وبلغ متوسط سعر البرميل من الخام الأمريكي 96 دولاراً في 2014.

وقال المسح أن علاوة برنت على الخام الأمريكي ستقلص إلى 4.50 دولار للبرميل في 2015 من 6.85 دولار منذ بداية العام 2013.

■ لندن – رويترز: أظهر مسح شهري لرويتزر أمس الخميس أن توقعات أسعار النفط انهارت في أعقاب قرار منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» عدم خفض الإنتاج رغم وفرة العروض المالية من الخارج.

وتوقع المسح، الذي شمل 31 خبيراً اقتصادياً وحللاً وأجرى بعد اجتماع المنظمة في فيينا يوم 27 نوفمبر تشرين الثاني الماضي، أن يصل سعر خام القياس العالمي مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال إلى 82.50 دولار في المتوسط للبرميل في عام 2015 بانخفاض قدره 11.20 دولار للبرميل عن مسح الشهر السابق، وهذا أكبر خفض في متوسط التوقعات منذ الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008، ومقارنة مع متوسط سعر 102.70 دولار لبرنت منذ بداية العام.

وتوقع المسح أن يصل متوسط برنت إلى 87.40 دولار للبرميل في 2016.

وهيقت أسعار النفط بما يزيد عن الثلث منذ يونيو/حزيران مع تراجع خام برنت إلى أدنى مستوياته في خمس سنوات

رأي: أفول «أوبك» نبأ مبالغ فيه: هي أقل نفوذا بكثير مما يخشاها خصومها ومنقدوها... لكنها أبعد ما تكون عن انعدام الحيلة

■ «أوبك» كمؤسسة حكنتها التجارب

ما من شك في أن ثورة النفط الصخري قد أخلت بميزان القوة في سوق النفط عن طريق إتاحة استقلال موارد ضخمة جديدة (تماماً مثل بحر الشمال في الثمانينيات). لكن «أوبك» لا تقل أهمية اليوم عما كانت عليه عبر تاريخها الممتد لأربعة وخمسين عاماً. بمعنى أنها أقل نفوذاً بكثير مما يخشاها وخصومها ومنقدوها، لكنها أبعد ما تكون عن انعدام الحيلة.

فأعضاء «أوبك» ما زالوا يسكنون جزءاً كبيراً من احتياطيات النفط العالمية المعروفة، لذا فإن قدرتهم على الإنتاج واستعادهم لذلك سيطر مؤثراً وبقوة على الأسعار، وشأنها شأن منظمات عالمية أخرى مثل حلف شمال الأطلسي وصندوق النقد الدولي تبدو «أوبك» أحياناً كما لو أن الدهر قد تجاوزها.

حتى لو لم توجد هذه المنظمة، فإن معظم أعضائها سيظلون راغبين في مناقشة قضايا سوق النفط فيما بينهم. أي أنه لو لم توجد «أوبك» لكان من الضروري اختراع منظمة على غرارها.

الشيء المهم هو أن إيرادات تصدير النفط تتبادل الدول النفط من خلالها ومناقشة المشاكل المشتركة. وهذا أصبح «أوبك» من «مستقرات المشاكل المشتركة». إنها تسهل الحوار، وتساعد على تنقيف السلوكيات الوزارية تشوبها خلافات مطولة ومبررة بشأن السعر والاستراتيجية.

وفي بعض الأحيان انضمت دون اتفاق. وفي ثلاث حالات على الأقل انسحب وزير البترول السعودي الحنك زكي يمانلي إما احتجاجاً أو لطلب تعليمات جديدة أو للعثور على هاتف يعمل. (انظر كتاب «يماني: القصة من الداخل» الصادر عام 1988).

لكن تلك الحالات الثلاث لتنسيق الإنتاج كانت عبارة تسييس. وفي معظم الوقت أنتج الأعضاء النفط وباعوه دون المستطاع.

ولم تتمتع «أوبك» كبح الإنتاج معظم فترات الأربعين عاماً الأخيرة، ولا شك في أن إيران والعراق ونيجيريا وفنزويلا وليبيا ونيجيريا ترغب في إنتاج النفط وبيعده قدر المستطاع. غير أن إنتاج الدول الست الآن أقل بمقدار 1.5 مليون برميل يومياً عنه في 1974، وفقاً للمراجعة الإحصائية التي تجريها شركة «بي.بي» البريطانية لقطاع الطاقة العالمي.

وفي الحالات التي فرضت فيها قيود على إنتاج «أوبك» كان ذلك بشكل طوعي: بسبب الصراع الداخلي (الثورة الإيرانية وعدم الاستقرار في نيجيريا) أو الحرب (حرب إيران والعراق وحربا الولايات المتحدة والعراق) أو العقوبات (إيران والعراق وليبيا) أو التاميم (فنزويلا وإيران وليبيا).

وإذا بدأ أحياناً أن «أوبك» تملك نفوذاً هائلاً، كما حدث عندما اتفق الأعضاء على زيادات كبيرة في الأسعار خلال السبعينيات، فقد كان أمر ذلك إلى ظروف خارجية جاءت مؤاتية على غير العاد، وليس لأن أعضاء المنظمة اكتسبوا الانضباط استثنائياً.

حتى في الأيام الخوالي المفترضة لعقد الاجتماعات وأوائل الثمانينيات كانت الاجتماعات الوزارية تشوبها خلافات مطولة ومبررة بشأن السعر والاستراتيجية.

وفي بعض الأحيان انضمت دون اتفاق. وفي ثلاث حالات على الأقل انسحب وزير البترول السعودي الحنك زكي يمانلي إما احتجاجاً أو لطلب تعليمات جديدة أو للعثور على هاتف يعمل. (انظر كتاب «يماني: القصة من الداخل» الصادر عام 1988).

الأمريكية. ولم يحدث قط أن نجحت «أوبك» نجاحاً يذكر في حمل الدول غير الأعضاء على كبح إنتاجها، لكي ترتفع الأسعار وتحسن الإيرادات للأعضاء وغير الأعضاء على حد سواء.

ولم يكن ذلك لنقص في المحاولة. ففي منتصف الثمانينيات مارست السعودية ضغوطاً على بريطانيا والنرويج للحد من إنتاج الشمال والمحافطة على الأسعار، غير أنها لم تقصص صدوا (لكن ليس قبل أن تدافع حكومة السويد لتأشتر الشهيرة بدفعها عن حربة السوق فكرة التلاعب في الأسعار خلال سلسلة اجتماعات سرية).

وفي العقد الحالي لا يمكن التوصل إلى اتفاق مع منتجي النفط الصخري الأمريكيين لأن قانون مكافحة الاحتكار سيحظر ذلك.

■ ثلاثه نجاحات

نجحت «أوبك» على في تنسيق سياسات الإنتاج للدول الأعضاء في ثلاث مرات فقط، وذلك في أعوام 1986 و1998 و2008.

وفي كل مرة كان أعضاء المنظمة يتفقون على خفض الإنتاج في مواجهة انهيار في الأسعار بسبب الطلب الضعيف (1986 و1998 و2008) والنمو القوي في الإمدادات البديلة (1986).

السبب وراء ضعف الطلب (التي يتبعده توجه الاستجابة لقرارات ضعف الطلب (التي يتبعده توجه عدم أنها مؤقتة)، منها في مواجهة نمو العروض (التي يفرض تحديات هيكلية طويلة المدى فيما يتعلق بسبل توزيع الحصص السوقية المتناقصة). وجاء مرتان من مرات التنسيق الناجح الثلاث رداً على ضعف في الطلب (1998 و2008)، وفي مرة واحدة فقط كان التنسيق لمواجهة مشكلة العروض المتنافس (1986).

والاستثمار من أسرار الدولة، ويرفضون الكشف عنها فيما بينهم ناهيك عن إعلانها للدخلاء. وحتى بخصوص الإنتاج لم تحاول «أوبك» التوصل إلى اتفاق إلا بشكل متقطع، وأكثر من 20 عاماً بعد تأسيس المنظمة كان شغلها الشاغل الأسعار والضرائب والتأميم. لم يكن لها أي أهداف على صعيد الإنتاج. لم تستحدث حصص الإنتاج إلا في إبريل/نيسان 1982، واستمرت راجعتها بشكل دوري حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2006.

ومنذ ذلك الحين حدثت المنظمة هدفاً (سقا إنتاجاً) إجمالياً، لكنها عجزت عن الاتفاق على سبل توزيعه بين الدول الأعضاء.

وحتى عندما كانت المنظمة تحدد حصصاً لكل دولة فقد كان يجري تجاهلها في أكثر الأوقات، ومعظم الأعضاء كانوا يتجنبون قدر استطاعتهم.

■ مشكلة غير الأعضاء

ومع أن «أوبك» حاولت أحياناً التصرف مثل اتحاد منتهين، إلا أنها لم تستطع قبل السيطرة على السوق بأسرها، بلغت حصة «أوبك» من إنتاج النفط العالمي نزولتها عندما سجلت 51 في المئة في 1973 (وهو ما تزامن مع أوج نفوذها). لكن لمعظم فترات العقود الأربعة الأخيرة لم تكن المنظمة سوى بنسبة 40 في المئة أو أقل من الإنتاج العالمي.

كانت مشكلة «أوبك» دائماً في مجزأها عن كبح إنتاج غير الأعضاء، وأحدثت زيادات الأسعار المطردة طفرة في عمليات التجاهل في أكثر الأوقات، ومعظم الحصص السوقية للمنظمة.

في السبعينيات والثمانينيات جاءت طفرة الإمدادات من خارج «أوبك» من بحر الشمال والأكسكا وخليج المكسيك والاتحاد السوفيتي والصين. وفي العقد الحالي جاءت من مكامن النفط الصخري

أخيراً الاعتماد المرح على النفط الأجنبي، ووضع حدا لهيمنة «أوبك» على السوق.

لكن هل هذا حقيقي؟ هل أصبحت «أوبك» عاجزة بعد أربعة عقود من اقتحامها الحيلة الشعبية خلال صدمة النفط الأولى عام 1973؟

■ اتحاد منتجين من نوع غريب

يعترض أعضاء «أوبك» على الصاق وصف «كارتل» (أي اتحاد منتجين) بالمنظمة، لكن لا ريب أن «أوبك» تنسم بالعديد من خصائص اتحاد المنتجين.

فيتمتلك تأسيس المنظمة الذي اتفق عليه في بغداد عام 1960 يلزمها – ضمن أشياء أخرى – بالتنسيق في المناقشة لرفع الأسعار وزيادة الإيرادات، مقارنة بوضع المنافسة المفتوحة. ولم يحدث قط أن فعلت «أوبك» أيًا من تلك الأشياء.

لطالما تنافس أعضاء «أوبك» فيما بينهم لبيع إنتاجهم من الخام إلى العملاء، وفي بعض الأحيان عرضوا صفقات سرية وتخفيضات للمحافظة على الحصص السوقية. ولم يحدث قط أن اتفقوا على توزيع العملاء أو الحد من المنافسة السعريّة.

لم تتفق «أوبك» قط على الاستثمار أو الإنتاج في المستقبل. معظم الأعضاء بما فيهم السعودية وإيران والعراق يعتبرون معلومات التنقيب والاحتياطيات

محللون: زيادة صادرات العراق ستضع ضغوطا جديدة على سوق النفط

■ لندن – رويترز: من شأن خطط العراق زيادة صادراته النفطية في 2015، وبعد أيام فحسب من رفض «أوبك» خفض الإنتاج، أن تزيد تخمة المعروض العالمي، ومن المرجح أن تزيد من عزوف الأعضاء الآخرين في المنظمة عن كبح إمداداتهم.

كانت الحكومة العراقية توصلت يوم الثلاثاء الماضي إلى اتفاق مؤقت مع سلطات إقليم كردستان يهدف لاستئناف ضخ 300 ألف برميل يوميا من صادرات خام كركوك، إضافة إلى 250 ألف برميل يوميا من حقول المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي واسع النطاق.

وقد تثير الزيادة قلق الأعضاء الآخرين في منظمة البلدان المصدرة للنفط غير القادرين على تعزيز الصادرات، والذين انخفضت إيراداتهم من بيع الخام إثر تراجع الأسعار 40 في المئة منذ يونيو/حزيران.

ويصيب الخام العراقي الإضافي في سوق من المتوقع أن يقل احتياجهما لنفط «أوبك» في 2015، بسبب ارتفاع المعروض من النفط الصخري الأمريكي ومصادر منافسة أخرى وضعت نمو الطلب العالمي.

وقال يوجين ليندل المحلل، لدى «جيه.بي.سي.إزجي» الإستشارية في فيينا «من ناحية الأحجام فهو توقيت غير ملائم للأسعار»، مضيفا أن النفط «سيغير قواعد اللعبة» في سوق خام المتوسط.

وعندما اجتمعت «أوبك» في 27 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي عارضت السعودية وحلفاؤها الخليجيون دعوات دول مثل فنزويلا والجزائر لخفض الإنتاج، مما دفع الأسعار للانحدار. وهبط الخام بدرجة أكبر منذ ذلك الحين لينزل عن 68 دولارا يوم الإثنين الماضي أدنى سعر له منذ 2009.

وأبدى وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي قلقه من انخفاض الأسعار لدى وصوله لحضور الاجتماع، لكنه أبلغ الصحافيين في وقت لاحق أن الصادرات العراقية ستزيد في 2015 إلى 3.2 مليون برميل يوميا في المتوسط شاملة إمدادات كردستان.

وقبل الاجتماع أشار مندوبو «أوبك» إلى زيادة إنتاج العراق وعدم تعاون المنتجين من خارج المنظمة، مثل روسيا، كاسباب لعدم خفض معروض الأعضاء الآخرين في المنظمة. وقال أحدهم «إذا

كنا سنخفض الإنتاج ويقوم العراق بزيادته مع غير الأعضاء فإننا لن نحقق شيئا». كما ان وزير النفط الكويتي، علي صالح العميّر، انتقد أمس الأول أعضاء لم يسهم في «أوبك» لقيامهم بتعزيز الإنتاج، وقال إن المحافظة على المستويات الحالية هو الاستجابة المناسبة.

وقلت عنه وكالة الأنباء الكويتية قوله إنه من «غير المقبول» أن يطالب الجميع بخفض الإنتاج ثم يقومون بزيادته مطالبا بالمحافظة على الحصص السوقية والإنتاج.

ويسمي العراق قطاعه النفطي بمساعدة شركات النفط الغربية، ويقول إنه ينبغي استنثاؤه من القيود التي يفرضها «أوبك» على المعروض بينما يتعافى من سنوات العقوبات والحرب.

وتراجعت الصادرات العراقية معظم فترات 2014، بسبب إغلاق خط الأنابيب الشمالي الواصل من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي في مارس/آذار بسبب هجمات مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي يسيطر على جزء كبير من شمال وغرب العراق.

النفط

وفي الوقت الحالي يصدر العراق حوالي 2.50 مليون برميل يوميا من حقوله الجنوبية – التي توصل الضخ ومازالت آمنة رغم العارك في مناطق أخرى من العراق – إلى جانب شحنات كردية تقدر بواقع 250 ألف برميل يوميا.

ومن غير المؤكد أن تمضي الأمور بسلاسة. ولم يحقق العراق أهدافه السابقة لزيادة الإمدادات. لكن حتى زيادة طفيفة ستكون كافية لدفع صادرات العراق فوق المستوى القياسي المرتفع 2.80 مليون برميل يوميا المسجل في فبراير/شباط.

وقد يحدث ذلك في ديسمبر/كانون الأول الجاري، حيث من المقرر ضخ 150 ألف برميل يوميا من كركوك هذا الشهر. ويضغط احتمال زيادة الإمدادات على أسعار الخامات المنافسة عالية الكبريت مثل خام الأولال الروسي في سوق المتوسط.

وقال تاجر في شركة تشتري الخام العراقي «قد نرى تدفقات إضافية قريبا» مبديا اعتقاده بأن خطة العراق لتصدير 3.2 مليون برميل يوميا في العام القادم واقعية.

سعر البرميل قد يهبط إلى 50 دولارا

مدير صندوق استثمار نفطي «ذو بصيرة» يتوقع تقلبات شديدة للأسعار قبل استقرارها

■ لندن – رويترز: يقول مدير صندوق النفط الذي اشتهر بنموّته في عام 2008 بصعود حاد لأسعار النفط ثم انهيارها، انه من المنتظر أن تشهد هذه الأسعار تقلبات حادة بعد قرار «أوبك» ترك السوق لتحدد مستواها بنفسها وفق عوامل العرض والطلب، ويضيف أن المنتجين الأمريكيين سيشعرون بوطاة تلك التقلبات.

إنه بيير أندوران، الذي حقق صندوقه الاستثماري البالغ قيمته 350 مليون دولار عائدا نسبته 18 في المئة للشهر الماضي بالرهان على هبوط أسعار النفط. فقد قال أمس الأول ان السعودية لم تعد تحاول التحكم في إمدادات المعروض في مواجهة طفرة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وأضاف أندوران، البالغ من العمر 37 عاما ومؤسس صندوق «أندوران كابيتال مانجمنت» ومقره لندن «حقيقة أن السعودية لن تصبح بعد الآن المنتج الهامشي محاولة لحمل منتجي النفط الصخري عالي التكلفة في الولايات المتحدة على إبطاء وتيرة الإنتاج أو تقليصه. وكان الصندوق السابق لأندوران، وهو «بلوغولد» قد حقق عائدا نسبته أكثر من 200 في المئة في عام 2008 من تنبؤه بالصعود الحاد لأسعار النفط ثم انهيارها في ذلك العام.

وحقق الصندوق نتائج قوية في عامين من الأعوام الارتفاع.

تعافي أسواق الأسهم

في الخليج مع استقرار أسعار النفط

جامعة الملك خالد.

وزاد مؤشر بورصة قطر 1.1 في المئة مع صعود الأسهم بشكل عام، بينما ارتفع المؤشر العام لسوق أبو ظبي 0.8 في المئة، مدعوما بصعود سهبي بنك أبو ظبي التجاري وبنك دبي الأول 4.2 و 2.0 في المئة على الترتيب.

وفي دبي ارتفعت معظم الأسهم أيضا، لكن مؤشر السوق هبط 0.4 في المئة تحت ضغط سهم «إعمار» العقارية القيادي، الذي هوى 7.4 في المئة على مواصل هبوطه منذ انقضاء الحق في توزيعات أرباح استثنائية في 30 نوفمبر/تشرين الثاني.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.7 في المئة وقادت أسهم القطاع المصرفي المكاسب. وصعد سهم مصر الجديدة لخدمات لسكران والتعمير 6.3 في المئة، وسهم مجموعة طلعت مصطنك للتطوير العقاري 3.8 في المئة، وسهم السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار «سويد» 3.9 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر 1.8 في المئة إلى 8958 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبو ظبي 0.8 في المئة إلى 4702 نقطة، إلا أن مؤشر دبي تراجع 0.4 في المئة إلى 4171 نقطة. وصعد المؤشر القطري 1.1 في المئة إلى 12748 نقطة، كما صعد المؤشر الكويتي 0.01 في المئة إلى 6776 نقطة. وزاد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1421 نقطة، بينما انخفض المؤشر العُماني 0.1 في المئة إلى 6577 نقطة.

وفي مصر صعد المؤشر 1.7 في المئة إلى 9459 نقطة.

■ دبي-رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم في الخليج أمس الخميس، مع قيام بعض المستثمرين بشراء الأسهم التي تضررت بعدما بدأت أسعار النفط في الاستقرار حول 70 دولارا للبرميل خلال الأسبوع.

وتعافى مزيج برنت، وهو خام القياس العالمي، بشكل محدود بعدما هبط إلى أقل من هذا المستوى، وبدا يستقر نسبيا أمس في أعقاب بيانات أظهرت انخفاض مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي بأكثر مما كان متوقعا مع زيادة إنتاج المصافي.

وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.8 في المئة، مدعوما بشكل رئيسي بأسهم من بينها سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، الذي صعد 3.6 في المئة، وسهم مصرف الراجحي الذي زاد 1.7 في المئة.

وسجلت أسهم شركات الاتصالات أيضا أداء قويا، وارتفع سهم اتحاد الاتصالات «موبيلي» 2.4 في المئة، بينما ففز سهم «زين» السعودية 9.6 في المئة معوضا خسائره في الجلسة السابقة.

وهبط السهمان أمس الأول بعدما قالت «موبيلي»، ثاني أكبر مشغل خدمات الهاتف المحمول في السعودية، انها ستسعى لتكحيم بشأن مستحقات لها بقيمة 2.2 مليار ريال (586.28 مليون دولار) لدى «زين» السعودية التي تتهرب عن الادعاء.

وقفز سهم أبناء عبد الله عبد الحسن الخضري للبناء 6.2 في المئة، بعدما فارت الشركة بعقد من الحكومة قيمته 1.35 مليار ريال لبناء منازل لأعضاء هيئة التدريس في

بعضا من أبرز المباني التجارية في لندن، ومنها متاجر هاروز.

وقال ستيفن كليفتون رئيس قسم وسط لندن في شركة «دايت فرانك» للسمسرة العقارية «بقيت صناديق الثروة السيادية تركزها على وسط لندن، ولكن من الصعب تقدير إجمالي حجم استثماراتها لأن الصفقات تجري ونحو 5.2 مليار جنيه إسترليني (8.2 مليار دولار) من الاستثمارات الأجنبية في العام الماضي يمكن تصنيفها على أنها «خاصة»، وقد يكون جانب كبير منها من صناديق سيادية.

ويقول ماسيميليانو كاستيلي، رئيس الإستراتيجية في الأسواق السيادية العالمية في بنك «بي.إس.إس. السويسري» ان تأثير صناديق الإستقرار على الأسواق قد لا يظهر قبل مرور بعض الوقت.

وقد تنهضت أسعار النفط، التي وحتى إذا لم تتعاف، فإن الكثير من البلدان المصدرة للنفط ولاسيما في الشرق الأوسط اتبعت سياسات تتسم بالحدر بما يكفي لتحمل انخفاض أسعار النفط عاما على الأقل.

وقال كاستيلي «أغلبية بلدان الشرق الأوسط انتهجت سياسات حكيمه للغاية وتحفظت بمقايير كبيرة من الاضطرابات التي تمكثها من الصمود عاما أو عامين في وجه الأسعار المنخفضة للنفط بين 60 و70 دولارا».

(الدولار الأمريكي يساوي 0.6367 إسترليني.

في أدوات عالية الجودة، وعكثير منها في سندات الخزانة الأمريكية وسندات حكومية أخرى.»

ونقل سبيغل عن تقديرات صندوق النقد الدولي أن الأموال التي يعاد استثمارها من عائدات صادرات النفط تجعل عائد سندات الخزانة الأمريكية أقل بعقد 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) تقريبا عن المستوى المحتمل لولا هذه الاستثمارات.

وقال سبيغل ان صناديق الثروة السيادية «ستستمر أيضا في أسواق الأسهم إلى حد ما»، وأشار إلى أن نيجيريا وقازاخستان والكويت وإيران كانتمة للبلدان التي تساعد فيها هذه الصناديق الخيرية العامة للدولة في أوقات الحاجة، وأسوأ السيناريوهات المحتملة للبلدان المنتجة للنفط، مع استمرار تراجع اسعار النفط لفترة طويلة، هو احتمال ان تضطر الحكومات إلى استخدام الصناديق التي تدار من أجل الأجيال القادمة.

ويتضمن هذا النوع من الصناديق السيادية في الغالب المزيد من الأدوات الاستثمارية طويلة الأجل والأقل سيولة مثل العقارات، وشارك المستثمرون السياديون في بعض من أكبر صفقات العقارات والبنية التحتية هذا العام.

وقد يؤدي أي انسحاب محتمل لصناديق الثروة السيادية إلى إلحاق أضرار بقيم العقارات التجارية في بعض من أكبر من العالم.

وفي لندن على سبيل المثال تملك صناديق سيادية مثل جهاز قطر للاستثمار

تقرير خاص: كيف ساعدت شركة «إكسون موبيل» الأمريكية للرسم ملامح كردستان العراق

لدى العراق جيمس جيفري يتميز غيضا على حد قول الدبلوماسي السابق، وأضاف «ما فهمته ان (جيفري) استخدم بعض الالفاظ النابية». ويتذكر حسين اجتماعا مؤتورا حضره هو ووزير النفط الكردي هوراني مع جيفري في بغداد عقب توقيع الصفقة، ويقول «كان في غاية الحق. وكنا نحاول شرح ان ما نفعله في صالح العراق وفي صالح العراق وقانوني».

وامتنع هوراني عن التعليق.

وترك جيفري وزارة الخارجية وتردد أنه أصبح مستشارا لإكسون موبيل، لكنه امتنع عن التعليق على ما حدث لهذا التقرير.

ورغم الغضب كانت الصفقة انتصارا سياسيا للاكرا. فقد أوضحت «إكسون موبيل» أن أربيل يمكنها اجتذاب شركات النفط الكبرى بغض النظر عما تراه بغداد. وكشف هوراني مع الصفقة في مؤتمر عن الطاقة عقد في أربيل في أواخر عام 2011. وجنحها قال هوراني أن إقليم كردستان وقع عقودا في البداية مع شركات صغيرة لكنه الآن يتعاون مع الشركات العملاقة.

وخلا بصفعة شهور وقعت «شيفرون» و«توتال» اتفاقات مما عزز وضع كردستان. وتلا ذلك اتفاق مع «غازبروم» الروسية.

وقال روبرت فورد الذي تقاعد من منصبه كسفير للولايات المتحدة لدى سوريا في فبراير/شباط وخدعها العراق ثلاث فترات سابقة «ما يربط كردستان حقًا ببغداد أو المال».

وأضاف، تكلمًا كان لدى الأكراد مصدا مستقلا للحدود وخاصة من الطاقة عزز ذلك من رغبتهم في إقامة حكم ذات أكبر. إن لم يكن في الاستقلال عن بغداد».

في يناير/كانون الثاني عام 2013 قام تيلرسون الرئيس التنفيذي لإكسون موبيل بزيارته الوحيدة للعراق، وسافر إلى بغداد لإصلاح الجسور مع الحكومة المركزية. وليس من الواضح ما حدث في ذلك الاجتماع، لكن بغداد لم تقسم اتفاقها مع «إكسون موبيل». بل إن أربيل مدت خط أنابيب إلى

أنذاك أن بيتر فوسر، الرئيس التنفيذي لـ«شل» كان في بغداد يقابل المالكى للنفز بصفقة الغاز في جنوب العراق. وقبل ثلاثة أيام فحسب من توقيع الصفقة الكردية أخطرت «شل» شريكها السابقة «إكسون موبيل» انها لم تهتمه بالصفقة. وامتنع المتحدث باسم «إكسون موبيل» عن الرد على أسئلة عن اتفاق كردستان. وقال المتحدث «اليوم تركيزنا منصب على اتمام مشروع شركة غاز الحضرة وتطوير حقول جنون النفطية ومعا من المشروعات ذات الأهمية الحيوية للإعمار والتنمية الاقتصادية» في العراق.

ومضت «إكسون موبيل» في الصفقة وكانت تعتقد ان شركات منافسة مثل «شيفرون» و«توتال» ستحذو حذوها.

ورغم ذلك لم يهلل مسؤولو الشركة للصفقة، وتوجه وفرد من «إكسون موبيل» إلى أربيل للتوقيع. وتلقى تيلرسون في الدلاس.

وكانت الامتيازات الستة التي فازت بها «إكسون موبيل» موزعة على مناطق مختلفة في المنطقة، فكان بعضها قرب تركيا وكان آخر قرب الحدود مع إيران، بينما كانت الامتيازات الثلاثة الأخرى أشارة للخلافات على امتداد الخط الذي يفصل كردستان عن بقية العراق ويمر بمناطق تتنازع «أربيل وبغداد السيطرة عليها.

وانرج الأكراد هذه الامتيازات في الصفقة وفي وقت لاحق تمكثوا من الفوز بموافقة محافظ نينوى أحد الأقاليم المعنية.

وبداللبعض وكان أربيل تستغل «إكسون موبيل» لتعزيز حدودها. وقال حسين ان أربيل سيطرت الاراضي المتنازع عليها ولم تكن بحاجة لتسرية شركة النفط الكبرى. ومع ذلك وصف البرازاني وجود شركات مثل «إكسون موبيل، بأنها شكل من أشكال التامين لكردستان.

محظورات قليلة

عندما تسربت أنباء الصفقة في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني 2011 ثارت ثائرة بغداد واشتطن. وكتب المالكى رسالة للرئيس أوباما يطالبه بدفع «إكسون موبيل» لإلغاء الاتفاق. واستدعى نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة مديري «إكسون موبيل» لتقشير ما حدث.

وبالنسبة لـ«اشطن كان الصفقة محرجة. فقد بنيت الاستراتيجية الأمريكية على دعم المالكى وسياسة عراق واحد» القائمة على دولة موحدة في ظل حكومة مركزية قوية. أما الآن فقد تصرفت واحدة من أكثر الشركات الأمريكية نفوذاً بما يضعف هذا النهج.

وقال دبلوماسي أمريكي سابق لرويترز إن الحكومة الأمريكية لم تعرف بالصفقة إلا قبل توقيعها بأقل من يوم. وكان السفير الأمريكي

وكان المفاوضات الرئيسية من الجانب الكردي وزير النفط والغاز أشتي هوراني. لكن رئيس كردستان مسعود البرزاني دفع بحسين أيضا لحضور المحادثات. وعلى غير العادة حضر الرئيس بنفسه بعض الاجتماعات التي في المحادثات التي تم «إكسون موبيل، في مديرون كبار من تكساس.

لكن المحادثات لم تقصر على «إكسون موبيل» والأكراد. فقد قال حسين إن مجموعة «شل»، أكبر شركات النفط الأوروبية، كانت طرفا في المحادثات. وكانت «شل» الشريك الأصغر لـ«إكسون موبيل» في حقل غرب القرنة، وكان لها صفقة منفصلة مع بغداد لاستثمار عشرات المليارات من الدولارات في حقل جنون في جنوب العراق.

واعتقد «إكسون موبيل» و«شل» ان اتحادهما سيحلل من الصعب على بغداد استعادتهما من الجنوب، حتى إذا أبرمتا صفقة مع كردستان. وكانت القيمة السوقية للشركتين معا تتجاوز 600 مليار دولار.

وعقد الاجتماع الأول في أربيل التي تتوسطها قلعة تعقر من أقدم المستوطنات المأهولة دون قطعها عن العالم. وكان فريق «إكسون موبيل» معنيا بعلاقة كردستان ببغداد والاستقرار في الأجل طويل، وأخطر البرزاني بأسئلته عن أرائته فيما يتعلق بالعراق.

وقال حسين «كانوا يريدون أن يعرفوا كيف يفكر رئيسي وما هي رؤيته». وأضاف أن البرزاني وصف سياسات رئيس الوزراء العراقي المالكى بأنها ضارة بالعراق. وقال «إذا استمر الوضع بهذا السوء للبلاد فهو أمر خطر ولا بد من تغيير المسار».

وامتنع البرزاني والمالكى عن التعليق.

وفي صيف 2011 ومع استمرار المفاوضات باعت كردستان امتيازتين نفطيتين لشركة «هيس» الأمريكية. وكانت «إكسون موبيل» و«شل» حرصان على الفوز بالامتيازتين وكادت هذه المفاجأة أن تضع نهاية للمحادثات حسما فال حسين.

وقال الخضيري وحسين أن البرزاني وعد بشروط أكثر انفتاحا لظهور هذا جديده أربيل.

وتم التوقيع لعقد مراسم التوقيع في أربيل في منتصف أكتوبر/تشرين الأول. لكن تعقيدات أخرى ظهرت. فقد كانت «شل» في المراحل النهائية من المحادثات مع بغداد للحصول على الحقوق الحصرية لمعالجة كل الغاز الطبيعي في جنوب العراق. وذلك في صفقة قيمتها 17 مليار دولار. وخشيت «شل» أن تعزل بغداد صفقة الغاز إذا وقعت على الاتفاق مع أربيل.

وفي اجتماع مع البرزاني في فندق إمبريال في فيينا، حيث كان الرئيس الكردي يقضي عطلة، قال مندوبو «إكسون موبيل» إنه م ملتزمون بالتوقيع بينما بدأ أن مديري «شل» كانوا أقل ثقة.

وما لم يكن يعرفه البرزاني و «إكسون موبيل»

وغذت صفقة «إكسون موبيل» إيمان الأكراد بقيمتهم. وساعدهم وجود أكبر شركة نفط أمريكية لا نتاجية مالية فحسب بل من الناحيتين السياسية والنفسية. وقال فؤاد حسين، رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان «جانب من عملية بناء اقليمنا يتعلق بالطبع بالتعامل مع النفط وتوقيع العقود والمفاوضات مع دول مختلفة». وأضاف أن صفقة «إكسون موبيل» أكثر شريعة اتفاقيات النفط الأصغر التي وقعتا كردستان من قبل وكانت «انتصارا كبيرا لنا».

وامتعت «إكسون موبيل» عن التعليق. ورغم الصفقة فإن مسار كردستان إلى الدولة المستقلة أبعد ما يكون عن اليقين. فالاستقلال تعارضه واشنطن وبغداد وتركيا وإيران. كذلك فإنه من غير الواضح ما إذا كان لدى الأكراد من القوة ما يتقهم للوقوف وحدهم في هذه المنطقة المضطربة.

ومع تقدم تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق خلال الصيف انهارت القوات العراقية وتركت للقاتلين الأكراد العروفيين باسم «البشمركة» مهمة وقف تقدم المتمرطين.

وعندما هدئت «الدولة الإسلامية» أربيل عاصمة اقليم كردستان العراقي تدخلت الولايات المتحدة لإنقاذ الأكراد بحملة قصف. ويوم الثلاثاء الماضي توصلت بغداد وأربيل إلى اتفاق مؤقت لإنهاء نزاعهما على صادرات النفط ومدفوعات الميزانية، فيما بدأ للوهلة الأولى أن اقليم كردستان عاد للنزواء تحت سيطرة العاصمة العراقية.

لكن الاتفاق لم يفعل شيئا لتسوية المشاكل بين أربيل وبغداد، بل أنه دفع العاصمة العراقية بالفعل إلى الجنوب إلى ترميد اتفاقات منفصلة مع الأكراد. «إكسون موبيل» وغيرها من الشركات الأجنبية وتركيا. وقدمت أربيل تنازلات لكنها ضمنت الاحتفاظ بما تحقق من تقدم في السنوات الثلاث الأخيرة.

تغيير التفكير

تهتم شركات النفط بكردستان منذ سنوات. لكن بعد إعادة احوال الولايات المتحدة بصدام حسين عام 2003 أوضحت سلسلة من الحكومات في بغداد ان على الشركات الراغبة في الحصول على شريحة من الجائزة الكبرى المتمثلة في احتياطيات النفط الضخمة في الجنوب ألا ترمد اتفاقات منفصلة مع الأكراد. وكان مبعث خوف بغداد أن السماح لأكرااد بالتحكم في النفط سيجرم الحكومة المركزية من إيرادات بعليارات الدولارات ويجعل ينفذك الدولة. لكن رفض الشركات الغربية بدأ يذوب بعد أن أقرت كردستان تشريعات أكثر تساهلا لجذب شركات النفط عام 2007. وبدأت الشركات المتوسطة الاستثمار رغم ان الشركات الكبرى ظلت خارج المشهد.

وفي النهاية وزعت بغداد امتيازات النفط في جنوب العراق في عامي 2009 و2010 وسارعت

شبه انهيار

وسرعان ما بدأت المحادثات الجادة مع الأكراد، إذ اتصل الخضيري بفؤاد حسين حسيمًا قال رئيس ديوان الرئاسة في كردستان. والتقى الجانبان سرا في لندن ودبي وأربيل.

لندن/أربيل – من يدمتري زدانيفوف

وايزابيل كولز ونيد باركر

في يناير/كانون الثاني 2011 عينت شركة «إكسون موبيل» الأمريكية العلاقة للنفط واحدا من أكثر الرجال اتصالا بأصحاب القرار في العراق. هذا الرجل هو علي الخضيري وهو أمريكي من أصل عراقي عمل في بغداد مساعدا خاصا لخمس سنوات أمريكيين ومستشارا لثلاثة جنرالات أمريكيين.

وفي اجتماع مع «إكسون موبيل» بعد بضعة أشهر لتحليل مستقبل العراق طرح الخضيري ما يدور براسه من أفكار.

قال الخضيري إنه أبلىع هذا الاجتماع أن العراق في ظل نوري المالكى يتجه صوب الدكتاتورية والحرب الأهلية، وعاد يذكرته للوراء فذكر أنه قال «استشهد في زيادة في العنف وشبلا تاما في بغداد».

وقال ان العراق سيشهد تقريبا متزايدا مع ايران «ما سيكون له أثر عكسي على الشركات الأمريكية». واجتذب هذا التصور التشتائم إهتمام مديري «إكسون موبيل». فقبل عامين فحسب وقعت اشهر صفقة قيمتها 25 مليار دولار مع العراق لتطوير حقل غرب القرنة الذي يعد من أكبر حقول البلاد.

وقال الخضيري الذي شرح لرويترز وللمرة الأولى تفاصيل ما دار في الاجتماع وما أعقبه من أحداث ولم يكن أحد يريد ان يسهم انهم تفاوضوا على صفقة بعليارات الدولارات في بلد سنيتهما قريبا».

واقترح على الشركة دبلا يمثل في إقليم كردستان، الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي في شمال العراق، والذي يشهد استقرارا سياسيا بعيدا عن الفوضى الحاصلة في جنوب البلاد، والذي تقول بعض التقديرات إن احتياطياته النفطية تبلغ 45 مليار برميل.

وبعد أقل من عام وقعت «إكسون موبيل» اتفاقا مع كردستان. وتفسر الأحداث التي أدت لذلك جانبيا كبيرا من القوة المتنامية للأقليم.

وتوضح المقابلات التي أجريت مع اطراف الرئيسية في المفاوضات السرية عام 2011، والمحادثات التي شارك فيها مجموعة «رويل داتش شل» الهولندية البريطانية العملاقة، كيف أغضب قرار «إكسون موبيل» واشنطن وبغداد، وساهم في تقريب كردستان من حلم الاستقلال.

وبحسب الأكراد أن يربودا أنهم أكبر مجموعة عرقية في العالم ليس لها دولتها الخاصة. وبلغ عدد الأكراد 35 مليوناً، وهم يعيشون في منطقة تمتد من سوريا وجنوب تركيا و عبر شمال العراق إلى إيران، وأغلبهم يتبعون المذهب السني ويتحدثون لغة خاصة، وإن اختلفت لهجاتها.

برشلونة يقفز إلى الدور الـ16 في مسابقة كأس ملك اسبانيا



برشلونة وهوسيكاً.. لقاء ساخن في كأس ملك اسبانيا

أندريس إنيستا الهدف الثاني بعدها بأربعة دقائق.. وجاء الهدف الثالث عن طريق بيدرو قبل ست دقائق من نهاية الشوط الأول قبل أن يكمل رافينيا الرابعة في الدقيقة 72.

هويسكا القادم من الدرجة الثالثة برعاية نظيفة. وافتتح إيفان راكيتيتش التسجيل في الدقيقة 12 منحت تركة حرة رائعة وأضاف

القياسي في عدد مرات الفوز بكأس الملك في دور الثمانية للبطولة. وسحق برشلونة الذي لعب في غياب نجميه ليونيل ميسي ونيمار منافسه

بدور الـ32، كما تعادل دييورتيفو لا كورونا مع ضيفه ملقة 1/1 في مباراة ذهب بدور الـ32 نفسه.

وتقدم سباجدل بشكل مفاجيء في الدقيقة 22 على استاد سانتشيز بيزخوان في اشبيلية بعد أن سجل خوان كولانتس من ركلة جزاء قبل أن يسجل كيكن جاميرو لأصحاب الأرض قبل عشر دقائق على نهاية الشوط الاول. وسجل أسباس المعار من ليفربول الانجليزي ثلاثة أهداف في غضون أربع دقائق خلال الشوط الثاني ليؤكد على هيمنة اشبيلية وأكمل البديل جيرارد ديلوفو الخامسة في الدقيقة 81.

وقال أسباس للصحافيين: «دعونا نرى إن كان الحال سيبقى كذلك».

وأضاف اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً: «هذه الأهداف الثلاثة ستساعدني في الحصول على الثقة».

وكان ريال قد ضرب موعداً محتملاً في دور الـ16 أمام غريمه المحلي ألتيتيكو مدريد بعد فوزه 9-1 في مجموع مباراتيه أمام كورنيا

المنتمي لدوري الدرجة الثالثة الثلاثة. وتم تقديم موعد كلا المباراتين بسبب مشاركة ريال في كأس العالم للأندية في المغرب في وقت لاحق هذا الشهر باعتباره

بطل أوروبا وهو ما تسبب بعض الارتباك بجدول مباريات دوري الدرجة الأولى الأسباني.

وفاز ألتيتيكو حامل لقب الدوري الأسباني على ريال 2-1 عقب وقت إضافي في نهائي كأس الملك عام 2013 على استاد برنابيو.

وفاز ألتيتيكو 3-صفر على أوسيتاليت 32، وسيلعب الفائز من مواجهة المحتملة بين ريال وألتيتيكو مع برشلونة صاحب الرقم

■ مدريد - وكالات: فاز برشلونة خارج أرضه في ذهاب دور الـ32 من مسابقة كأس ملك أسبانيا لكرة القدم مساء الأربعاء على منافسه فريق الدرجة الثالثة هوسيكاً 4/ صفر ليضع قدما في دور الـ16 من البطولة. وسجل إيفان راكيتيتش وأندريس إنيستا، العائد من الإصابة، وبيدرو ورافينيا أهداف برشلونة الأربعة.

وأبدى إنيستا سعادته بالتسجيل في أول مباراة يلعبها مع برشلونة منذ ستة أسابيع بسبب الإصابة، وقال: «من الرائع أن أعود إلى اللعب».

وأضاف: «إن نتيجة المباراة توحى بأنها كانت مواجهة سهلة، ولكنها لم تكن سهلة على الإطلاق. فقد صعب هوسيكاً الأمور كثيراً علينا الليلة».

وتغلب غرناطة على ضيفه قرطبة 1/ صفر بهدف للاعبه جون كوردوبا في المباراة المتأخرة الأخرى التي جرت الأربعاء ضمن منافسات دور الـ32 من كأس أسبانيا.

وكان ألتيتيكو مدريد تغلب على ضيفه هوسيتاليت 3/ صفر في وقت سابق من يوم الأربعاء بأهداف لاعبيه أنطوان جريزمان وكريستيان رودريجز وجايمي والتي جاءت جميعها في شوط المباراة الثاني.

وأصبح ألتيتيكو في موقف جيد يؤهله لمواجهة جاره ريال مدريد في دور الـ16 إلا إذا تعرض النادي المديريدي لكارثة ما خلال مباراة الإياب أمام هوسيتاليت بعد

أسبوعين. وكان ريال مدريد تغلب على ضيفه كورنيا 5/ صفر مساء الثلاثاء ليضمن تأهله لدور الـ16 من كأس أسبانيا.

وفي منافسات أخرى تأهل اشبيلية لدور الـ16 من مسابقة الكأس الأسبانية بتغلبه على ضيفه ساباديل 1/ 5 في مباراة الإياب

مارتينو: المنتخب الأرجنتيني مطالب ببلوغ نهائي كوبا أمريكا 2015

■ بونيس آيرس - دب أ: قال المدرب خيراردو

مارتينو المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم إن فريقه أصبح ملزماً ببلوغ المباراة النهائية لبطولة كأس

أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) المقرر إقامتها في تشيلي منتصف عام 2015.

وأوضح مارتينو أن إمكانات الفريق بقيادة المهاجم ليونيل ميسي تجعل من الضروري عليه أن يبلغ المباراة النهائية للبطولة القارية.

وأوضح مارتينو، في تصريحات إذاعية: «المنتخب الأرجنتيني مطالب ببلوغ المراحل النهائية في أي مشاركة له بالبطولات».

وأضاف: «هناك أوقات تخوض فيها البطولات لتحرز الألقاب ولكنك تترك بصمة ضعيفة. الفوز يختلف دائماً عن الهزيمة. ولكنني لا أرى الهزيمة دائماً كإخفاق».

وحذر مارتينو، المدرب السابق لبرشلونة الأسباني، من صعوبة وقوة المنافسين الذين يلتقيهم المنتخب الأرجنتيني في كوبا أمريكا 2015.

ولم يغز بلقب كوبا أمريكا منذ 1993، في المجموعة الثانية بالبطولة المقبلة حيث يصطدم في هذه المجموعة بمنتخبي أوروبا حامل اللقب وباراجواي (الوصيف) إضافة لمنتخب جامايكا الذي يشارك في البطولة.

وتولى مارتينو تدريب الفريق خلفاً لمواطنه أليخاندرو سابيلا الذي وصل بالفريق للمباراة النهائية في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل لكنه خسر أمام نظيره الألماني.

سيرجيو أجويرو يقدم عروضاً مذهلة ويلفت أنظار المشجعين



سيرجيو أجويرو يحصد إعجاب 250 ألفاً من اللاعبين بالكرة - (أرشيفية)

ان سيتي يعلم تماماً كيف يلحق بالمانفسين.. وتابع: «فلنأهنا في السابق ويمكننا تكرارها الآن». ووصل أجويرو إلى قمة مستواه حيث يقدم أداء استثنائياً في الالوة الأخيرة بدأ في نهاية تشرين في الأول/ أكتوبر حينما سجل جميع الأهداف الأربعة في انتصار سيتي 4-1 على توتنهام.

وتبع ذلك بتسجيل هدفين في مباراة انتهت بالتعادل 2-2 أمام كوينز بارك رينجرز كما سجل ثلاثية في الفوز 3-2 على بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا.

وسجل كذلك هدفين في انتصار سيتي 4-1 على ضيفه سندرلاند أول أمس الأربعاء ليرفع حصده الاجمالي إلى 11 هدفاً في آخر تسع مباريات له في الدوري.

وقال ما تويليليجريني مدرب سيتي عقب الانتصار على سندرلاند «في هذه اللحظة يصعب على المدافعين إيقافه. يقدم أداء على أعلى مستوى وأمامه سنوات طويلة لتعزيز مستواه».

وتابع: «حتى قبل أن يبدأ مسلسل التهديد في المباريات الأخيرة قلت إنه واحد من أفضل خمسة لاعبين في العالم. وأنا سعيد جداً من أجله».

وأجويرو من المرشحين لدخول أفضل تشكيلة التي يضيها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وسينافس بلا ريب أيضاً على جائزة أفضل لاعب في إنجلترا بنهاية الموسم الجاري.

■ لندن - رويترز : اختار 250 ألفاً من المشجعين الإنجليز هذا الأسبوع سيرجيو أجويرو مهاجم مانشستر سيتي كأفضل لاعب لعام 2014 ويبدو أن هذا التكريم لن يكون الأخير للنجم الأرجنتيني هذا الموسم. وتصدر اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً الذي فاز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز مع سيتي في أيار/ مايو وبلغ نهائي كأس العالم لكرة القدم مع منتخب بلاده الأرجنتين في تموز/ يوليو استفتاء لرابطة مشجعي كرة القدم متوقفاً على زميله في سيتي ياي توري ورحيم سترلينج لاعب ليفربول ومورجان شنايدرلين لاعب ساوثامبتون وثنائي تشيلسي آيدن هازارد وبرانسفال أيفانوفيتش.

وسجل أجويرو 19 هدفاً في كل المسابقات هذا الموسم و30 هدفاً في آخر 33 مباراة له بالدوري الممتاز وترك هذه الصاروخي من 20 متراً الذي ادرك لسيتي التعادل في ضيفة سندرلاند أمس الأربعاء جوزي التيدور لاعب سندرلاند البديل في حالة من عدم

الضخمة. ويقدم أجويرو عروضاً كأنه واحد من الاساطير على مدار العام وقال بعدما كرمته رابطة مشجعي كرة القدم في حفلها السنوي يوم الاثنين في لندن ان المنافسة على اللقب لم تحسم بعد رغم تأخر فريقه سيتي عن تشيلسي المتصدر بست نقاط.

وأضاف «تتأخر عنهم بمبارتين. بست نقاط. لكن المشوار لا يزال طويلاً. الشيء الذي يصعب في صالحتنا

تشيلسي يواصل التألق ويهزم توتنهام بثلاثية في الدوري الإنكليزي

■ بينما أحرز هدف سندرلاند، كوتور ويكهام في الدقيقة 19.

وبذلك ارتفع رصيد مانشستر سيتي إلى 30 نقطة في المركز الثاني، بينما تجمد رصيد سندرلاند عند 14 نقطة في المركز الرابع عشر.

وفي مباراة ثالثة، فاز أرسنال بصعوبة على ضيفه ساوثهامبتون بهدف نظيف، ليرفع سجله التشعيلي اليكسيس سانشيز في الدقيقة 88.

وارتفع رصيد أرسنال إلى 23 نقطة في المركز السادس، بينما تجمد رصيد ساوثهامبتون عند 26 نقطة في المركز الثالث.

وفي مباراة رابعة، تعادل إيفرتون مع ضيفه هال سيتي بهدف لكل منهما، ليرفع رصيد الأول إلى 18 نقطة في المركز الحادي عشر، بينما ارتفع رصيد الأخير إلى 12 نقطة في المركز السابع عشر.

وتقدم إيفرتون بهدف عن طريق البلجيكي روميلو لوكاكو في الدقيقة 34، وأدرك الإنجليزي سوني الوكو التعادل لهال سيتي في الدقيقة 59.

■ لندن - الأناضول: واصل نادي تشيلسي أول أمس الأربعاء مسلسل تالقه في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، حيث تغلب على ضيفه توتنهام بثلاثية نظيفة في ديربي ضمن منافسات الجولة الرابعة عشر للمسابقة.

وسجل ثلاثية تشيلسي، البلجيكي إيدن هازارد، والإيفواري ديديه دروغبا، و الفرنسي لوك ريمي في الدقائق 19 و 22 و 73.

وبذلك، ارتفع رصيد تشيلسي إلى 36 نقطة في الصدارة، بينما تجمد رصيد توتنهام عند 20 نقطة في المركز العاشر.

ولم يتلق تشيلسي لأي هزيمة منذ انطلاق الموسم الحالي، حيث حقق 11 فوزاً وثلاث تعادلات.

وفي مباراة ثانية فاز مانشستر سيتي على ضيفه سندرلاند بأربعة أهداف لهدف.

وسجل أهداف مانشستر سيتي، الأرجنتيني سيرغيو أغويرو (هدفين) في الدقيقتين 21 و 71، و لاعب الجبل الأسود ستيفان يوفيتيتش في الدقيقة 39، و الأرجنتيني بابلو زاباليتا في الدقيقة 55.

دورتموند يسعى للهروب من القاع عبر بوابة هوفنهايم



دورتموند يخوض مواجهة هامة اليوم

خاضها باليونسلجيا في الموسم الماضي حيث خسر أمام أوجسبورج ودورتموند ولكن بعدما حسم اللقب بالفعل.

بابيرن، لجنة «كيكر» قالأ: «سيكون من الغطرسة أن نسعى لوسم آخر بدون هزائم.. نرغب، على أي حال، في الفوز بكل مباراة»، مشيراً إلى أن الهدف الأساسي للفريق هو الفوز بلقب البطولة.

وجاءت هزيمة الفريق أمام أوجسبورج ودورتموند في الموسم الماضي لنتيجة سجالاً رائعا للفريق بدون هزائم على مدار 53 مباراة متتالية حيث كانت آخر هزيمة

سابقة له في مواجهة باير ليفركوزن 2/1 في تشرين أول/أكتوبر 2012.

وقال سون هويونغ مين لاعب ليفركوزن إن فريقه على استعداد لتحدي بايرن مجدداً.

وأوضح: «ربما يكون بايرن هو الفريق الأفضل في العالم. ولكننا ما زلنا نثق بمسئوتنا ونسعى إلى ترجمة هذا على أرض الملعب. هذا يمنحنا أفضل فرصة لتسبب لهم المشاكل».

جدول المسابقة إلى موصلة انتصاراته المتتالية في المسابقة عندما يستضيف باير ليفركوزن صاحب المركز الثالث في

مواجهة مثيرة غدا السبت، ويتصدر بايرن، الذي لم يخسر أي مباراة حتى الآن في المسابقة هذا الموسم، جدول اليونسلجيا برصيد 33 نقطة

بفارق سبع نقاط أمام فولفسبورج المتوج بلقب البطولة في 2009 ويحتل ليفركوزن المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط خلف فولفسبورج.

وقال البلجيكي كيغن دي بروين نجم فولفسبورج، في مقابلة نشرتها مجلة «كيكر» الألمانية الرياضية أمس الخميس: «المركز الثاني قد يكون رائعا ولكن بايرن

قد يعترضه بعض الضعف في الفترة المقبلة».

ولكن دي بروين أضاف أنه ليس من المرجح بشكل كبير أن يعاني بايرن من كبوات، وأوضح: «بايرن ما زال يلعب فريق قمة حتى وإن عانى من إصابة عشرة لاعبين في صفوفه».

ومني بايرن يهزيمتين فقط في 34 مباراة

وفرايبورج ونقطتين خلف هيرتا برلين صاحب المركز الرابع عشر.

ويتأخر دورتموند بفارق خمس نقاط فقط خلف ماينز صاحب المركز العاشر مما يعني أن صعود دورتموند للنصف الأول بجدول المسابقة ليس أمراً عسيراً

أو مستحيلاً. ويستضيف شتوتجارت فريق شالكة المبالاة بأفضل خط دفاعي لديه حيث يستطيع كلوب الاعتماد على اللاعبين

ججوار زميليهما نيفين سابوتيتش ومارسيل شمليزر للمرة الأولى التي يجتمع فيها اللاعبون الأربعة منذ 72

مباراة وبالتحديد منذ نهائي دوري أبطال أوروبا الذي خسره الفريق أمام بايرن في أيار/مايو 2013.

وقال هوملز قائد الفريق «لم يكن الفوز مهما للفريق في أي مباراة مقابلما سيكون مهما للغاية في مواجهة هوفنهايم».

وإذا حقق دورتموند الفوز اليوم سيفقز لليلة واحدة على الأقل إلى المركز الثالث عشر في جدول المسابقة حيث يحتل

الفريق المركز الثامن عشر الأخير حالياً بربصيد 11 نقطة وبفارق نقطة واحدة فقط خلف كل من هامبورج وشتوتجارت

شيخ الهبوط. ونجتحت في 98 بالمئة من معارك الهروب من الهبوط. ولهذا، يمكننا الاعتماد على خبرتي».

ولكن ما يطعن كلوب تنسبياً أن لاعبيه مانس هوملز ولوكاس بيزتشيك استعدادا لياقتهم مما يسمح للفريق بأن يخوض

المباراة بأفضل خط دفاعي لديه حيث يستطيع كلوب الاعتماد على اللاعبين

ججوار زميليهما نيفين سابوتيتش ومارسيل شمليزر للمرة الأولى التي يجتمع فيها اللاعبون الأربعة منذ 72

مباراة وبالتحديد منذ نهائي دوري أبطال أوروبا الذي خسره الفريق أمام بايرن في أيار/مايو 2013.

وقال هوملز قائد الفريق «لم يكن الفوز مهما للفريق في أي مباراة مقابلما سيكون مهما للغاية في مواجهة هوفنهايم».

وإذا حقق دورتموند الفوز اليوم سيفقز لليلة واحدة على الأقل إلى المركز الثالث عشر في جدول المسابقة حيث يحتل

الفريق المركز الثامن عشر الأخير حالياً بربصيد 11 نقطة وبفارق نقطة واحدة فقط خلف كل من هامبورج وشتوتجارت

الدوري الألماني

■ برلين - دب أ: على النقيض من معظم التوقعات التي سبقت الموسم الكروي الحالي، لم يعد هدف بوروسيا دورتموند هو المنافسة القوية مع بايرن ميونخ على لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) وإنما يسعى الفريق حالياً للهروب من شبح الهبوط.

لهذا، سيكون أمل الفريق اليوم الجمعة هو تحقيق الفوز على ضيفه هوفنهايم في افتتاح مباريات المرحلة الرابعة عشر من

اليونسلجيا أصلاً في الهروب من القاع ومقادرة المركز الأخير في جدول المسابقة والذي يحتله حالياً برصيد 11 نقطة من

13 مباراة خاضها في المسابقة حتى الآن بالموسم الحالي.

ووصف يورجن كلوب مدرب دورتموند مباراة اليوم بأنها مواجهة هائلة وصعبة حيث يسعى فريقه العملاق إلى الخروج من كبوته التي سقط فيها هذا الموسم

والعودة إلى المراكز المتقدمة في جدول المسابقة.

وخلال 13 مباراة بالمسابقة حتى الآن، حقق دورتموند الفوز في ثلاث مباريات وتعادل في اثنتين وخسر ثماني مباريات ليصبح هدف الفريق هو الصراع من أجل

الخروج من منطقة الفرق المهتدة بالهبوط بعدما كان المنافس الأقوى لبايرن على

لقب البوندسليجا في الموسم الماضي. وبدأ كلوب التفكير في الاستقالة

ولو بها قليلاً بعد الهزيمة صفر/2 أمام إنترأخت فرانكفورت يوم الأحد الماضي ولكنه يستعد حالياً للعودة إلى الكفاح في

مواجهة هوفنهايم صاحب المركز السابع في جدول البطولة.

وقال كلوب: «مساء الجمعة سيشهد مواجهة من العيار الثقيل. علينا أن نقدم كرة قدم حقيقية».

وأكد كلوب أن كل فرد بالفريق، الذي فاز بلقب البوندسليجا في 2011 و2012 وحل ثانياً خلف بايرن في 2013 و2014،

يذكر مدى الخطر الذي يحيط بالفريق وأن الفريق يجب ألا يركز على مهاراته الرائعة وإنما عليه أن يقاتل ويكافح في كل بوصة من أرض الملعب.

وقال كلوب، المدرب السابق لفريق ماينز الألماني، في معركة الصراع للهروب من شبح الهبوط، لا تحتاج إلى سبع فرص وإنما فرصة واحدة. لست بحاجة لتقديم

أروع مباراة في التاريخ ولكنك بحاجة إلى النجاح. هذا يتطلب دافعا صلبا وصناعة الفرص في الهجوم بأي شكل. أعرف ما هو الشعور الخاص بصراع الهروب من

«الكونميبول» يدرس فكرة إقامة بطولة جديدة في أمريكا الجنوبية

■ أسونسيون - دب أ: أكد خوان

آنخل نابوت رئيس اتحاد كرة القدم في امريكا الجنوبية (كونميبول) أن الاتحاد يدرس حالياً فكرة إقامة بطولة

جديدة دون الكشف عن تفاصيل هذه الفكرة التي طرحت خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الثلاثاء

الماضي في أسونسيون عاصمة باراجواي.

وقال آنخل نابوت «الحديث بهذا الشأن سيكون في وقته».

وتنظم الكونميبول حالياً بطولتين للأندية هما كأس ليبرتادوريس وكأس

أندية أمريكا الجنوبى. كما أوضح مسؤولو الكونميبول أنهم ناقشوا إمكانية إجراء بعض التعديلات

على لوائح البطولات التي ينظمها الاتحاد ومنها كأس ليبرتادوريس.

ورغم هذا، أكد آنخل نابوت أن أي تعديلات ستكون مرهونة بموافقة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) لأنه الجهة

التي تحدد لوائح للعبة.

تنس: ديل بوترو سيدافع عن لقب بطولة سيدني بعد عودته في برزبين

■ سيدني - رويترز: أكد خوان

مارتن ديل بوترو بطل أمريكا المفتوحة السابق إنه سيدافع عن لقبه

في بطولة سيدني الدولية في كانون الثاني/ يناير المقبل بعدما يعود إلى المنافسة عقب غياب دام عشرة

أشهر بسبب الإصابة في بطولة برزبين للتنس التي تسببها.

وكانت آخر مواجهة خاضها اللاعب الأرجنتيني حينما انسحب من مباراته الافتتاحية في بطولة دبي

الدولية في فبراير شباط الماضي وخضع لجراحة في معصمه الأيسر

في أواخر آذار/ مارس. وطلب ديل بوترو المشاركة ببطاقة دعوة في بطولة سيدني استعدادية

لاستراليا المفتوحة. وقال في بيان: «أحب اللعب

في بطولة سيدني الدولية في كانون الثاني/ يناير المقبل بعدما يعود إلى المنافسة عقب غياب دام عشرة أشهر بسبب الإصابة في بطولة برزبين للتنس التي تسببها.

وكانت آخر مواجهة خاضها اللاعب الأرجنتيني حينما انسحب من مباراته الافتتاحية في بطولة دبي الدولية في فبراير شباط الماضي وخضع لجراحة في معصمه الأيسر

في أواخر آذار/ مارس. وطلب ديل بوترو المشاركة ببطاقة دعوة في بطولة سيدني استعدادية

لاستراليا المفتوحة. وقال في بيان: «أحب اللعب

رادار الملاعب

أودينيزي يتأهل لدور الـ16 في كأس إيطاليا

■ روما – الأناضول: تأهل نادي أودينيزي أول أمس الأربعاء بصعوبة إلى دور الـ16 من بطولة كأس إيطاليا لكرة القدم. وتغلب أودينيزي على ضيفه تشيزينا بأربعة أهداف لهدفين ضمن منافسات الدور الرابع للبطولة. وانتهى الوقت الأصلي من المباراة بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما، ليتم اللجوء إلى شوطين إضافيين، نجح خلالها نادي أودينيزي من حسم اللقاء لصالحه، بتسجيل الهدفين الثالث والرابع. وبذلك، لحق أودينيزي في دور الـ16 بأتندية بأتندية لاتسيو، وساسولو، وهلاس فيرونا، وأتلانتا، وإمبولي. ونابولي هو الفريق الفائز بالنسخة الماضية للبطولة.

سان جيرمان يرفض الصادرة الفرنسية ويتعادل مع ليل

■ باريس – الأناضول: رفض نادي باريس سان جيرمان أول أمس الأربعاء اعتلاء قمة الدوري الفرنسي لكرة القدم. وتعادل باريس سان جيرمان مع ضيفه ليل بهدف لكل منهما ضمن منافسات الجولة السادسة عشر للمسابقة. وتقدم سان جيرمان بهدف عن طريق الأوروغوياني أدونيس كافاني في الدقيقة 29، وسجل الإيطالي سلفاتوري سيريوغو مدافع سان جيرمان هدفاً بالخطأ في مرماه لنادي ليل في الدقيقة 42. وبذلك، ارتفع رصيد باريس سان جيرمان إلى 34 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطة عن مارسيليا المتصدر، بينما ارتفع رصيد ليل إلى 17 نقطة في المركز الخامس عشر.

سانت إيتيان يهزم مونبلييه بهدفين في الدوري الفرنسي

■ باريس – الأناضول: فاز نادي سانت إيتيان أول أمس الأربعاء على مضيفه مونبلييه بهدفين نظيفين ضمن منافسات الجولة السادسة عشر للدوري الفرنسي لكرة القدم. وسجل هدفي سانت إيتيان، فلورانتين بوجيا، وبول بايسيه في الدقيقتين 22 و43.

وشهدت الدقيقة 78 طرد أسماعيل ديوماندي لحصوله على الإنذار الثاني، ليلعب سانت إيتيان منذ تلك الدقيقة بعشرة لاعبين.

وبذلك، ارتفع رصيد سانت إيتيان إلى 29 نقطة في المركز الثالث، بينما تجدد رصيد مونبلييه عند 21 نقطة في المركز العاشر. ويتصدر مارسيليا ترتيب المسابقة برصيد 35 نقطة بفارق نقطتين عن باريس سان جيرمان الذي جاء ثانياً.

تعيين خاتسكفيتش مدرباً لمنتخب روسيا البيضاء

■ لندن – رويترز: عين اتحاد كرة القدم في روسيا البيضاء لاعب الوسط المعتزل الكسندر خاتسكفيتش مدرباً جديداً للمنتخب الأول للبلاد خلفاً لسلفه المستقيل جورجي كوندراتيف. وقال خاتسكفيتش (41 عاماً) في مؤتمر صحفي أمس الخميس: «المهمة الرئيسية هي العمل على مزيد من الاستقرار في الأداء... أستطيع القول إنه مهما كان المنافس فانا لن نلعب بخسمة مدافعين».

وعبر خاتسكفيتش عن أمله في الاستمرار في المهمة الجديدة لمدة ثلاث سنوات على الأقل، لكنه أضاف إنه «سيكون هناك اتفاق على أنني سأستقيل إن لم يتحقق أي تقدم». وحصل منتخب روسيا البيضاء على نقطة واحدة من أول أربع مباريات خاضها في تصفيات بطولة أوروبا 2016 حتى الآن. وقبل اعتزاله للعب شارك خاتسكفيتش في 38 مباراة دولية مع منتخب روسيا البيضاء أحرز خلالها أربعة أهداف. وسبق له العمل مدرباً لنادي دينامو مينسك الأوكراني ومنذ 2011 عمل مدرباً للفريق الثاني في دينامو كييف الأوكراني.

تغريم الهلال 100 ألف ريال بسبب جمهوره

اتحاد الكرة السعودي يضخ 8 ملايين ريال في حسابات الأندية



نادي الهلال يواجه الغرامة بسبب سلوك جمهوره – (أرشيفية)

الحالية إذا أغلقت ولم نتقدم بشكوى لن نستطيع استعادة حقوق النادي الامع بداية الموسم المقبل». وتابع: «هذا امر لن نقبله اطلاقا فقد صبرنا كثيرا ومارسنا حقنا القانوني فقط لا غير».

بشكوى ضدهما لعدم سدادهما قيمة صفقة انتقال الشهري والعمرى وكنت أتواصل مع رئيس الهلال ونائبه وكذلك إدارة الأهلاوي طوال الفترة الماضية، وعند فتح باب الشكاوى أصبح لزاماً التقدم بشكوى لضمان حقوق نادينا لفترة الشكاوى

المستحقة عليهما لنادي القادسية، وذلك جراء انتقال اللاعبين ياسر الشهراني للهلال وصالح العمري للأهلي. وأكد معدي الهاجري رئيس نادي القادسية: «بعد عود متعددة لم تقم ادارتا الهلال والأهلي بالسداد، لذلك قررنا التقدم

المرئي للمباراة، تقرر تغريم الهلال 100 ألف ريال». على صعيد آخر، قدمت إدارة نادي القادسية السعودي شكوى رسمية الى لجنة الاحتراف بالاتحاد ضد كل من الأهلي والهلال بسبب التأخر في سداد المبالغ

مجموعة «متوازنة» لتونس و«صعبة» للجزائر في أمم أفريقيا 2015



وللبطولة أعوام 2010 و2012 و2013 وكذلك تصفيات المسابقة في 2012 و2013 و2015 بالإضافة إلى نتائج الفرق في تصفيات مونديال 2014 بالبرازيل. وتشهد البطولة عودة منتخب الكاميرون للمشاركة مجدداً بعد غيابه في النسختين الماضيتين، بجانب منتخب الكونغو الذي عاد للبطولة بعد غياب 15 عاماً، كما يعود منتخب السنغال الذي غاب عن البطولة الماضية التي أقيمت بجنوب أفريقيا. وستقام منافسات البطولة الأفريقية خلال الفترة من 17 كانون الثاني/يناير إلى 8 شباط/فبراير عام 2015.

وقبل إجراء القرعة، بدأ الكاميروني عيسى حياتو، رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف)، حديثه بشكر غينيا الاستوائية على إنقاذ أمم أفريقيا وموافقتها على استضافة البطولة الأفريقية قبل شهرين من الموعد المحدد لها. وقال حياتو: «لن ينس الكاف هذا الموقف النبيل من غينيا الاستوائية، التي أنقذت البطولة ووافقت على استضافتها». وأضاف: «لا بد أن تلقى القارة الأفريقية يدا واحدة لمحاربة فيروس إيبولا».

وأصاف: «حكومة غينيا الاستوائية اتخذت القرار بدون تردد بنيل استضافة أمم أفريقيا رغم كل المخاطر التي قد نتعرض لها، ولكن أؤكد أن هذا القرار ليس مغامرة، لكنه تحمل للمسؤولية، وتم اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع دخول أي شخص للبلاد وهو يحمل فيروس إيبولا».

وكان من المقرر أن تقام المسابقة في المغرب إلا أنه طلب تأجيلها إلى الصيف المقبل أو للعام القادم بسبب مخاوف الحكومة المغربية من انتشار فيروس «إيبولا» القاتل في القارة السمراء وهو الأمر الذي رفضه الاتحاد الأفريقي الذي قرر نقل البطولة إلى غينيا الاستوائية. وهذه هي المرة الثانية التي تنظم فيها غينيا الاستوائية العرس الأفريقي خلال ثلاثة أعوام بعدما نظمت البطولة من قبل عام 2012 بالاشتراك مع الغابون.

■ عواصم - وكالات: أسفرت قرعة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2015 أول أمس الأربعاء عن وقوع المنتخب التونسي في مجموعة «متوازنة»، بينما وقع المنتخب الجزائري في مجموعة «صعبة».

وجاء المنتخب التونسي في المجموعة الثانية التي تضم بجانبه منتخبات: زامبيا، الرأس الأخضر، الكونغو الديموقراطية، بينما جاء المنتخب الجزائري في مجموعة قوية وصعبة ضمت بجانبه منتخبات: غانا، السنغال، جنوب أفريقيا.

وأسفرت القرعة عن وقوع منتخب غينيا الاستوائية المستضيف في المجموعة الأولى بجانب منتخبات: بوركينا فاسو، الغابون، الكونغو، بينما ستشهد المجموعة الرابعة مواجهة متكررة بين منتخبي كوت ديفوار، والكاميرون الذين لعبا مع بعضهما البعض في التصفيات المؤهلة إلى البطولة القارية بالإضافة إلى منتخبي مالي وغينيا.

وتم تقسيم المنتخبات الستة عشر المشاركة إلى أربع مجموعات استناداً إلى تصنيف الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) الذي يعتمد على نتائج المنتخبات في النسخ الثلاث

الجزائر تتوقع الفوز في البطولة الأفريقية رغم المواجهات الصعبة

بعد أن وقعنا في مجموعة صعبة، لكن علينا أن نركز في كل مباراة على حدة حتى نتأهل إلى الدور التالي للبطولة، ونجتاز تلك المجموعة الصعبة». وأضاف منصوري في تصريح لقناة «بي إن سبورت» الرياضية: «المجموعة التي وقعنا فيها صعبة للغاية، فكنّا نتمنى أن نقع في مجموعة سهلة، لكن لم يتحقق مرادنا».

وهذه هي المرة الثانية التي تنظم فيها غينيا الاستوائية العرس الأفريقي خلال الفترة من 17 كانون الثاني/يناير إلى 8 شباط/فبراير عام 2015.

تبقى منتخباً قوياً، وقيمة حقيقية لكرة القدم الأفريقية. أما غانا فعلى الرغم من أنها لم تقدم شيئاً في المونديال السابق، لكنها فريق قوي الذي يضم في صفوفه لاعبين ممتازين. تبقى غانا أحد المرشحين في هذه المنافسة».

وتابع: «بينما السنغال استردت فريقاً تنافسيا في السنوات الأخيرة، ويعود إلى صدارة الساحة القارية. في نظري، ليس هناك فريق مرشح في المجموعة لأن كل المباريات جد صعبة».

متجانسة حيث جميع الفرق تتوفر على حظوظ متساوية. لقد كنا ندرک أنه إذا أردنا أن نحقق شيئاً في هذه الدورة ، فعلياً إنقضاء المنتخبات القوية». وأوقعت قرعة كأس أمم إفريقيا 2015 التي جرت أمس في مالابو بغينيا الاستوائية، المنتخب الجزائري في المجموعة الثالثة بجانب منتخبات: غانا، جنوب أفريقيا، السنغال.

وفي تحليله لحظوظ منتخبات المجموعة، قال غوركوف إن «جنوب أفريقيا التي لا أعرفها جيداً،

في أول مقابلة له منذ توليه مسؤولية المنتخب المنتمي لخرب أفريقيا الأسبوع الماضي، قال مدرب تشيلسي السابق إن كل لاعب يحق له تمثيل غانا سيتم التفكير في استدعائه بغض النظر عن تاريخه السابق مع المنتخب.

واعتمدى مونتاري على عضو في إدارة منتخب غانا بسبب خلاف حول مكافآت في البرازيل بينما أضاف بواتنج مع كويسبي ابياه مدرب غانا السابق.

والبغ جرانث موقع الاتحاد الغاني لكرة القدم على الانترنت أمس الخميس «المنتخب سيفتح أبوابه لأي لاعب يرغب في بذل قصارى جهده من أجل بلاده.. أي لاعب سيفخر بارتداء قميص المنتخب الوطني وسيتعهد بالاخلاص له ويملك القدرات لذلك سينضم على الفور إلى الفريق».

وتابع: «حينما تبدأ مهمة جديدة لا ترغب في النظر إلى الماضي، تحتاج إلى التطلع لبداية جديدة لكن يتعين علينا أيضاً أن نتعلم من الأشياء الطيبة والسلبية التي حدثت في الماضي من أجل التطور». لكن المدرب الإسرايلي حذر اللاعبين من أنه لن يقبل الخروج عن قواعد الانضباط. وأضاف: «لن اختار لاعباً لجرد اتباعه لقواعد الانضباط لكني في الوقت ذاته لن

مدرب غانا الجديد سيمنح فرصة جديدة للثنائي مونتاري وبواتنج



سولي مونتاري.. هل يعود إلى منتخب غانا؟ – (أرشيفية)

والذي لم يسبق له التدريب في إفريقيا أن البطولة لن تكون تجربة جديدة تماماً عليه. وأضاف «كنت أتابع كأس أمم أفريقيا لشاهدة لاعبين عملوا تحت قيادتي في بعض الأندية التي دربها في السابق مثل مايكل إيسين. ولذلك تابعت آخر أربع نسخ عن كثب».

وبالفوز باللقب القاري في 2017. وأوقعت القرعة منتخب غانا في مجموعة صعبة في البطولة المقررة في غينيا الاستوائية مطلع العام المقبل مع الجزائر أعلى المنتخبات الأفريقية تصنيفاً وجنوب أفريقيا والسنغال.

وقال جرانث البالغ من العمر 59 عاماً

الاعتراف بالدولة الفلسطينية من قبل البرلمانات الأوروبية لن يساعد عملية السلام بل سيعيقها

مسرح المهزلة للبرلمان الفرنسي



البرلمان الفرنسي لحظة التصويت للاعتراف بالدولة الفلسطينية

والفارقة هي أن من سيكون المسؤول عن الدولة الفلسطينية حينما تقوم هي فقط إسرائيل، للمسرح الفرنسي وُلد 339 مليونير جديد، كتبوا مسرحية هزلية جديدة، على خلفية هذا النجاح فمن الجيد معرفة - متى سنشاهد مسرحية دولة كردستان؟ أم أن هذا أمر جدي أكثر؟.

اسرائيل اليوم 4/12/2014

يمكن تفسير ذلك على أنه نوع من الحد الزمني أو كحث للفلسطينيين بعدم التنازل عن شيء، إن تجاهل الفرنسيين المطلق لما حدث في الصيف - إطلاق الصواريخ من غزة، المواجهة الصعبة، جنازات أبنائنا - وتجاهل خطاب أبو مازن الغير محتمل في الامم المتحدة والعملية الدموية في الكتييب في القدس واتساع الجهاد الإسلامي (بما في ذلك في أوروبا) - كل ذلك

بوعز بسموت

■ إن الميل الى احترام منتخبي الجمهور الوطنية العامة لفرنسا، الذين عضوا في الجمعية بالاقرار بالادولة الفلسطينية، يؤمنون فعليا أنهم ساهموا في تعزيز ودفع السلام واقامة دولة فلسطين، اذا لم يفعلوا ذلك بأنفسهم - كنت ساصفق لهم تقديرا على مشهد مسرحي من التلون، من الأفضل أن يتم عرضه في المسرح الكوميدي فرانسواز.

من الصعب التصديق، ولكن 151 عضوا منتخبا عارضوا القرار، هل يمكن أن هؤلاء يعارضون الدولة الفلسطينية؟ يعارضون السلام؟ تصويت البرلمان الفرنسي متلون ولا يخدم السلام في منطلقنا، هو يخدم على الأكثر شعور الرضى لن ايدوا ويشعرون أنهم اقتربوا من غاندي وامانديلا أو الأم تيريزا، لكنهم فعليا أضروا بعملية السلام، ولا يقل خطورة عن ذلك

– مساهمتهم في زيادة العداء للجالية اليهودية في فرنسا، وقد يكون الحديث هنا عن موضوع ديغرافي، وبالنسبة ل أعضاء البرلمان من اليسار هذه استراتيجية انتخابات وجري وراء الصوت الإسلامي.

لم تنتظر اسرائيل السويد وقرارات البرلمان في ايرلندة، بريطانيا، اسبانيا وفرنسا – وغدا في بلجيكا والاتحاد الأوروبي - من أجل الاعتراف بالدولة الفلسطينية، انظروا الى اقتراح التقسيم في 1947، و خطاب بار ايلان لرئيس حكومة يميني (نتنياهو) الذي تحدث عن فكرة دولتين لتسعين، تذكر أعضاء البرلمان الفرنسي بالغ أكثر من البريطاني والاسباني، وزير الخارجية لوران فاييوس، قدم المبادرة وتحدث عن مفاوضات لمدة عامين (هدية لواباما)، في نهايتها تخطى بالسلام الممول أو الاعتراف الفرنسي الرسمي بدولة فلسطين.

العبرة التي يجب استخلاصها من الانتخابات السابقة هي عدم ترك المجال للمتمزتين

إسرائيل ضد التزمت

آري شبيط

■ كانت انتخابات 2013 مجنونة، الامور الاساسية التي كان يفترض أن تخطر فيها لم تخرج أبدا.

المرشحون كانوا مرشحي شاشة وعلى الموضة، قليلي الخبرة السياسية، الاحزاب كانت اتحادات اصطناعية وغريبة، ولا تمثل الجمهور الاسرائيلي والنوعية الاسرائيلية، في حين أن ايران على أبواب القنبلة، والاحتلال على أبواب التخریب، والشرق الاوسط مثل الآتون – الانتخابات السابقة تمت وكان اسرائيل موجودة في جنوب كاليفورنيا.

في مركز هذه الانتخابات كان الاقتراض أن العدو الأكبر هو الحريديين، والتهديد الوجودي هو المخصصات لطلاب المعاهد الدينية، وفي أقل من سنتين على الاحتجاج الكبير في صيف 2011، مباديء الاحتجاج اخفقت، استغلت وتم اقصاها.

كانت النتيجة حملة انتخابية سطحية، كاذبة ومفصلة تماما عن الواقع وقد أدت باسرائيل الى انحطاط لم يسبق له مثيل.

الحكومة التي تم تشكيلها بعد انتخابات 2013 كانت هي أيضا مجنونة، لم يقق على رأسها أحد، لم يخلص أحد ولم يحميها أحد، ولهذا لم يعمل في هذه الحكومة، والحكومة لم تحكم الدولة، ومن أدى دور رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو) كان قائدا لا يملك القوة، وهو عمليا خسر في الانتخابات.

ومن وقف في موقع القوة في الحكومة (يثير

ليبد) هو الذي فاز في الانتخابات، لكنه بعثر انتصاره وسحقه عندما أعطى السلطة لشخص آخر (نفتالي بينيت).

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

هؤلاء الثلاثة البيض والمحافظين احتقروا بعضهم البعض منذ اليوم الاول لأقامة الحكومة حتى اليوم الذي لفظت فيه أنفاسها، فهم لم يوافقوا على أي شيء ولم يعملوا أي شيء

حرب المدرسة ثنائية اللغة في القدس خطوة على طريق الانعرالية

عبرية لليهود فقط

كان أنه عن طريق الترجمة سيفهم اليهود نفسية العرب، ومن هنا فإن الطريق قصيرة لمعرفة نقاط ضعفهم واستغلالها، ولا تريد نحن أن يدخل العرب، ولا سيما عرب اسرائيل، الى أعماق النفس اليهودية ويتعرفوا عن قرب على ينبوع الحكمة وأن يأخذوا منه، وأشعال حريق واحد في كلية العلوم الانسانية في القدس بمشروع باهله.

أفي ديختر، أنييت شكيدي، زئيف الكين، دافيد روتم أو أعضاء الكنيست من كديما، الذين ايدوا إلغاء مكاة اللغة العربية كلغة رسمية منذ 2011، يعرفون عما يتحدثون. الامر المشترك لليهودية الاسرائيلية يرتبط بالكولاج، ولم يتبقى منها الكثير.

كديم وكايدبولوجية فانها تتحمل كل يوم سبت في ملاعب كرة القدم وعلى شواطئ البحر أو تنطلق في غيوتات، اليهودية السياسية أسيرة القومية المجنونة، ولليهودية قومية بقيت الآن اللغة العبرية كرمز للنادي، وعندما يحترق النادي يجب أن نلقت الرمز على الأرض.

ليعرف الآن كل اسرائيلي يريد تعلم العربية، حتى وإن كان عمره 6 – 7 سنوات، أن حرس التطهير القومي سلاحه، لأن العبرية ليست مثل الروسية أو الاسبانية ليست هي لغة الدولة وإنما لغة العرق، ومن المسوخ عدم فهم معنى كلماتها ويمكن أيضا تشويشا والتبديل بين الذكر والمؤنث وإيجاد اختصارات ولغة شارع، كن ممنوع أن تجمع العبرية العرب واليهود في جسم واحد، هذه الانصالية اللغوية خطيرة، اليوم سيتعلمون العبرية وغدا سيوزجون اليهوديات.

هآرتس 4/12/2014

العبرية فقط في اطار صفوف النادي، والعرب الاسرائيليين الذين يريدون تعلم العبرية يجب أن يعمروا بفحص أمني أو تعلمونها في السجن.

يُمنع التحدث بالعربية في الأماكن العامة، وحراس خاصين يطبقون هذا الأمر على من يساعد مواطنين حساسين. الضرر الذي أصيبت به المدرسة ثنائية اللغة هو خطوة أولى، ولكن قريبا

في يوم السبت تم احراق مدرسة ثنائية اللغة في القدس، أيضا هذه الجريمة كانت بسبب اللغة، ولكن الصورة انقلبت هنا: أزدادت هذه المدرسة تعليم العبرية، ولكن لن لا يستحقها.

لدى الخريجين اليهود اسبابهم الخاصة بهم: طلاب المدرسة والعلمين أضروا باللغة العبرية كلغة قومية، وفتحوا أمام العدو أبواب القاعة. في الدولة اليهودية لا يوجد مكان للغة غير لغة القومية، ولا سيما اللغة العبرية التي تمثل الأعداء، لا ينتظرون هنا يطول نفس حتى يقوم قانون القومية بطرد العربية رسميا الى خارج الجدار.

إن كثيرا من التعبيرات العبرية اليومية مستمدة من لغة الاحتلال. والحريق في المدرسة ثنائية اللغة يمكن تسميته «عملية أجواء» مثل تلك التي تنفذ على بناييع الحريض التي تنشرها القيادة اليهودية. لكن عمليات الأجواء أو انتفاضة يهودية للقتال، ليست بدلا عن الاستراتيجية. الطريق الصحيحة هي تقسيم الدولة الى مناطق أ ب و ج مثل الضفة، وتحديد الأماكن المسموح فيها التحدث بالعربية، ويسمح للشباب اليهود بتعلم

سكوتون هناك أهداف يجب تطهيرها. إذا كان يُحظر على الطلاب العرب واليهود التعلم معا فلماذا يسمح بتعليم الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية؟ يجب أيضا منع الطلاب العرب من تعلم الدين اليهودي، والادب العبري واللغة العبرية، لأنه ليس فقط اللغة في خطر بل الثقافة اليهودية جميعها مهددة.

قبل نحو عشر سنوات دار جدال بين كتاب مصريين حول اعطاء إذن بترجمة ابداعاتهم للعربية، أحد الاعتبارات القوية ضد الترجمة

عاشت الحكومة منذ تشكيلها وحتى اللحظة الاخيرة صراعات داخلية كبيرة الامر الذي يؤكد أن تشكيلها على هذا النحو كان خطأ فادحا منذ البداية

حتى المسمار الأخير

احدى الازمات الاصعب حدثت في كانون الثاني 2014 حيث قدم نتنياهو في حينه سقفا زمينا لنفتالي بينيت: الاعتذار أو الاقالة، وكان ذلك في أعقاب انتقاد وجهه بينيت لرئيس الحكومة بعد اشاعة قيامها

أن نتنياهو يؤيد اعطاء السلطة الفلسطينية مناطق اسرائيلية، يؤمن نتنياهو أنه يجب اعطاء المستوطنين خيار البقاء في فلسطين، هذا ما قاله بينيت في هجومه على نتنياهو واتهمه بفقدان البوصلة القيومية، وقال إن أحفادنا لن يغفروا للقائد يقوم بتسليم البلاد.

بعد هذه التصريحات تم ارسال تهديدات من مكتب رئيس الحكومة لاقالة بينيت اذا لم يعتذر علنا عن هذه التصريحات. نتنياهو قال إن بينيت تصرف بتسرع وعدم مسؤولية، وفي نهاية المطاف أثبتت التهديدات نفسها واعتذر بينيت وانتهت الازمة. وفي المقابل، تصارع وتجادل البيت اليهودي مع الحركة بشكل يومي تقريبا، حيث تستغل وزيرة العدل ورئيسة الحركة، تسبيبي لفني، مكانتها كرئيسة لجنة الوزراء لشؤون التشريع، من أجل كبح اقتراحات قانون يمينية من البيت اليهودي، أما البيت اليهودي فيكبح اقتراحات قانون للحركة.

عندما تراجع نتنياهو عن نيته تمرير قانون السكن الذي يادر اليه عضو الكنيست العيزر شترتون (الحركة) في الحكومة على شكل قرار حكومي، كيديل للتشريع، هاجمته لفني وقالت ببببي يخاف من الحريديين ويخضع لهم.

تم إزالة جميع العقبات

الاختلاف المتضعضع استمر في الانتقال من ازمة الى ازمة حتى التصعيد الاخير الذي أدى الى الانفجار. الرغبة كانت الازمة حول قانون القومية بل ايضا على خلفية ادارة المفاوضات السياسية مع أبو مازن، وقد حذر من أنه اذا تحدثوا عن العودة الى حدود 1967 سيكون حزب خارج الحكومة.

أريك بندر

■ حكومة اسرائيل الـ33 والتي تسمى ايضا حكومتها نتنياهو الثالثة، أقيمت بعد انتخابات الكنيست التاسعة عشرة و أدت بين القسم في 18 آذار 2013. تعيد الآن روحها للناخب بعد تشكيلها على نتنياهو واتهمه بفقدان البوصلة القيومية، وقال الكنيست، رغم أن معظمهم ليس من مصلحتهم الذهاب الى الانتخابات.

إلا أنه ومنذ الأيام الاولى من تشكيلها، بل وقيل انطلاقها، تميزت حكومة نتنياهو الثالثة بالصراعات والقدارة والازمات الائتلافية المتقاربة التي أزدادت أكثر فأكثر حتى أدى ذلك الى حل الكنيست والذهاب الى انتخابات جديدة.

يؤسس الجميع أن الازمة الاولى للحكومة حدثت خلال المفاوضات الائتلافية، وقبل أن يتحول بينيت الى ائتلاف، فقد تصارعا فيما بينهما حول من سيكون نائبا لرئيس الحكومة، وهذا يذكرنا بالعركة العبرية في الأيام الأخيرة حول من سيجلس على كرسي الوزير في قاعة جلسات الحكومة، الكرسي الذي كان يجلس عليه جديون ساعر.

الجدل والصراعات رافقت الحكومة طول الوقت تقريبا، مرة حول قانون القومية، ومرة حول قانون المساواة في العبد، ومرة أخرى بسبب الاعلان عن البناء في المناطق الامر الذي أثار غضب الولايات المتحدة، ومرة بسبب ادعاء تجميد البناء في المستوطنات، ومرة حول قانون التجنيد وأخرى بسبب إطلاق سراح المخربين القتل.

هدد رئيس البيت اليهودي، بينيت، بالاستقالة من الحكومة ليس فقط على خلفية إطلاق سراح المخربين بل ايضا على خلفية ادارة المفاوضات السياسية مع أبو مازن، وقد حذر من أنه اذا تحدثوا عن العودة الى حدود 1967 سيكون حزب خارج الحكومة.

يديعت 4/12/2014

أحلامنا المؤجلة

من منا لم يسعد بثورات الربيع العربي؟ على الأقل نصائر التغيير، من منا لم يجلس أمام شاشة التلفاز أوقاتاً طويلة وهو يشاهد البث المباشر الذي كانت تقوم به بعض الفضائيات العربية لنقل الحدث الأهم على الإطلاق في حاضرنا، كأنه فيلم خيال وحلم «إنها الثورة، نعم، العالم العربي يثور، بملا الشوارع والأزقة والميادين، بالشباب وكل فئات المجتمع يصدر بها أعتبر ممنوعاً ومحرمًا قانوناً وخيانة عظمى سابقاً».

واكتساحها في فترة وجيزة تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، جعلنا نعتقد من سذجنا أنها إغصار سيسقط كل الدكتاتوريات الجائسة على أنفاسنا، وما زائدنا غرورا بعض الدراسات القادمة من وراء البحار التي لاتعرف عمق انظمتنا ولا مكانها، بأن الثورات العربية لن تستغرق أكثر من 17 شهر حتى تسقط جميع الأنظمة العربية البائدة، فإدانتنا تها.

أسقطت الشعوب بالفعل زين العابدين بن علي ومعمر القذافي وحسنني مبارك، وعلى عبدالله صالح، ولاتزال منذ أزيد من ثلاث سنوات تسعى لإسقاط بشار الأسد لكن لأنه يجيد التجارة بالوطن وببيعه قطعة قطعة وتدمير دولة بأكملها وجد من يستثمر في آمال الشعب السوري ويشترى، وقضى أو يكاد، على وطن بأكمله، فقط ليبقى رئيسا للدولة لم يبق منها سوى الاسم «سوريا»، على الخرائط والورق فقط لا غير..

هيا لنا ان الأنظمة سقطت بسقوط رؤوسها، وباركت لنا الشعوب الأرض جميعها، حتى ان براك أوباما ألقى كلمة هنا فيها الشعب المصري بانتصار ثورته وأنه أذهل الدنيا بسلامته، وبصموده، وإنهالت القصائد والأشعار على الشعوب العربية، وكتبت دراسات وألفت كتب عن ثورة الياسمين وثوررة المصريين والليبيين والسوريين واليمنيين.

ولكن التاريخ يعيد نفسه، هي الثورة التي حدثت في فرنسا واجتاحت كل أوروبا من بعد، تعاد لتكتب بحروف عربية وفي زمن مختلف، فنحن لسنا إستثناء، نحن اهل الحرية والديمقراطية والتغيير أيضا. لكن ما طيخ في الخفاء لم يخطو على بال الشعوب العربية قليلة الخبرة في عمق انظمتها وفي ما يمكنها الإقدام عليه لإجهاض ثورتهم أن ذلك. وسحب الثورة من تحت أرجل الثوار، بل وبشاركتهم ومباركتهم من حيث لا يدركون.

فقد منحت الأنظمة لنفسها إستراحة معتبرة أعادت فيها ترتيب أوراقها وأولوياتها، بينما الثوار تملأهم السعادة بما حققوه من إنتصار كاسح منقطع النظير في تاريخ الثورات، كما ظنوا، وعادت الدولة العميقة رويدا رويدا، حتى أحكت سيطرتها بالكامل على مفاصل الحكم والقضاء والإعلام، وهذا الأخير سيكتب التاريخ عن دوره الكثير يوما ما، وانقلبوا بالصناديق المژرة على الثورة وأسقطوها.

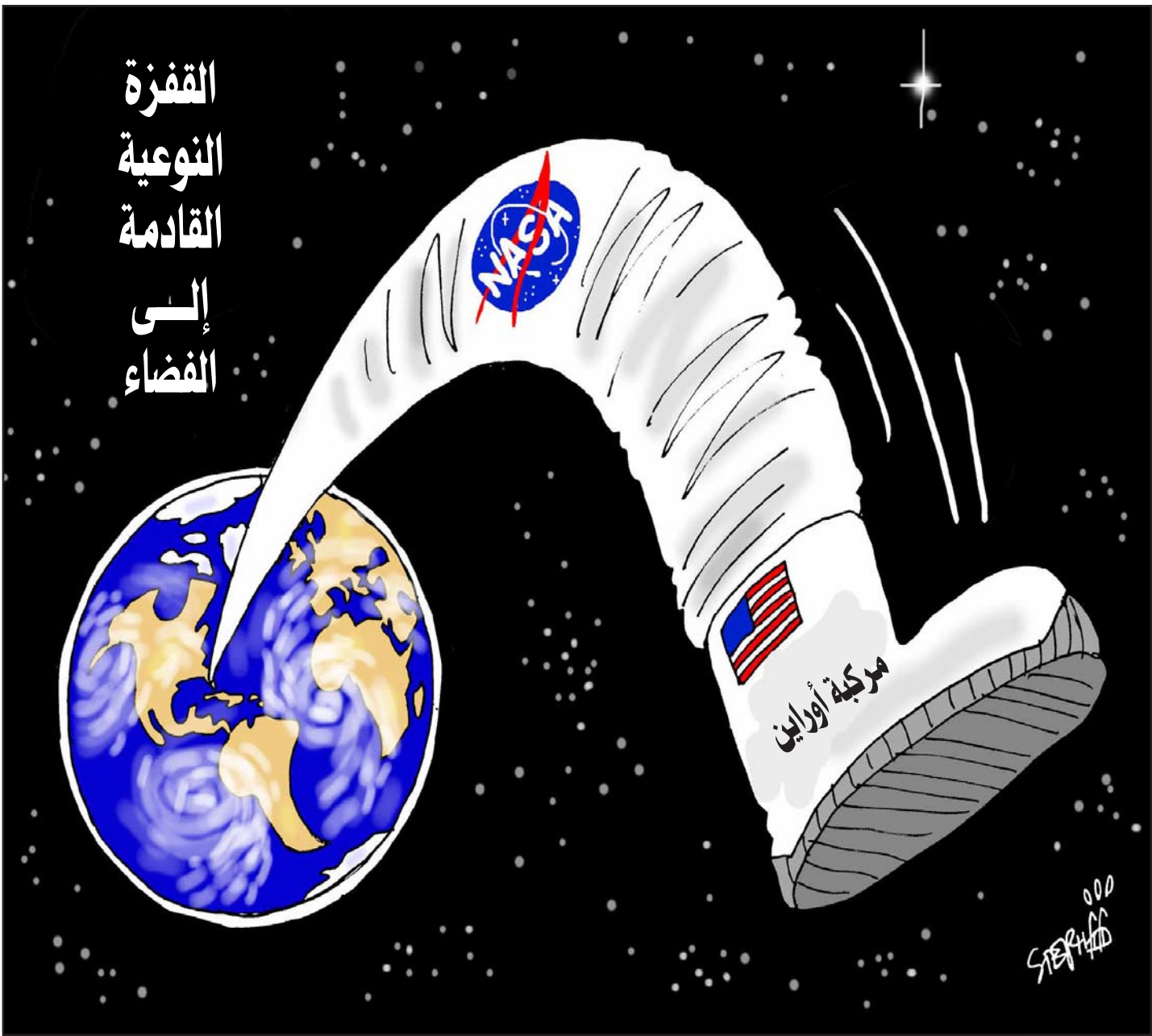
تونس قتاتل الآن سياسيا وتمسك بأمل الثبات على الثورة قبل ان تعصف بها الثورة المضادة، وليبيا يقتاتل رفقاء السلاح سابقا فيما بينهم وزاد عليهم خليفة حفتر قائد الانقلاب تفهقرا والدخول في مفاة لا يعرف أحد في ليبيا كيف الخروج منها، ومصر إنقلب العسكر فيها على الشرعية وزج بثوار «أبريل» نيسان والإخوان وكل معارض لحكم العسكر في السجون وبقية القصة معروفة، واليمن السعيد بات تعيسا بعد الانقلاب الأول والأخير الذي تنزعه ايران في المنطقة بابدي الحوثيين.

وليكتمل المشهد حكم اليوم القضاء المصري لصالح حسني مبارك ونجليه وحبيب العنلي وزير داخلته سابقا وباقي الجموعة، التي لم تقم الثورة إلا لإسقاطهم بالذات في مصر بالبرادة، وإنهار أهالي ضحايا ثورة 25 يناير من شدة الصدمة وهم على ما يبداون يحاولون التجمع أو الدخول إلى ميدان ثورتهم ورمز الثورة المصرية، ميدان التحرير. إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر.

رغم كل ما نشهده من قهر ورجوع للوراء إلا أن الأمل لايزال قائما، وما زالت الشعوب العربية على موعد مع الثورة الكبرى، لأن الربيع الذي سكن الفخوس دهر، اختفى لم يعد موجودا، وستباغت الشعوب العربية من سلبوها حريتها يوما قريبا ليس بعيدا، وانتزع هذه المرة كرامتها وحقا في الحياة أمنة مستقرة مزدهرة.

منى مقراني

الفقرة النوعية القادمة إلى الفضاء



فرنسا تجمال السيسي على حساب الثورة السورية

على ترك الأسد في هذه المرحلة يقتل السوريين كيف يشاء صواريخ سكود والبراميل المتفجرة. كما يعد التصريح تراجعاً عن الموقف الذي أبداه أولاند في الشهر الماضي إثر زيارة أروغان للإنليزيه، بأن باريس ترى ضرورة محاربة تنظيم الدولة والأسد معاً. كما يعد مجاملة للسيسي على حساب تركيا أيضاً. ذلك أن التعبير عن الموقف السابق تم خلال زيارة أولوفد التركي إلى باريس.

دخول بيرنارد كوشنير، وزير خارجية فرنسا الأسبق إلى عين العرب في سوريا، قبل يوم واحد من زيارة السيسي لباريس، دون علم الثوار أو الائتلاف، وتأييده المكشوف للحكم الذاتي في سوريا، يفضح الموقف الفرنسي من الثورة السورية، فقد جاء الرجل ليرسخ فكرة تقسيم الأراضي السورية.

بكل حال، ساندت فرنسا ولا تزال، الدكتاتوريات في العالم كله، واقتصر أولاند بدعم الأقليات في العراق وسورية مشيراً للأكراد واليزيدية، وتلك هي السياسة الفرنسية التي تستغل الأقليات وتآلب بعضها لإفساد البلاد واستغلال ثرواتها، أما الأكرية التي يقتلها بشار الأسد فلا تحظى بالدعم الفرنسي، ولربما تنتظر باريس أن تصبح أقلية في بلادنا، وإنني لأعتقد إنها تنتظر ذلك بفارغ الصبر، غير أنها لن تدعمنا أيضاً.

د. عوض السليمان.

هولاند، الجنرال الغريق المنقلب على الشرعية في مصر عبد الفتاح السيسي، وهي الحديث عن محاربة تنظيم الدولة قبل محاربة الأسد، وإنني أجزم أن وسائل الإعلام العربية قصدت تجاهل تلك القضية الخطيرة، بسبب الموقف العالمي المهادن للأسد، والذي وصل أخيراً حد تشكيل تحالف دولي لضرب بعض المناطق المدنية في سوريا تحت ذريعة محاربة الإرهاب.

المؤكد أن الرئيس الفرنسي كان مستعداً لمجاملة السيسي على حساب الشعب السوري، ولهذا أكد عند استقباله، على ضرورة التوصل إلى حل سياسي في سوريا حتى «لو كنا مضطرين في البداية إلى مكافحة «إرهاب» الدولة الإسلامية». ولا يخفى أن هذا التصريح يطابق إلى حد بعيد طريقة تفكير السيسي، الذي يريد أن يحارب «الإرهاب» في سيناء، وليبيا، والعراق، وسوريا أيضاً، وأعتقد أن شرح معنى كلمة الإرهاب عند السيسي لا يحتاج إلى مجهود كبير، فالقصود به محاربة رغبة الشعوب العربية في التحرر من نير الدكتاتورية، وهذا ما لا يرضاه الرجل، وما لا ترضاه فرنسا أيضاً، فالتححرر من التسلط يُسقط السيسي وكثيرين مثله كما يعصف بتبعية الدول العربية للغرب والولايات المتحدة.

تصريح الرئيس الفرنسي حول البدء بمحاربة تنظيم الدولة، يعد أو لا تخلياً صريحاً عن كل التلقيقات السابقة التي ادعتها فرنسا حول الشعب السوري وضرورة حمايته، إن توافق باريس اليوم بوضوح

أهداف الزيارة التي قام بها السيسي إلى فرنسا عديدة، فقد أراد الرجل تغطية أوروبية لتدخله العسكري السافر في ليبيا، وأرد أن يظهر نفسه بصورة المدافع عن قيم العلمانية وتشاركة مع الغرب في الحرب على الإرهاب حيث يدعي الرجل أنه يقاتل مجموعات إرهابية في شمال سيناء. إضافة لمحاولة الفريق المنقلب محاصرة تركيا، وتحجيم دورها في المنطقة.

كما شكلت المواضيع الاقتصادية والعسكرية جانباً هاماً من نقاشات الجانبين، حيث أسفرت عن توقيع عقود بملايين اليوروهات، والاتفاق على دعم عسكري فرنسي للسيسي في مجال البحرية والطيران، إذ تنوي فرنسا تزويد الجيش المصري بأربعة زوارق «غويند» وتجديد الأسطول الجوي بطائرات الميراج.

لا فاجئنا الأسلوب الفرنسي في التعامل مع القضايا العربية والإسلامية، وما هذا بجديد على السياسة الفرنسية التي كانت على الدوام داعماً للدكتاتوريات العربية والطغمة العسكرية في بلادنا. وأولاد الذي استقبل السيسي بالترحاب وبالحفاوة، لا يختلف كثيراً عن ساركوزي الذي استقبل بشار الأسد بالسجاد الأحمر، وهو بدوره لا يختلف عن جاك شيراك، الذي أطلقت مدفعيته إحدى وعشرين طلقة في استقبال حافظ الأسد.

بالعودة إلى الملف السوري، فهناك نقطة هامة وحساسة استقبل بها الرئيس الفرنسي فرانسوا

تعقيبات :

مقال الياس خوري: هل يغضر الشعر للشاعر

المجاز أعلن إفلاسه

استأذنا الكريم: الياس خوري، لماذا؟ لماذا تذكرنا دوماً بجرح عميق غائر ونحن نودع في كل يوم مكاناً من أركاننا ثابتاً شامخاً منحوتاً في قلوبنا بهيئ الكيان تذكرنا كي يستمر الحزن معنا في أعماقنا، نريد ان ننسى ياأبي النسيان فرأقنا، ها هو يروح عقل من عقولنا، نبحث ندبر أمرنا كي نعوض ما افقدنا يعز التدبير والتعويض سوق المجاز أعلن إفلاسه عمه البوار، داهمته النياشين المصقوفة المرصوفة على الصدور والأكتاف احتلت ساحته اقتلعت أشجاره نصب ماؤه عم الجفاف جوانبه أغلقت الأبواب ، هانحن نفقد الكلمة بين شفتينا داخل ركام الموت، داخل الرماد والأباتشي والدمار، ذكرتنا بعقل واحد أم يقول رحلت ؟ رحل عقل كطائر ربيعي كي ترحل الطيور جميعها تغادر ربيعها..هذا مايمزتنا... صقيع الفصل يطاردها برد الشتاء يقتلها.... كي لا تفنى كي لا تنقرض تختار الانتقال، ويختار سعيد عقل الانتقال أين يرحل أين يستكن العظماء الكبار، الهدي المتجرة، محمد أركون الطاهر وطار، مفدي زكرياء، خليل مطران، خليل جبران، الجواهري، أبو القاسم الشابي، مي زيادة، فدوى طوقان رحلوا جميعاً كما يرحل سائر البشر لكن الذكريات مرسومة غير موقوتة تداهمنا يومياً في أعنى الذكريات وأقساها أم نتجارب مع الشاعر العملاق، نزار قباني : ساعدني كي أرحل فيكون الموت راحة لنا؟

محمد علي- الجزائر

خبر: تحشيد كبير لأسلحة الدول الحليفة في الأردن

مخطط تدميري

أعتقد أن المخطط التدميري الصهيونيكي منطقة الشرق الأوسط وخاصة الدول المحيطة بالكيان الصهيوني قد وصل أوجه وأن الخدع الأمريكية في حربها ضد الارهاب في العراق وسوريا قد انطلت على القادة العرب ووقعوا في الفخ الأمريكي. وأن حقيقة الأمر هو خدمة اسرائيل خدمة مطلقة واضعاف العرب وانهاهم في حروب داخلية فيما بينهم ولا يوجد شيء اسمه الربيع العربي أو محاربة الارهاب .

مراد عيسى

خبر: إسرائيل تسبق فلسطين إلى الجنايات الدولية

إبتزاز صهيوني

فلتستعد الدول العربية لابتزاز صهيوني حقير، يا ترى هل فكر أي مسؤول فلسطيني بمقاضة بريطاني عن احضار اليهود الى فلسطين وطلب أي تعويضات للشعب الفلسطيني منها حيث أنها السبب الرئيسي لهذه المشكلة.

هل فكر المسؤولون بالطلب من الحكومة البريطانية بإسقاط لقب سير عن المدعو بلفور لأنه شريك بأكبر جريمة سرقة في التاريخ حيث ان من لا يملك أعين لن لا يستحق و حيث ان غزة مدينة محتلة من قبل اسرائيل هل فكرت السلطة بطلب التعويض عن اضرار حرب غزة

السيد عباس متردد في الذهاب الى المحكمة الدولية فذهب اليها الاسرائيليون مطالبين بمقاضاة بريطاني عن احضار اليهود الى فلسطين وطلب أي تعويضات للشعب الفلسطيني منها كلمة التنسيق الأمني.

لماذا لا نستيق ونقوم بفعل بدلا ان نكون دائما رد فعل ؟

ابو اسماعيل

مقال خالد الأسعري: عندما يتذكر البشير أن التاريخ لن يرحم

محكمة بوش وبلير

الحكمة الجنائية الدولية لم تحاكم بوش ولا بلير على جرائمهما في العراق ولم تحاكم أولبرت وبتنياهو على جرائمهما في فلسطين ولكن تحاكم البشر لأنه يرفض الخنوع والتبعية لأمريكا والغرب، ويدافع عن وحدة السودان ويصر على حق الشعب السوداني في تطبيق الشريعة، بعد ان حذله حكام الأنظمة العربية وتركوه يصارع اعداء السودان والسلام وحيدا.

رعد ابو رعد — السعودية

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: حكم مبارك... القاتل بريء والقتلى مجرمون

براءة من أفسد مصر

ثلاث سنوات حبس لمن أهان القضاء، وبراءة لمن أهان مصر كلها مدة ثلاثين عاما كاملة كان يتصرف فيها وبها وكأنها العزبة التي ورثها عن أبيه السيد مبارك؛ براءة لمن أفسد الحياة السياسية (بل جرحها تماما) وأفسد الحياة الإجتماعية وأفسد الأخلاق وأفسد القضاء وأفسد الإعلام وأفسد الزراعة وأفسد الصناعة وأفسد الحكومة وأفسد التعليم وأفسد الصحة، وقرب اللصوص والمنافقين وشلة ابنه جمال وأغنى عليهم الأراضي والمليارات من دماء الشعب المصري الفقير، في حين كان حربا ضروسا على الشرفاء والأمناء وأصحاب الضمائر الحية والنفوس الطاهرة، براءة لمن خدم إسرائيل وهو لقب «كنز إسرائيل الإستراتيجي»...

براءة لمن ذهب إلى استاء القاهرة ليشاهد مباراة لكرة القدم بينما 1500 مصري تقترسهم أسماك القرش براءة لمن قتلته شرطته أكثر من ألف مصري خرجوا يطالبون بحقهم في حياة حرة كريمة لا يعيشون فيها كالعبيد عند مبارك وعائلته وزبائنه الذين خرجوا معه أحزارا طلقاء، ولم يكن ينقص إلا أن يُنعم عليهم القاضي بجائزة نوبل للظهر والبرادة والشرف ... القضاء المصري لا يحكم بالسجن والإعدام إلا على من يحملون بالونات رابعة، أما القتل والمجرمون ومصاصو الدماء والخونة وكنوز إسرائيل الإستراتيجية، فالبراءة في انتظارهم جميعا بواسطة واحد شامخ تربية مبارك.

سامي عبد القادر — الولايات المتحدة

عقوبة المواطن العربي

أحقا هذا الذي اسمع وأرى، أحقا الكاذب يصبح صادقاً والصادق يصير كاذباً أحقا القاتل يفر بفعلته، والبريء تحب له التهم والسناس، القاتل فيها بيتسم وفرج. قل لي ما يفرح يا مبارك وما انت مبارك بل انت وبال على شعب مسكين وآلاف الدماء مخضبة في جبينك ويديك فاين الغر؟

ان اشدعقاب للفرد العربي هو انه يحيا في هذا الوطن العربي !

خير الدين

عصر الظلم والإرهاب

هذا هو عصر الظلم والإرهاب وطمس الحقائق والقمع الوحشي للشعوب والدوس على كرامتها واذلال أخيارها وأقارها حتى يبقى همها الأكبر تحصيل لقمة العيش للأفواه الجوعة وحتى تنسى فكرة اختيارها لحكامها بحرية ونزاهة، كل ذلك يطبق الآن في مصر بقيادة شديدة العداة للشكل العربي الاسلامي، وهذا العداة والكيد والحق لا يريد لمصر أن تصبح رقما دوليا قائدا للعرب وحرا مستقل القرار، لان ذلك يشكل خطرا على الكيان الاسرائيلي. وقد وجد هذا العدو الماكر ضالته في كثير من الاتجاهات التغريبية في مصر وفي قلوب مبارك ودولته.

ع.ح.حسن

بكاء كالضحك

نعم لاشك أن ما يحدث في مصر من العجائب والغرائب يرشح الأمر بشدة لتليب قضية مبارك والعدالي وصحبهما برأس الجماعة وما ذكر من إرهاباات إنما هي مؤشرات واضحة نحو ذلك، وليس بالمستغرب على مضضكات ما يجري في مصر الذي هو كالبكاء أو هو بكاء كالضحك.

كما جاء في نهاية تعليق قناة «الجزيرة» في تقرير براءة مبارك.

د. أيير الشيلخي — العراق

إنجازات مبارك

كنت أعجب حينما أرى صور مبارك في كل الميادين والشوارع والمداخل وكان الغضب يشتد بي حينما أرى اسم النوادي مبارك بل وحتى المستشفيات تسمى مستشفيات مبارك بل وأهم محطات المترو تسمى مبارك وكانت صور مبارك منتشرة بكثافة في كل الشوارع والميادين وفي محافظة كفر الشيخ كانت توضع صورة كبيرة لمبارك أمام مبنى المحافظة. وكان المستشفى العسكري في كفر الشيخ يسمى مستشفى مبارك العسكري وحتى النادي الرئيسي يسمى مبارك بل وحتى مكتب المخابرات العامة يقع في منطقة تسمى مبارك وكان مصر هي ملك لمبارك أو عربة مبارك.

تأكدت ان مبارك هو مقدس عند العسكر بعد دخولي الجيش المصري ولحسن الحظ كنت أحد الجنود الذين



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk



ما هو رأيك؟

الجدية والعبث في مفاوضات أديس أبابا السودانية

د. عبد الوهاب الأفندي*



(1) تحولت العاصمة الأثيوبية أديس أبابا إلى عاصمة سودانية مؤقتة نتيجة تقاطر السياسيين السودانيين عليها من كل لون وطيف، ويجري تداول قضايا السودان ومشاكله في دول الجوار لأن هذا غير متعارف في الخرطوم، ولو أن الأمر بيد النظام، لما تم تناولها في أديس أبابا ولا غيرها، وهذا يطرح التساؤل عما إذا كان ما يحدث حواراً حقيقياً أم مجرد تزجية وقت بكلفة عالية للشعب والبلاد.

(2) تحديداً السؤال هو: هل للأطراف مصلحة في عقد توافق، أم أنها ترى في التوصل إلى صيغة وسط خسارة وهزيمة يجب تجنبها بكل الوسائل؟

(3) يحضرني في هذا المقام كنت طرفاً فيها بين بدى مفاوضات أبوجا عام 1992، حيث جرى في يناير من ذلك العام حوار بيني والصديقين العزيزين فرانسيس دينج وبيونا ملوال في مدينة اتلانتا الأمريكية، انتهى إلى صيغة مبادرة لاستئناف الحوار بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان، عرضنا نحن المبادرة على الحكومة فوافقت عليها، ثم حملها بيونا وفرانسيس إلى العقيد جون قرنق زعيم الحركة في نيروبي في مارس من ذلك العام، إلا أن الأخير رفضها بحجة أن الحركة في وضع ضعيف لن تحقق معه مكاسب في التفاوض.

(4) لم يفض شهران على هذا الرفض حتى كانت الحركة الشعبية والحكومة تجلسان معاً للتفاوض في العاصمة النيجيرية أبوجا، لم تكن أوضاع الحركة تحسنت عندها، بل كانت قد ساءت كثيراً، فقد كانت المدن التي تسيطر عليها الحركة تتساقط تباعاً في يد القوات الحكومية حتى إنشاء المفاوضات، وفي إحدى المرات، خرج رئيس وفد جناح قرنق في الحركة، العقيد وليام نون، من أحد مصاعد فندق الشيراتون وهو في حالة هياج وعدم تصديق بعد أن بلغه نبأ سقوط حامية كيويتا في يد الحكومة وهو يصيح: هذا غير صحيح! كيويتا لا يمكن أن تسقط!

(5) مفاوضات أبوجا كانت غير موالية الحركة أيضاً لأنها سمحت بمشاركة الجناح المنشق عن الحركة بقيادة ريك مشار ضد إرادة قرنق، مما أدى إلى انصراف جهود عدد من الأطراف إلى محاولة التوفيق بين جناحي الحركة، وكان للجناح في هذه المساعي آثاره الدراماتيكية، فتمثلت في عزل وليام نون ثم انتشاقه عن قرنق، كما أصيب أحد القادة العسكريين من قطاع الشمال في الحركة بانتهاب عصبى أوشك أن يلزمه المستشفى.

(6) اتضح من كل ذلك أن أياماً من الطرفين لم يكن جاداً في التفاوض، وإنما أتى تحت ضغط خارجية من الترهيب وفرضت الحصور، ولهذا لم يكن عاقل يتوقع أي نتائج إيجابية لذلك اللقاء الذي كان الهدف منه هو المتابعة وحسب الوقت، فهل الوضع هو نفسه في أديس أبابا اليوم؟

(7) هناك عوامل جديدة دخلت في المعادلة، أبرزها وجود توافقات سابقة بين النظام الحالي ومعظم الأطراف التي يفرضها، وعدم وجود تكافؤ عسكري كما كان الحال في السابق، وإهم من كل ذلك، فإن الدوالوات الحالية تجري كلها في إطار حده الرئيس تايو امبيكي، رئيس الألية الإفريقية رفعية المستوى الشرفة على جهود السلام في شمال السودان وجنوبه، وترفض هذه الرؤية التوافقات الثنائية على سنة اتفاق نيفاشا، وتصر على توافق شامل بين كافة الأطراف السودانية، وبحسب هذه الرؤية، فإن الحوار بين الحكومة والحركات المسلحة يجب أن يقتصر على وقف القتال والترتيبات الأمنية الرحلية تمهيداً للقاء شامل يناقش كل قضايا الوطن.

(8) هناك أيضاً توافق عريض على فكرة الحوار، وفي هذا الإطار يعتبر الاتفاق الذي وقعته أطراف المعارضة أمس الأول في أديس أبابا خطوة مهمة نحو توحيد الموقف، إلا أن عدة إشكالات ما تزال تنتظر الحل حتى يقع التوافق الحقيقي.

(9) الإشكال الأول هو أننا ما نزال نواجه إشكالية أبوجا الأولى من عدم الاقتناع بالحوار وعدم اليأس من الحرب، أذكر أنني علقت لآخ فرانسيس بعد أن أبلغني رسالة قرنق برفض الحوار لأنه كان أضعف من اللازم بالقول: لقد كان قرنق قبيل يونيو 1989 في أقوى حالاته، نجح إليه الوفود من كل صوب، ولكنه رفض الحوار أيضاً، فإذا كان يرفض في حالة القوة ويرفض في حالة الضعف، فمتى نجاور؟ وقد جاءت الإجابة في نيفاشا، بعد أن ينس الطرفان من الحرب واتجهما بجديّة نحو البحث عن حل توفيقي، هذا الوضع لم يحقق بعد في أديس أبابا.

(10) هناك أيضاً إشكالية ثنائية التشرد والاستقطاب، فهناك استقطاب حاد بين الإسلاميين وخصوصهم، كرسه اتفاق أديس الأخير عبر إعادة إنتاج طيب الذكر التجمع الوطني الديمقراطي على بعض إشكالاته وأخفاقاته، وبالتالي، هناك تشرد في المعسكرين لن تحله التوافقات على العموميات، فمستور الحالوي وثيقة توافقية رائعة، تشتمل على كل المبادئ التي تنادي بها المعارضة، ولكنها لم تحل الإشكال.

(11) أخيراً، ورغم وجاهة رؤية امبيكي في الحل الشامل، إلا أن توافق كل القوى على حلول لكل مشاكل السودان في وقت واحد أقرب للاستحالة، ولكن يمكن كنفه بداية أن يتم التوافق على خضوع لكل سلطة الدولة واحكامها للعنف المشروع في إطار القانون، تحت رقابة القضاء المستقل العادل، وهذا يعني حل كل البليشيات ونزع السلاح القبلي تزامناً مع إصلاح القضاء وخلق آلية للتعايش بين كافة الفرقاء، أي إنشاداً بإطار سياسي توافقي سلمي ينتج في داخله التساور وبعقلانية وهوء بعيداً عن القتل والتدمير، والبديل هو حكم البليشيات وأمرام الحرب وانتظار غودو.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

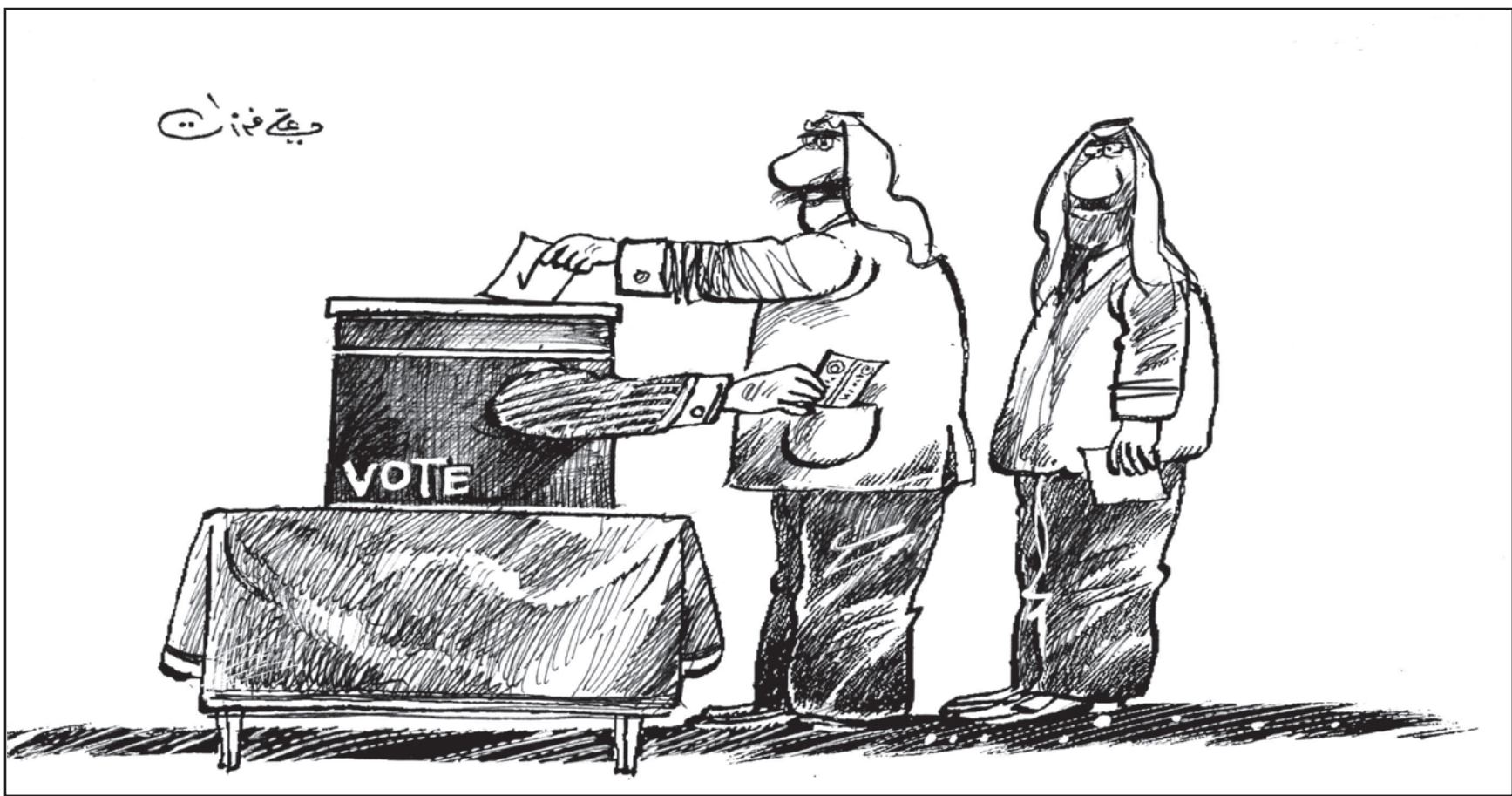
إزمانياً، ثم قامت في اليوم التالي، بنشر شريط مصور من كاميرات المراقبة في المجمع التجاري لدخول سيدة منقبة بشكل كامل إلى المركز التجاري في جزيرة الريم ودخولها إلى الحمامات حيث جرت عملية القتل.

وجاء إعلان وزير الداخلية الإماراتي عن محاولة زرع التهمة الإماراتية القنبلة البدائية ليضع الحكاية كلها ضمن منظور كبير آخر، وهو أمر يؤثر القلق حقاً لأن الإمارات لم يسبق لها أن تعرّضت لحادث من طبيعة إرهابية من قبل، كما أنه يؤثر الدمشة من قدرة السلطات الأمنية الإماراتية السريعة على كشف التهمة والتأكد من كونها القاتلة، وهي إجراءات تستغرق وقتاً في البلدان الغربية، ما لم يحصل اعتراف واضح من القاتل، وهو أمر لم تهتم السلطات الأمنية الإماراتية بشرحه أو تأكيده، كعادة كل السلطات الأمنية العربية. لا نأمل للإمارات سوى دوام الأمان والابتعاد عن دوامة الإرهاب التي تحيق بالمنطقة العربية، غير أن من الضروري تذكير السلطات السياسية هناك بأن أكثر الطرق أماناً لإبعاد بلدها عن قبضة الإرهاب هي تعزيز الحريات وحقوق التعبير وصيانة كرامات البشر ومنع أشكال الإقصاء السياسي، وهذا أضعف الإيمان.

القبض على «شبح الريم» في الإمارات

يثير هذا الخبر العديد من علامات الاستفهام:

أهم هذه العلامات هو أن القاتل امرأة، والمتاد في عمليات القتل (أو الإرهاب إذا كان العمل إرهابياً) هو أن غالبية المُنذرين رجال، والاستفهام الثاني يتعلق بكون المرأة إماراتية، وهذا الأمر، لو صُحّ أن العلميتين إرهابيتان وليستا علميتين إجراميتين فحسب، يعني أن بذرة قتل الأجانب واستهدافهم قد أُنبتت في الإمارات، له هذه الأمل شبه مستحيل. وعامة الاستفهام الثالثة تتعلق بكون المستهدفين في علميتي «شبح الريم» يحملون الجنسية الأمريكية وهي الجنسية الأكثر استهدافاً من عمليات حركات السلفية المسلحة، الشيوعية منها والسنية، والتي كان أكبرها، تهجيرات تنظيم «القاعدة» في نيويورك



حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية



الثقافي والحضاري بين الشعوب وتعتبره إغناء لعالية حقوق الإنسان

ورصيدا جديرا بالتراكم والتفعل، أما بالنسبة لإعلان التحفظات فحسب المادة 2 من اتفاقية فيينا ل 1969 فإن التحفظ هو: «إعلان من جانب واحد أيًا كانت صيغته أو تسميته تصدره الدولة لدى قيامها بتوقيع معاهدة أو التصديق عليها أو الإقرار الرسمي لها أو قبولها أو الموافقة عليها أو الانضمام إليها مستهدفة استبعاد أو تغيير الأثر القانوني لأحكام معينة في المعاهدة لدى تطبيقها على تلك الدولة».

وهو من بين الإجراءات الذكية التي سعى من خلالها المشرع الدولي إلى التوفيق بين مبدأ العالمية في احترام تام لمبدأ سيادة الدولة فوق أراضيها. صحيح أن هناك بعض التحفظات التي تشمل بعض المعاهدات الدولية لا يمكن تفسيرها إلا بالرغبة في الهيمنة أو الإفلات من العقوبة، لكن هناك تحفظات تدرج في إطار حق الدولة في صيانة لحمتها الوطنية واحترام نوابتها الدينية، وإقرار الحق في الاختلاف بين الثقافات والإيمان بضرورة التعايش فيما بينها واحترام بعضها للبعض الآخر.

إن النخب الفكرية والفاعلين في الميدان الحقوقي مدعوة المناقشة موضوع حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية وحق نظرة عقلانية قائمة على استنتاج المواقف والمعاهدات الدولية في مجال حقوق الإنسان وقراءتها قراءة متفحصة تتجاوز بعض المنطورات الغربية التي تحاول محو الفوارق بين الشعوب والثقافات، لفائدة قراءة متوازنة تعترف بالتنوع

لحقوق الإنسان، وعلى أساسها انتقلت حقوق الإنسان من مجرد شأن من الشؤون الداخلية لتصبح جزءاً من القانون الدولي، وهكذا فإن التاريخ الحديث لحقوق الإنسان وتجربة الأمم المتحدة تؤكد عالمية الحقوق، كما أن جميع الدول بمجرد انضمامها إلى المنظمة الدولية ألزمت نفسها بمبدأ عالمية الحقوق الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وإذا كانت مقولة العولة تثير مخاوف هيمنة الدول الأقوى، وخاصة في المجال الثقافي، فإن العالمية في مجال حقوق الإنسان تختلف عن فكرة الهيمنة اختلافًا جوهرياً، ذلك لأنها تقدم لنا مجموعة من المفاهيم التي تشارك المجتمع الدولي في صياغتها، وهي تهدف إلى تحقيق الاتفاق بين المنتمين إلى حضارات وثقافات مختلفة حول عدد من الحقوق والحريات، اتفاق يضمن المزيد من الاعتراف بتلك الحقوق والحريات، ويوفر لها عالياً مزيداً من الضمانات وآليات الحماية ويحقق تعايشاً وانسجاماً بين الثقافات المختلفة بآيداء أساس عقائدي، أخلاقي وقانوني مشترك يضمن التعاون والاعتماد المتبادل بين أبناء الثقافات والحضارات المختلفة.

إن فكرة العالمية لا تسعى للتقليل من سلطة الدولة وسبيلاتها على إقليمها، فالعالية ترتب التزامات معينة على الدولة وهي تحتاج إلى سلطة الدولة لتنفيذ هذه الالتزامات.

وهنا وجب التذكير بأن التصديق أو المصادقة على الاتفاقيات الدولية يعني قبول الالتزام بالمعاهدة بكيفية رسمية من السلطة الوطنية التي تملك حق

د.عبد العلي حامي الدين*

■ المنتدى العالي لحقوق الإنسان الذي انعقد بمرآكش كان فرصة لنقاش العديد من الإشكاليات الكبرى التي تتعلق بتطوير منظومة حقوق الإنسان على المستوى الكوني، ومن أبرز القضايا التي طرحت على طاولة النقاش برزت إشكالية حقوق الإنسان بين العلية والخصوصية.

وبعيدا عن أي اشتباك مفعل بين العالمية والخصوصية يمكن القول بأن الاهتمام المتزايد بضرورة احترام حقوق الإنسان على الصعيد الكوني دفع إلى تحريك جهود المنظمات الدولية والوطنية العاملة في مجال حقوق الإنسان في اتجاه اليوم الذي تصبح فيه قضية حقوق الإنسان «اللغة المشتركة للإنسانية جمعاء»، ومن أبرز التحليلات على ذلك هو أن حقوق الإنسان أصبحت عالمية مع عدم قابليتها للتجزؤ.. فقد أصبحت حقوق الإنسان جزءاً من القانون الدولي بوجود أكثر من 100 معاهدة واتفاقية وعهد دولي وافقت عليها معظم دول العالم، وأصبحت هذه الاتفاقيات بمثابة المرجعية الدولية لحقوق الإنسان.

وهذا المعنى أمكن الحديث عن عالمية حقوق الإنسان..

إن عالمية حقوق الإنسان ترمز إلى هذه المنظومة من العهود والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وقد أنشأت الأمم المتحدة آليات لرابقة تنفيذ الاتفاقيات المهمة من هذه المنظومة، وعلى الدول المصادقة على هذه الاتفاقيات أن تقدم تقارير دورية توضح كيف مدى التقدم الذي أحرزته في تطبيقها. إن فكرة العالمية هي الأساس في الإعلان العالمي

* كاتب من المغرب

أمريكا وبناء جيش عراقي... فرزة عشائرية وفزاعة ميليشياوية

حارث الأزدى*



المرحلة الأثر الذي كانوا يروجونه انحازوا إلى حل أرضي لكن أيضا بغير جنودهم إنهم يبحثون عن جنوب بدلاء لجنودهم بعيدون ترتيب الأوراق وليست كل الأهداف المعلنة من هذا الاتفاق هي محل تطبيق فبعضها يطبق وبعضها الآخر للاستدامة وثقلها الأخير للاستهلاك الإعلامي ونذر الرماد في العيون.

ولعل فيما كشفته صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية عن عزم الولايات المتحدة تغيير استراتيجيتها في عملية بناء الجيش العراقي، عقب انهيار أجزاء كبيرة منه نتيجة تقدم ما سمّته المتطرفين بفتح المجال لسؤال أكبر من هذا الكشف، هل محتوى التغيير وطريقة تنفيذه، وضماناته الدستورية يندرج في إطار الفزعة العشائرية، إلتقاء المشروع الأمريكي أم أنه يتعداهما لترتيبات مستقبلية؟ وهل إن الأمر بيد أمريكا حصراً أم أن ثمة تفاهات يتحكم فيها الاتفاق النووي المجل لسنة أشهر قادمة مع توفير الدعم المالي بسيغمائة مليون دولار لإيران شهرياً؟ ناهيك عن الشرط التركي للتسوية في المنطقة، هل هذا الاتفاق مع العشائري هم اليوم يصورون على أنهم ركن متكافئ لركبتين آخرين هما العراق وأمريكا قابل للاستمرار أم أنه مرحلي؟ وإذا كان مستمرا فما هي أماراته وعلاماته، تلك الأسئلة وغيرها لا تصور أن أحدا من الحاضرين في هذا الاتفاق يعقدوره الإجابة عنها، فهو قد اعتق يدور الأداة المنفذة مقابل نتيجة جزئية وحل مرحلي، ويكفي أن تعرف أن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تقضي بإنشاء جيش عراقي أكثر طوعية، عبر تدريب مجموعات صغيرة على دفعات تصل إلى 9 ألوية، لا يتخطى تعداد عناصر اللواء الواحد 45 ألفاً، مسجماً بقول صحيفة واشنطن بوست عن مسؤول أمريكي رفيع المستوى، وذلك بدل العمل على إعادة بناء الجيش العراقي برسته، وهو أمر وصفته الصحيفة بغير الجيش لاسيما بعد حجم الفساد الذي نخر الجيش الحالي الجديدة ينهار هذا الانهيار المذهل المشهود، ويعني أن وضوا إنما يريد الأمريكي جيشا سنيا بقاتل، تنظيم الدولة، كبنديفة مستجارة ويكون نواة على المدى البعيد للتقسيم فيما إذا ساءت الأمور في تنفيذ الخطة (أ) ويعتمدوا على الخطة (ب) في تنفيذ مخطط التقسيم والتفكيك.

من هنا يتبين أن الوعد الأمريكي كثيرة لكن الفعل مرتبط بإيران تنفيذاً وترتيباً لاسيما أن ساحة الصراع

مع طرف ثانوي لا يمكن عده سوى أنه عامل مساعد على تمضية المخططات وهو مجموع الشخصيات المرشحة لبنين الوافق، إن تغيير قوانين اللعبة الطائفية والعرقية التي ينفذها نواب في العراق بالضد من هذا التوجه يفتنون أنهم مستهدفون بهذه اللقاء وأن خرجاتها لعشر سنوات تديرها تاسيسا لعشر قاداتما بما تملته جرائم هذا الجيش من أسباب موجبة للبحث عن حلول بحسب المنتمين لها والمؤمنين بحلولها لهذا الواقع

المرير عدو من منعتهم ورعته (أمريكا) فكانت دعوة الإدارة الأمريكية لشخصيات سياسية مؤمنة بالمشروع الأمريكي وشيوخ عشائر معروفين بالمشروع بالمشروع من أعلى الأسعاع لوقفهم المعروضة والمحبسدة بدقة بارتفاع وانخفاض بحسب وتيرة التصعيد الإعلامي تصريحا وانحسار واجبا، ولرب سائل كيف لي هو لاء الشيوخ والشخصيات الدخول في مشروع مشابه المشروع الصموات الذي تبين أنه مشروع للاستخدام لرة واحدة؟ فكيف لهم تجريب الحروب أم أن السيناريو الجديد أعد بطريقة متوافقة بين أطراف اللعبة؟ ربما مجموع المخططات الطروحة في الساحة العراقية والساحات المجاورة لها يؤدي سلوكها إلى هذه النتيجة التي تطلي على المستحقين وحبذها كثيرا الانتباهيون في فيرسون لافتة أمريكية تقول ننتقم ما ذكقم ونحاول مساعدمك ومن هنا يأتي الاقتناع والافتقار والخداع والاندفاع، ولأن الأمريكيان ليسوا جمعية خيرية تقدم المساعدات مجانا فلا بد من فخر إدام هذه المساعدة ولأن كل الجريبات والأحداث تؤكد بما لا مجال للشك فيه الخطأ الأحمر الأمريكي في كل ما يجري إنما يتقبل بالعالية السياسية التي رعها منذ أكثر من عقد من الزمان وليس من الوارد قضيها وانهاؤها أو استبدالها حتى، ما تملته من صفحة مكتملة لا تحللا لا يمكن التفرير بها وعلى هذا فليس بجور البوح والتفكير بصوت عال بين طرفين أحدهما الأمريكي وهو طرف أصيل في اللعبة

هواء طلق

صباح

د. ابتهاج الخطيب



غادرت الشجورورة صباح، وكما عاشت بفرح، على الأقل ظاهرياً، فقد غادرت بفرح. وصباح حالة إنسانية خاصة، حالة تفاؤلية محبة للحياة، تمسكت بهذا التفاؤل وتلك المحبة إلى آخر لحظات حياتها. لربما تتمحور أسطورتها ليس تحديدا حول غنائها ولا حول أفلامها على الرغم من العدد الوافر منهما الذي قدمته وأسعدت به جمهورها، إنما أسطورتها تتمحور حول الطريقة التي اختارت بها أن تعيش حياتها، أن تعيشها بسعادة، أن تعيشها باستمتاع، والأهم أن تعيشها في النور.

ولربما هذا «العيش في النور» هو أكثر ما أزعج نقادها، فهي في النهاية امرأة شرقية، والشرقية لا تعيش «مكتشوفة» في النور، بل تعيش محتجة عن الأعين متخفية في الظلام، مكبة بالـف قيد ومربوطة بألف عيب وحرام وممنوع. لم تلتفت صباح ولو لدقيقة لهذه المحرمات والظهورات، فعاشت حياتها بانطلاق وصخب دون أن تؤذي أحداً في يوم، على الأقل حسب الظاهر من حياتها. وإذا ما اقتربنا أكثر من الحالة «الصباحية» لتتعرف على السبب الذي جعلها دوماً موضع اهتمام الإعلام والصحافة وموضع النقد وأحياناً السخرية المجتمعين، هو أنها عاشت حياتها كرجل. إن هذا النمط المعيشي الحر الصائب هو نمط ليس فقط مكفول للرجال بل هو مستحسن ومفضل في أوساطهم، أما بالنسبة للمرأة فهذا نموذج محرم، ومن تجرؤ على التفكير به تصبح كائنًا غريباً بين جنسين، لا هي امرأة ولا هي رجل.

إن الرجل الذي يحيا حياته كاملة بقوة واندفاع، بصراحة ووضوح، ذاك الذي يهتم بنفسه وبمظهره، ويحافظ على صحته إلى أبعد سنوات عمره، ذاك الذي يحيا بحرية فيقرر تجارب زواجه ومن فتيات هن في سن بناته أو حفيداته دون إجبار أو قسر من نوع، هذا الرجل ينظر إليه على أنه نموذج، رجل عرف كيف يعامل الحياة ويتعامل معها، رجل عاش الحياة بطولها وعرضها مستمتعاً دون أذى. في فكرنا الأبوي الشوفيئي، كل هذه المتع، كل هذا التحدي للحياة، والأهم كل هذا الوضوح والصراحة في التعامل مع معطيات الحياة هي مسموحة ومحبة للرجل، الا أنها مبتدلة ورخيصة للمرأة. ولربما من العدل هنا أن نقول أن هذا التفكير الأبوي الشوفيئي هو تفكير عالمي لا يخص منطقة دون أخرى، إلا أن شرقنا الأوسط، على عادته، لا يعرف الحال «الأوسط» فهو متطرف في كل حالاته، وعليه، فيم يتغامز الغرب على المرأة الحرة متعددة الزوجات، واضحة الحياة، يتناثرها الشرق فيسلبها بلسانه، ويفصلها عن أئوتها، ويحملها شرور الحياة الدنيا ويبشرها بذاب الآخرة.

إن ما «يعيظ» رجال الشرق ليس فقط أن عاشت صباح متحررة من القيود، مستمتعة بالحياة، مستخدمة حقوق كفلت فقط للرجل، ولكن لأنها فعلت كل ذلك في النور، عاشت هذه الحياة بصراحة ووضوح، لم تحاول في يوم أن تخفي أفعالها ولا حتى رغباتها، كما أنها كانت دوما ما تستخدم فارق السن بينها وبين أزواجها كسادة للتندر والضحك وكمصدر للمزيد من الحب والحنان النابعين منها. بالطبع، ليس هناك إنسان بلا أخطاء، ولست على كل الأحوال أرى أن حياة الفنانة صباح هي حياة مثالية، فالإنسان الذي يعيش الحياة بطولها وعرضها، ويعيشها أمام الناس جميعا، لا يسد له أن يرتكب أخطاء، أخطاء يتضاعف حجمها تحت عدسة الشارع العام الذي لا يرحم، وخصوصا إذا كان الشارع شرقيا، وتحديدًا إذا كان الخطيصة امرأة.

إلا أن حياتها، بلا شك، كانت مميزة ومختلفة بطريقة ساهمت، بقصد أو دونه، في التوبة على حياة المرأة العربية المغلقة الأبواب والشبابيك.

أن أكبر مساهمة من صباح في حركة المرأة في العالم العربي تكمن تحديداً في وضوحها، في حياتها النيرة، في اختيارها أن ترتكب أخطاءها على الملأ، في اعترافاتها بها، في اعترازها ببعضها وفي اعترازها عن البعض الآخر. صباح الجميلة المثلثة بالألونة، عاشت حياة الرجل الصاخب المفعم بالرجولة والثقة، وتلك معادلة تحتاج إلى قلب قوي، وجلد من صلصال، وأن من طين وأخرى من عجين.

خرجت صباح محمولة على أكتاف تهتر رقصاً على أنغامها حسب وصيتها، الشهيد رهيب بلا شك، نعش يرتفع بكل ما للموت من رهبة، تصاحبه أغنية لصباح ورقصات أسفل الصندوق المحمول تودعها بصخب إلى مرقدها الأخير. يقف محبوبها يدموع لا يعرفون كيف يطلقونها وهذه الموسيقى الفرحة تملأ خلفية المشهد، إنه تحديدًا المشهد الذي أرادته صباح سعادة وصخباً مفروضين على أكثر مشاهد الحياة حزناً ورهبة.

هكذا هي دوماً مختلفة ومخالفة، هكذا هي قوية حتى في موتها، هكذا ستبقى نموذجاً نسويًا يستعصي على النسيان، يهدد الرجال في «أعز ما يملكون»: تحررهم المجتمعي الذي اعتقدوه هبة من الطبيعة إليهم. صباح الجميلة، أرقدي بسلام.

على

رأسها...

ريش!



الفنانة الأمريكية «ليدي

جاجا» التقطت لها هذه

الصورة خلال حفل موسيقي أقيم في لوس انجليس..

وزعتها وكالة الأنباء

الفرنسية مع خبر كشفها عن

التعرض للإغتصاب عندما

كانت فتاة مراهقة.. وكيف

أنها عاشت سنوات من الألم

النفسي قبل أن تستعيد

توازنها.. وتضع على رأسها

الريش.



● احتفاته مع الاحتفال باليوم العالمي لإعلان حقوق الإنسان. ويستضيف المهرجان أنشطة موازية من بينها عرضين موسيقيين للفنان الفلسطيني شادي زقطان، ومعرض للتشكيلي السوري همام السيد بعنوان «ضمير الفن».

● دعا الدكتور عبد الوهاب الأفندي منسق برنامج الديمقراطية والإسلام في مركز دراسات الديمقراطية في جامعة وستمنستر

للندنية، إلى ندوة في السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة بعنوان«الحروب الباردة الجديدة في الشرق الأوسط»، يتحدث فيها كل من سعيد بارزين «بي بي سي سابقاً» ومحمد حسين مرجان«جامعة اسطنبول» والدكتور الأفندي.

Westminstr Forum
38 ـ 32 Wells Street, London W1T 3UW

نقوش على أصداف المحار تفتح كنزا دفيناً يكشف لغز تطور الإنسان الأول

■ واشنطن- رويترز: إنها مجرد تعاريج بسيطة محفورة على اسطح أصداف محار المياه العذبة في جزيرة جاوة في إندونيسيا منذ ملايين السنين.

غير ان العلماء يقولون إنها تمثل إنجازا مشهودا للتعرف على الإنسان الأول ومؤشرا على ان الإنسان من النوع منتصب القامة المعروف علميا باسم (هومو إريكتوس) - الذي سبق في سلم التطور البشري الإنسان العاقل الحديث المعروف علميا باسم (هومو سابينيس) - كان يمتلك قدرا من الإمكانات المعرفية والإدراكية المتقدمة أكبر كثيرا مما كان يعتقد من قبل.

وفي الدراسة التي نشرتها دورية (نيتشر) وصف العلماء مجموعة من الأصداف الماخوذة

من موقع ترينيل على جزيرة جاوة تمثل كنزا دفيناً لبرقات الهيكل العظمي للإنسان منتصب

القامة والأدوات البدائية التي كان يستعملها.

اتخذت إحدى هذه الأصداف شكل أداة ذات حافة لمساء مصقولة ربما كانت تستخدم كسكين أو مكشطة، وعثر على صدفة أخرى ذات شكل

متعرج ربما نتجت عن كشط سطح الصدفة

الاقبال من تناول اللحوم

ومنتجات الالبان يبطيء من تغير المناخ

أفريقيا.

وقال انتوني فروجات الباحث البارز بمركز تشاتام هاوس مؤسسة تومسون رويترز «بحلول 2050 نتوقع زيادة 70-60 في المئة في استهلاك اللحوم».

وقال الباحثون ان هذه الزيادة تعزى في جانب منها إلى أن المستهلكين لا يعرفون آثار استهلاك اللحوم ومنتجات الالبان على التغير المناخي. ويعتقد أكثر من 40 في المئة من الروس ان ثمة في المئة من سكان جنوب أفريقيا ان تاثيرات اللحوم ومنتجات الالبان «ضئيلة أو معدومة» في تغير المناخ.

وتشير الدراسة إلى أنه فور أن ادرك المستهلكون آثار تناول المزيد من اللحوم على اخضرار الارض أصبح نحو 20 في المئة أكثر استعدادا لتغيير نظامهم الغذائي.

وفور ايضاح التأثير المناخي للنظام الغذائي أظهر من شملهم الاستطلاع في

البرازيل والهند والصين حيث يرتفع استهلاك اللحوم استعدادا أكبر لتعديل

استهلاكهم مقارنة بمتوسط الدول التي

تم تقييمها.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

القبض على إماراتية متهمّة

بقتل أمريكية وزرع قنبلة

أمام منزل أمريكي في أبوظبي

■ أبوظبي-د ب أ: أعلنت السلطات الإماراتية مساء الخميس القبض على إماراتية متهمّة بقتل معلمة أمريكية وزرع قنبلة استهدفت منزل طبيب أمريكي في أبوظبي.

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الإماراتي الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، أن التهمة (إماراتية) تم القبض عليها لاتها مها بقتل الأمريكية أ.ب.ر (47 عاما/ في حمام مركز تسوق في أبوظبي. وأضاف انه بعد تمكنها من قتل الضحية توجهت إلى مبنى آخر يقع على كورنيش أبوظبي، حيث زرعت قنبلة «بدائية الصنع» على باب منزل طبيب أمريكي من أصل مصري لاستهدافه وأسبرته المكونة من أربعة أشخاص. وأوضح انه تم الكشف عن القنبلة، حين اكتشف أحد أبناء الطبيب الأمريكي القنبلة أمام المنزل خلال توجهه إلى المسجد لأداء صلاة المغرب، وتمكنت فرق الشرطة والأمن من تفكيك القنبلة في الوقت المناسب.

وأفاد الوزير الإماراتي بأن التهمة استهدفت ضحاياها جنسيتهن فقط، وليس لأي خلاف شخصي معهن، وبهدف إثارة البلبلة وزعزعة الأمن وإرهاب الناس الآمنين في الإمارات، الأمر الذي استنفر الحكومة لضبطها.

أطفال باكستانيون

يصابون بالأيذ بعد نقل دم

■ إسلام آباد-رويترز: قال مسؤولون الخميس إن ما لا يقل عن عشرة أطفال باكستانيين أصيبوا بمرض نقص المناعة المكتسب (الأيذ) بعد نقل دم إليهم وتوقع طبيب أن يكون ذلك مجرد «رأس جبل الجليد».

وقالت البروفسور ياسمين راشد التي تشغل منصب الأمين العام لجمعية رعاية مرضى التلاسيميا في باكستان وهو مرض يصيب باضطرابات في الدم إن هؤلاء الأطفال تجرى لهم عمليات نقل دم منتظمة بسبب أصابتهم بهذا المرض. وهذه الجمعية مكونة من مؤسسات خيرية تنقل الدم لأثنين وعشرين ألف طفل. ويشتهر النظام الصحي في باكستان بأنه هش ويعاني من نقص التمويل. وقال جاويد أكرم نائب رئيس معهد باكستان للعلوم الطبية إن القانون يقضي بفحص الدم قبل نقله تحسبا لأن يكون ملوثا بأي أمراض لكن تطبيق القانون به تراخ كبير. وأضاف «معظم المتبرعين بالدم بانتظام يتعاطون المخدرات». وتابع «اعتقد أن هذه الحالات ربما كانت رأس جبل الجليد. إنها فضيحة».

مصر : اكتشاف تمثال

لأبو الهول بوجه آدمي

■ الأقصر(مصر)-د ب أ: عثرت بعثة المركز المصري – الفرنسي للأقصر المصرية والعالمية في معابد الكرنك شرق مدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر على تمثال على شكل أبو الهول بوجه آدمي شرق قدس الأقداس داخل معبد الإله بتاح.

وقالت مصادر في منطقة آثار الأقصر إن التمثال طوله 60 سم وهو من الحجر الجيري ويوجد في حالة جيدة، وأنه يجري حاليا تنظيفه وترميمه.

يذكر أن معبد الإله بتاح يقع إلى الشمال من سور معبد الإله آمون رع داخل مجموعة معابد الكرنك. ومعابد الكرنك من علامات الأقصر المميزة حيث كان كل ملك من الملوك المتعاقبين على حكم مصر الفرعونية يحاول جعل معبده الأكثر روعة ليتميز به عن سلفه لذلك تحولت معابد الكرنك إلى دليل كامل وتشكيلة تظهر مراحل تطور الفن المصري القديم والهندسة المعمارية الفرعونية المميزة.

«الجراد المشوي»

الطبق الأكثر شعبية في إندونيسيا

■ جاكارتا- الأناضول: يحظى الجراد المشوي في منطقة جاوة الوسطى، باندونيسيا، بشعبية كبيرة على قائمة الأطعمة المفضلة لدى أهالي المنطقة، بسبب انخفاض سعره، و«لذة مذاقه».

ونظرا لشعبية الجراد المشوي فهناك الكثير من المطاعم التي تعده، حيث يُؤفّر الجراد دخلا إضافيا للمطاعم في مواسم الحر، كما يعمل الكثير من أهالي المنطقة على صيد الجراد، بسبب الإقبال الكبير على تناوله.

وبيّع الصيادون الكيلو غرام الواحد من الجراد الحي بسعر يتراوح بين ثلاثة وأربعة دولارات، أما الوجبة المشوية الجاهزة منه فتبيعها المطاعم بخمسين سنتا.

ويشتري أهالي المنطقة الوجبة من المطاعم ويتناولونها مع الأرز في منازلهم، بينما يفضل البعض إضافة السكر الأسود إليها.

وقال سوبانغيو هارثيني، الذي يبيع الجراد المشوي منذ سنوات، إن أهالي المنطقة يحبون تناوله كثيرا، بحضور أفراد العائلة.

«أوريون» أول تجربة عملية لإرسال

البشر إلى المريخ تنطلق اليوم

■ القاهرة - الأناضول: تُطلق وكالة الفضاء والطيران الأمريكية «ناسا»، خلال ساعات، مركبة الفضاء «أوريون» إلى كوكب المريخ، في أول رحلة تجريبية عملية، تمهيدا لاستخدامها في الرحلات المقبلة، لإرسال البشر إلى سطح الكوكب الأحمر في ثلاثينيات القرن الحالي، وقالت وكالة ناسا، في بيان، إن المركبة ستنتقل من مركز كينيدي لأبحاث الفضاء بولاية فلوريدا، فيسئ تمام الساعة 12:05 بتوقيت غرينتش، وهو المركز الذي استخدمه برنامج المكوك الأمريكي لأكثر من 30 عاما، وكذلك برنامج أبوللو لإطلاق سفن الفضاء إلى القمر.

وعن إمكانية حمل سياح إلى المريخ بواسطة المركبة الجديدة في المستقبل، قالت ناسا إن السياح ليسوا جزءا من مهام السفر في الرحلات المرتقبة إلى المريخ، حيث تعد تجربة السفر التي تنفذها «أوريون» خطوة مهمة ستسمح لمهندسيها باختبار عناصر تشكل

الخطر الأكبر على رواد الفضاء.

ناسا أوضحت أن هذه المهمة عبارة عن تجربة غير مأهولة

بالبشر لاختبار المركبة «أوريون» المصممة لحمل طاقم يصل إلى أربعة

رواد فضاء في مهمات استكشافية إلى القمر والكويكبات وحتى المريخ،

وستستغرق التجربة 4.5 ساعات فقط.

احتجاز نائب بريطاني

للاشتباه في جريمة اغتصاب

■ لندن- رويترز: ذكرت الشرطة وسجلات برلمانية رسمية ان مارك بريتشارد نائب البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين المنتمي له رئيس الوزراء ديفيد كامرون احتجز للاشتباه في تورطه في جريمة اغتصاب. وذكرت سجلات هانسادا التي تدون محاضر جلسات البرلمان أن شرطة لندن بعثت خطابا لرئيس مجلس العموم «يتعلق باعتقال مارك بريتشارد» (48 عاما) النائب عن دائرة ريكن في شرويشاير غرب انكلترا.

ولم يتيسر الوصول للنائب سواء في مكتبه بالبرلمان أو في مكتبه بالـدائرة.

وقالت شرطة لندن في بيان «بوسعنا أن نؤكد ان رجلا يبلغ من العمر 48 عاما حوضر طوعية لمركز شرطة في شمال انكلترا يوم الثلاثاء الثاني من ديسمبر/كانون أول حيث احتجز عقب مزاعم بتورطه في اغتصاب بوسط لندن».



النجمة السينمائية الهندية «مادهوريما تولي» شاركت

في حفل للمروج لفيلمها الجديد «بابي» في مومباي.